



فصلية تصدرها  
إدارة الإعلام والعلاقات العامة  
العدد (٨٠) ديسمبر ٢٠١٣م

# الجمارك

## الجمارك تكرم بنيتها



## مشروع ضرب النار السنوي الرابع عشر



## توقيع مذكرة تفاهم بين السودان وأثيوبيا



بمناسبة مرور مائة وثمانية أعوام علي صدور  
أول قانون للجمارك

قانون الجمارك سنة ١٩٠٥

نمرة ١٢ من سنة ١٩٠٥

قانون لخفض رسوم الجمارك علي اصناف معينة  
هذا القانون يسمي قانون الجمارك سنة ١٩٠٥ ويسري مفعوله من  
تاريخ صدوره

يخص رسم الجمرك من ثمانية الى اربعة في المائة علي الوارد من  
الاصناف الآتية باعتبار قيمتها

أولاً - الفحم الحجري والمازوت وفحم الخشب وخشب الوقود  
ثانياً - خشب البناء

ثالثاً - زيت البترول

رابعاً - الثيران والبقر والخرفان والمعيز ولحوم هذه الحيوانات

( الامضا )

رجيند ونجت

الحاكم العام

الخرطوم في ٣ ديسمبر سنة ١٩٠٥

## الأخوة القراء..

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ها نحن نطل عليكم من جديد.. ونحمل بشريات عام جديد أفضل بإذن الله.. وإنه من حسن الصدق أن تبدأ الجمارك عامها الجديد وهي تبتدر مرحلة الجهاد والاجتهاد مع طاقم جديد، لوزارة المالية ممثلة في وزير المالية/ بدر الدين محمود، وهو غير بعيد عن الجمارك وأهدافها وإنجازاتها من خلال عمله في الفريق القيادي للبنك المركزي.. وكذلك تعمل الجمارك في الجانب الآخر وتحمل أعباء الأمن والأمان مع وزير الداخلية الأستاذ/ عبد الواحد يوسف.. نتمنى لهما التوفيق والسداد في مسيرتهما الجديدة، والجمارك ستكون سنداً وعضداً حتى تكمل خطواتهما بالنجاح لما فيه خير الأمة.

## أخوتي الأعزاء..

حرصت هيئة التحرير أن يأتي هذا العدد الأخير من عام ٢٠١٣ مليئاً بالإنجازات الكبيرة للجمارك كنوع من إعطاء المجتهدين حقهم الأدبي، وتعريف الأجيال بجهود الرجال، فبتضافر الجميع حققت الجمارك الربط المحدد من وزارة المالية وزادت عليه، فاستحقت الثناء والإشادة من وزارة المالية، وهي تاج على رأس كل جمركي.. كما نجحت الجمارك بامتياز في تنفيذ مشروع الرماية السنوي الذي شرف ختامه الفريق شرطة/ د. العادل عاجب يعقوب - نائب مدير عام قوات الشرطة - المفتش العام، والفريق/ عصام الشريف - قائد قوات الاحتياطي المركزي، وأشادا بمهارات الرماية.

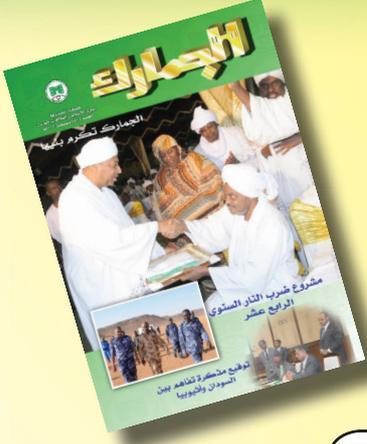
## الأحباب الأوفياء..

كالعهد بها دوماً، كرمت الجمارك في ختام هذا العام عدداً من ضباطها الذين تقاعدوا للمعاش بعد أن ساهم كل منهم في منحى من مناحيها، فكانت بصماتهم واضحة وسيرتهم تدل على حسن مسيرهم.. فحق للجمارك أن تقف عجالات الزمان، لتعطي تحية الاحترام والإجلال لهؤلاء النفر الكريم.. نسأل الله لهم التوفيق والسداد في مقبل الأيام.

## أعزائي..

كل ذلك وغيره بين دفتي هذا العدد من مجلة الجمارك، الذي حرصنا أن يكون حديقة متنوعة لنقطف من كل بستان زهرة لها لون وطعم ورائحة، فاختر ما شئت من العلوم الجمركية أو الثقافية أو الإسلامية، أو ما بين هذه وتلك.. وما زالت المجلة حبلى بالكثير المفيد.. وما زلنا في انتظار آرائكم ومساهماتكم عبر المنافذ المشرعة والمتعددة، حتى نلبي تطلعات الجميع.. فإلى المجلة.. وبسم الله نبداً.

الجمارك



٤

تقارير إخبارية



٦

مشروع ضرب النار الرابع عشر



٨

تقرير حول مشاركة الجمارك في الجودة



٩

معرض تكنولوجيا المعلومات والإتصالات (كيتيكس)



١٢

إستقطاب العمالة



١٤

شارع السيد عبد الرحمن



١٦

تطوير الإيرادات بالولايات التحديات ولافرص



١٩

الإحسان يصنع ثروة



فصلية - تصدرها

إدارة الإعلام والعلاقات العامة  
العدد (80) ديسمبر 2013م

**رئيس مجلس الإدارة**

لواء شرطة/ د. عبد الحفيظ صالح علي

**أعضاء مجلس الإدارة**

لواء شرطة/ خليل باشا سايرين

لواء شرطة/ د. بشير الطاهر بشير

لواء شرطة/ عبد العظيم محمد عبد الله

عميد شرطة/ سامي الفاتح محمد علي

عميد شرطة/ عبد الجبار محمد خير

مقدم شرطة/ د. مجاهد الشيخ الفادني

مقدم شرطة/ عماد الدين عبد القيوم

مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة

**رئيس هيئة التحرير**

عميد شرطة/ سامي الفاتح محمد علي

**نائب رئيس هيئة التحرير**

عقيد شرطة/ د. هالة محمد البكري

**مستشار التحرير**

مقدم شرطة/ د. مجاهد الشيخ الفادني

**مدير التحرير**

مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة

**سكرتارية التحرير**

ملازم أول شرطة / علاء الدين قرشي

ملازم شرطة/ نهى محمد خليل

**تحرير إلكتروني**

ملازم أول شرطة / نزار عثمان أحمد

**نشر إلكتروني:**

ملازم أول شرطة: المعتز محمد عبد المحمود

**سكرتير تنفيذي**

ملازم شرطة / خالد محمد البشير

**الجمع الإلكتروني**

رقيب شرطة/ عادل عبد الرازق

عريف شرطة/ محمد جمال الدين

**التدقيق اللغوي**

الأستاذة/ هند سيد عبد القادر

**تصوير**

رقيب أول/ راشد الرشيد

عريف/ خالد الأمين

عريف/ محمد مصطفى

**التوزيع**

عريف/ ياسر محمد أحمد

عريف/ عبد الرحيم عوض البرعي

جندي/ محمد أبشر عبد الوهاب

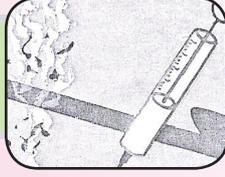
**مستشار فني**

الأستاذ/ خالد عبد الله سعد

كل الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

٣٨

ذكريات وخواطر رجل  
جمارك



٢٠

الجمارك في خدمة الإستثمار



٤٧

غسيل الأموال



٢٢

عوامل نجاح الثورات



٤٩

أكاد لا أصدق



٢٦

حوار مع إدارة ضرائب الإنتاج



٥٥

مفاهيم تدريبية



٣٠

جويس باندا



٦٤

حاطب ليل



٣٢

الجمارك تكرم بنيتها



٣٦

جمارك المغربين



المجلة تحتوي على آيات قرآنية  
وأحاديث شريفة  
الرجاء الاحتفاظ بها في مكان لائق

- ١١..... أكاديمية الجمارك  
١٨..... عظيمة هي الجمارك  
١٩..... الإحسان يصنع ثروة  
٢٥..... ورشة عمل إعتقاد مستشاري المخاطر  
٣١..... الأمن الإقتصادي  
٣٤..... علم المراسم  
٤٠..... حوار مع د. يحي حماد  
٤٢..... رسالة المتقاعدين  
٤٣..... إتفاقية الجات - الجزء الثاني  
٤٦..... الجيل القادم من إطارات السيارات  
٥٠..... الأزمات الاقتصادية  
٥٢..... آداب وفنون المناقشة  
٥٦..... تنفيذ الحدود  
٥٧..... تنمية مهارات الحس الأمني  
٥٩..... الجمارك الذراع الداعم للإقتصاد  
٦٠..... نقطة مضيئة  
٦١..... أضببط  
٦٢..... صحة  
٦٣..... رياضة

إقرأ  
داخل  
العدد



اقتصاداً خفياً بالغ الخطورة على اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية، لأنها تمثل بشكل مباشر قيمة العملة ومعدل التضخم ومناخ الاستثمار وتشوه الأسواق المالية، وطلبوا باستدعاء الكثير من الإجراءات المهمة للتصدي لهذه الأنشطة غير المشروعة والوقوف على أسبابها والعمل على إنهاؤها.

وصاحبت الاجتماع ورش فنية، تضمنت تطبيقات حديثة وغير تقليدية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بوصفها من الجرائم العابرة للحدود. والاجتماع المشترك بمثابة فرصة ملائمة للمساهمة في الجهود الدولية المبذولة لمكافحة جريمة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وزيادة الوعي في هذا الصدد، حيث يشارك به أكثر من (١٦٠) ممثلاً عن (٤٣) وفداً، إلى جانب ممثلين عن ست مناطق أخرى غير منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومنظمات من مختلف دول العالم.

يشار إلى أن مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينافاتف) التي تأسست في نوفمبر عام ٢٠٠٤م ومقرها البحرين، ذات طبيعة طوعية وتعاونية، تأسست بالاتفاق بين أعضائها، وهي لا تنبثق عن معاهدة دولية، كما أنها مستقلة عن أي هيئة أو مؤسسة دولية أخرى، وهي التي تحدد عملها ونظمها وإجراءاتها، ويتم تحديد عمل المجموعة ونظمها وإجراءاتها بتوافق آراء أعضائها، على أن تتعاون مع الهيئات الدولية الأخرى، خاصة مجموعة العمل المالي لتحقيق أهدافها.

ومجموعة العمل المالي (فاتف) هي الهيئة الدولية لمكافحة غسل الأموال، وتأسست بهدف دراسة منع استخدام البنوك والمؤسسات المالية لغسل الأموال خاصة الناتجة من تجارة المخدرات وغيرها من الجرائم، كمكافحة تمويل الإرهاب وتجفيف منابعه، وتستخدم المجموعة كمعايير دولية موحدة لمكافحة غسل الأموال، وتعد دليلاً إرشادياً يغطي مجالات النظام القضائي وتطبيق القوانين والتعاون الدولي.

## مدير عام الجمارك يشارك في ورشة غسيل الأموال بالدوحة

استضافت دولة قطر الاجتماع المشترك لخبراء التطبيقات بمجموعة العمل المالي (FATF)، ومجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA FATF)، تحت رعاية سعادة الشيخ فهد بن فيصل آل ثاني نائب محافظ بنك قطر المركزي ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة غسل



الأموال وتمويل الإرهاب.

وتناول الاجتماع أربعة مشاريع تمثلت في: المنظمات غير الهادفة للربح، التدفقات المالية المرتبطة بالإنتاج غير المشروع للمخدرات والاتجار بها، عملية غسل الأموال من خلال النقل المادي، بالإضافة إلى المخاطر المترتبة على استغلال الذهب.

وبحث الاجتماع المشترك سبل إيجاد فرص تسمح لمجموعات العمل العاملة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينافاتف) والدول الأعضاء بها لتبادل المعلومات والخبرات مع مجموعة العمل المالي (فاتف) والمنظمات الإقليمية النظيرة في العديد من المجالات، وذلك خلال ورش العمل التي ستقام على هامش اللقاءات.

وقال المتحدثون في الاجتماع إن الأربعة مشاريع تمثل

في إطار اللجنة السودانية الأثيوبية المشتركة، وفي ظل التعاون المستمر بين البلدين، الذي توج بزيارة السيد رئيس الوزراء الأثيوبي هايلي ماريام ديسالين للسودان وافتتاح الخط الناقل للكهرباء بين البلدين في مدينة القضارف، وقعت بحضور رئيسي البلدين مذكرة تفاهم بين الجمارك السودانية والأثيوبية في مجال تبادل المعلومات والمساعدات الفنية والإدارية، حيث وقع عن الجانب السوداني اللواء شرطة/ د. بشير الطاهر بشير مدير دائرة الولايات بتفويض من السيد وزير المالية.



## الجمارك السودانية والأثيوبية توقعان مذكرة تفاهم



امن اللواء شرطة/ د.عبد الحفيظ صالح على اهمية المشروع وتجويد الجوانب الفنية المتعلقة به وبرمجة الاوراق المطلوبة الكترونيا داخل الشبكة مثل (الرقم الوطني ، شهادة الرءاء ) والتي تفيد بان العربة مستخدمة لصالح المستفيد شخصيا والتي يتم استخراجها من سلطات الدولة التي يقيم بها المغترب ، شهادة الى من يهمله الامر ( الجمارك - جهاز المغتربين) وشهادة التفسير معتمدة وموثقة من وزارة الخارجية أو السفارة السودانية لدى دولة الاغتراب .

## ترتيبات لمشروع الرقابة الالكترونية للإجراءات الجمركية فى جهاز المغتربين

شرعت الإدارة العامة للجمارك السودانية وجهاز تنظيم شئون السودانيين بالخارج . فى وضع ترتيبات مشروع الرقابة الالكترونية للإجراءات الجمركية للمغتربين فيما يتعلق بإجراءات السيارات . وقال الدكتور كرار التهامي الأمين العام لجهاز المغتربين لدى لقائه سعادة اللواء شرطة /د.عبد الحفيظ صالح على مديردائرة الشئون الفنية إن الغرض من المشروع هو العلاج الناجع والقانوني لحالات التزوير فى أوراق السيارات التي يستوردها المغتربون من الخارج فى حال عودتهم النهائية ، كما يسد الثغرات أمام (السماسرة ) ويتيح فرصة انسياب الاجراءات المتعلقة بهذا الغرض فى سهولة ويسر دون ايه عوائق فى حال اكتمال الاوراق الثبوتية وصحتها . ودعا التهامي إلى دراسة المشروع وفق رؤية مشتركة لمعالجة الامر لمصلحة الوطن أولا ثم مصلحة السودانيين بالخارج .



## جمعية القرآن الكريم تكرم اسر شهداء الجمارك بالقضارف

الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).. خلال البرنامج أقيمت محاضرة كبرى بعنوان (فضل الشهداء عند الله تعالى)، وقدمت أناشيد جهادية ومدايح نبوية وكلمات متعددة، بحضور والي القضارف بالإنابة، وعدد من الوزراء ومدير شرطة الولاية وضباط وضباط الصف وجنود قوات الجمارك، كما تم تكريم أسر شهداء الجمارك بالقضارف، وعددها ثلاث، مما ترك أثراً طيباً لدى أسر الشهداء، ولسان حالهم يلهج بالشكر والثناء لقيادة الجمارك، وذلك لحسن رعايتها لهم.

فى إطار الاهتمام الكبير من قيادة الجمارك بأسر الشهداء بالمركز والولايات، نفذت آلية الشهداء برنامج تواصل واسع لعدد من أسر الشهداء بالمركز، شمل عدداً من أسر الشهداء الذين لديهم ظروف خاصة (مرض، وفاة، زواج.. الخ).. وفي الولايات أقامت آلية الشهداء وجمعية القرآن الكريم بالتنسيق مع جمعية القرآن الكريم فرعية القضارف، يوم الجمارك الدعوي الاجتماعي المعنوي بعنوان (يوم الشهداء) تحت شعار (وَلَا تَحْسَبَنَّ





ملازم أول شرطة /  
علاء الدين قرشي عبد الله

## مشروع ضرب النار السنوي رقم (14)

### مقدمة

انتهجت الإدارة العامة للجمارك- التخطيط الاستراتيجي أداة ووسيلة وصولاً إلى التطور والتحديث في المجالات كافة تحقيقاً لفعاليتها وأهدافها، فعملية تطوير وتنمية الموارد البشرية هي إحدى الركائز الرئيسية لتحقيق التقدم وبلوغ الأهداف، وذلك لدورها الرئيسي في صقل المهارات وتنمية الكفاءات البشرية في جوانبها العلمية والمهنية لتلبية احتياجات الجمارك كافة من الأعمال الجيدة، وقد جاء اهتمام الجمارك بالتدريب في وقت مبكر بهدف زيادة معرفة العاملين ومهاراتهم والارتقاء بسلوكهم. أحد النشاطات التدريبية الراتبة هو مشروع ضرب النار السنوي، حيث تنتظم كل القوة في برنامج تمارس فيه تمارين الرماية بالذخيرة الحية، واستمرت هذه المشاريع بصورة راتبة حتى وصلت هذا المشروع رقم (١٤).

### انطلاق المشروع

بدأ برنامج الرماية السنوي بالإدارة العامة للجمارك في ١٨/١١/٢٠١٣م بمشاركة وإقبال كبير من السادة الضباط بمختلف رتبهم وضباط الصف والجنود، وبتنظيم أكثر من ممتاز من قبل إدارة المشروع بشهادة جميع حضور فعاليات المشروع، حيث نفذ الضباط ضرب النار بواسطة (الطنجات)، وضباط الصف والجنود بواسطة (الكلاشنكوف).

### برامج تخللت المشروع

تخللت المشروع العديد من البرامج طيلة فترة قيامه التي امتدت إلى عشرة أيام، حيث تم تنفيذ برنامج دعوي خلال هذا المشروع، ونالت قوة المعسكر جرعات التأصيل والتوعية الإسلامية، وشارك في تنفيذ هذا البرنامج علماء أجلاء تحت رعاية جمعية القرآن الكريم بالجمارك، كما أقيمت برامج لرفع الروح المعنوية لقوة المشروع نفذتها دائرة التوجيه والخدمات.

### الوفاء لأهل العطاء

تحت هذا الشعار أقامت دائرة الشؤون العامة بالتعاون مع دائرة التوجيه والخدمات وإدارة الإعلام والعلاقات العامة ليلة جهادية وحماسية، تم خلالها تكريم قادة المشاريع السابقة وجميع من كانت لهم بصمات واضحة في ذلك.

### نائب مدير عام قوات الشرطة - المفتش العام يشهد اليوم الختامي للمشروع

شرف سعادة الفريق شرطة/ د. العادل عاجب يعقوب نائب مدير عام قوات الشرطة - المفتش العام، بحضور الفريق شرطة/ عصام على الشريف قائد قوات الاحتياطي المركزي واللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر سليمان - مدير عام الجمارك، اليوم الختامي لمشروع ضرب النار السنوي رقم (١٤) بمعسكر الشهيد أبو علامة بالمرخيات، وشمل الاحتفال فقرات متنوعة، حيث شارك القادة في فقرة الرماية بالذخيرة الحية، وتم تقديم مشاهد من مهارات الرماية للضباط وضباط الصف والجنود بنماذج مختلفة من أنواع الأسلحة الخفيفة والمعاونة والإسناد نالت استحسان الحضور.

### تكريم المتفوقين

سلم سعادة الفريق شرطة/ د. العادل عاجب يعقوب الضباط وضباط الصف والجنود المتفوقين في هذا المشروع، الذين أحرزوا المراتب الأولى حيث سلمهم الجوائز والكؤوس وهم:  
- مقدم شرطة/ كوثر محمد أحمد (أول الضباط من العنصر النسائي).  
- رائد شرطة/ أميمة شيخ إدريس (أول الضباط من العنصر النسائي).  
- ملازم أول شرطة/ عمر معتصم عبد الحي (الأول من الضباط).  
- رقيب أول/ أميمة الحاج محمد (أول ضباط الصف والجنود من العنصر

(النسائي).

- جندي شرطة / إبراهيم محمد يحي (أول ضباط الصف والجنود).

بتأهيل ورفع قدرات منسوبي الجمارك عبر التدريب المنتظم والشامل، الذي يرفع من القدرات القتالية لقوات الجمارك التي تأتي لمحاربة التهريب وضبط حدود البلاد ومراقبتها وإحكام السيطرة عليها، مضيفاً إن مثل هذه المشاريع ستتواصل بمزيد من الخطط التدريبية بالمركز والولايات، مشيداً بالدعم المتواصل الذي ظلت تقدمه رئاسة قوات الشرطة لشرطة الجمارك في مجال التدريب وبناء القدرات، موضحاً أن التدريب والتطوير الذي تشهده الجمارك يأتي في إطار المحافظة ودعم الاقتصاد الوطني، وزيادة الإنتاجية التي لن تتأتى إلا بالتدريب والتأهيل ومواكبة التقنية الحديثة في المجالات كافة، مضيفاً إن الإدارة العامة للجمارك لها دور كبير في الفترة القادمة ومسؤوليات حسام عظيمة في عمليات الأمن الداخلي وحماية الحدود، ولا بد من الاستعداد بمثل هذه القوات حتى نؤمن المجتمع والأفراد ونؤمن حدود البلاد، والآن منسوبو الجمارك يمكنهم التعامل مع السلاح وفنياته. وتقدم سعاداته بالشكر لنائب مدير عام قوات الشرطة، والسيد قائد قوات الاحتياطي المركزي لشاركتها الطيبة في ختام المشروع، كما تقدم بشكره لضباط وضباط صف وجنود معسكر الشهيد أبو علامة الذين استضافوا فعاليات هذا المشروع، وتقدم سعاداته بالشكر لقائد المشروع وضباط وضباط صف وجنود المشروع لجهدهم الكبير.

## مدير إدارة التدريب يشيد بقوة المشروع وانضباطها

من جانبه، أوضح السيد العميد شرطة / مصطفى حسن العبد أن التخطيط في مجال القدرات البشرية قد انعكس إيجاباً في أداء الجمارك لأعمالها كافة ولبى احتياجاتها في تنفيذ أدوارها المتمثلة في دورها الأمني وحماية المجتمع والاقتصاد، وكانت ثمرة هذا الجهد أن نالت إدارة التدريب شهادة الجودة، وأبدى سعاداته متابعة إدارته لهذا المشروع منذ انطلاقاته وحتى ختامه، حيث وجدوا الانضباط والتعاون ديدن ضباط وضباط صف وجنود قوة المشروع.

★★★



كما قام سعادة اللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر سليمان بتكريم قائد القوات الخاصة وقائد معسكر الشهيد أبو علامة بشهادات تقديرية عرفاناً من الإدارة العامة للجمارك لساهمتها الفاعلة في إنجاح المشروع وتهيئة المعسكر لاستقبال إدارة المشروع. وقام السيد قائد مشروع ضرب النار رقم (١٤) العقيد شرطة/ أمير عثمان أحمد بتكريم السيد مدير عام الجمارك لدعمه اللا محدود الذي ساهم في إنجاح المشروع.

## إدارة المستودعات تكرم مدير الجمارك ومديرها

وفي لفتة بارعة ترسم ملامح الوفاء والشكر والتقدير، قامت إدارة المستودعات الجمركية بتكريم سعادة اللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر سليمان، وذلك لدعمه بالرأي والمشورة والمال مما ساعد في تهيئة بيئة العمل وأضحت رئاسة المستودعات في أبهى صورة، كما كرم العاملين في المستودعات مديرهم العميد شرطة/ عز الدين علي محمد الذي أشرف على هذا العمل.

## نائب مدير عام قوات الشرطة يشيد بالإدارة العامة للجمارك

وفي كلمته بهذه المناسبة، أوضح الفريق شرطة/ د. عادل العاجب أن هذا المشروع يخدم هدفاً إستراتيجياً لشرطة السودان في مجال تنفيذ واجباتها ومهامها، والشرطة الآن بصدد فتح معسكرات جديدة، الهدف الأساسي منها ترقية وتقوية وتعزيز قدرات الشرطي المهنية والفنية والأكاديمية، ومن ضمنها الرماية، وقد تم ذلك بصورة جيدة وهي مفتوحة لكل مؤسسات الشرطة ولإخواننا في القوات المسلحة وجهاز الأمن، وهي معسكرات كبيرة سعتها ثلاثة آلاف، ومهيأة تماماً وغير مألوفة من قبل، وذلك لتحسين مستوى التدريب وتحقيق المهنية ومعايير العمل الشرطي المطلوبة، لأن العالم أصبح يعمل بمعايير محددة لتقديم الخدمة.

وأشاد سعاداته بالدور الكبير الذي تضطلع به الإدارة العامة للجمارك في حماية الاقتصاد الوطني من المهددات كافة كالتهريب والتقليد والغش التجاري، مشيراً إلى أن الخطط والبرامج التي

ظلت تنتهجها الجمارك وفق أحدث التقنيات العالمية مكنتها من أداء دورها في المحافظة على الجودة والتميز عبر العمل المؤسس بكل إداراتها الجمركية، مبيناً أن التدريب ورفع قدرات منسوبي الجمارك ساهم في تأهيل منسوبي الجمارك وجعلهم قادرين على أداء واجباتهم في محاربة حالات التهريب والحد منه، وفق مهنية ومعايير أثبتت كفاءة وقدرة الجمارك في تنفيذ السياسات الاقتصادية للدولة بجانب حفظ أمن واستقرار المواطنين وحمايتهم من ضعاف النفوس الذين يعملون على زعزعة الاقتصاد بتهريب السلع والبضائع غير المطابقة للمواصفات .

## مدير عام الجمارك: يبشر بالخطط المستقبلية

من جانبه، أكد اللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر سليمان مدير الإدارة العامة للجمارك اهتمام إدارته

تقرير حول

## مشاركة الجمارك في احتفال الجودة الشاملة والامتياز

إعداد/ السكرتير التنفيذي

المهتم بإدارة الجودة وتطبيقاتها. مجموعة (كومن) واحدة من المؤسسات المساهمة في هذا اليوم، لا بد من الاستفادة من تجربتها الناجحة التي وجدت الإشادة والتقدير من كل المطلعين عليها، نرجو من المؤسسات عرض تجربتهما الفنية في مجال الجودة لزيادة الوعي بمساهمة الجودة ودورها الفعال في القيام بالمتغيرات المحسوسة في نتائج أعمال المؤسسات وتطوير وتحسين أدائها، الشيء الذي تسعى له القيادة العليا متمثلة في رئيس الجمهورية الذي يظهر التزامه التام بإنشاء المجلس الأعلى للجودة الشاملة والامتياز بقرار جمهوري، وهو رئيس لهذا المجلس، بعضوية كل الوزراء الاتحاديين الذين يمثلون القطاعات الحيوية بالبلاد.

من جانبه، قال اللواء شرطة/ عمر أحمد زكريا - ممثل مدير الجمارك، إن إدارته قد عقدت العزم على قيادة ركب المؤسسات الحكومية في مجال الجودة الشاملة والامتياز بتكوين مجلس عام للجودة والامتياز، على رأسه السيد المدير العام ومديرو الدوائر، لما تمثله من عصب اقتصاد البلاد، وتطبيق البرنامج مع شركائنا في مجال الاستيراد والتصدير والتخليص، ولزيد من التجويد تعاقدا مع مركز استشاري فيه خبراء يشار إليهم بالبنان، ولدينا كادر مؤهل يقود العمل الجماعي، مع التزام تام بالجودة تميزا وتعاملا. كما تحدثت الأستاذة آمنة ضرار - وزير الدولة بوزارة الموارد البشرية والعمل قائلة إن الإلتقان بلغة اليوم يعني الجودة، وهي القدرة على المنافسة في سوق مفتوح ومنافس. لذا يجب علينا إذا عمل أحدا عملا أن يتقنه ويحسنه، والإحسان هو قمة الإبداع والجمال الخلاق، ومن أولويات المنظمات التي تنشأ التميز. وكل من أراد رفع قيمته ومكانته عليه بالجودة والإلتقان، وقبل هذا كله يجب أن تؤمن به الإدارة العليا للمؤسسة بوصفه - أي الإبداع - أهم الموارد الرئيسية لبدء عملية الاقتناع بالجودة، والاقتناع يبدأ من القيادة العليا، والواقع أنه لا يمكن أن تتحقق الإنجازات ما لم يكن هنالك دعم قيادي، حيث يمثل الدعم القيادي المبدأ الأول من مبادئ الجودة الشاملة في أية مؤسسة حكومية أو خاصة، وبمثابة حجر الأساس في بناء سطح الجودة. إن الدعم القيادي ما هو إلا ثمرة الاقتناع الحقيقي بمفاهيم الجودة وتطبيقها في الأداء المؤسسي.

ويجب أن يكون في أي فعل جودة وإلتقان، ونمارس ونصّر على هذا إن كنا فعلا نريد أن نطور بلدنا، فنحن نملك الموارد البشرية ونملك القدرات البشرية التي يطلبها سوق العمل المحلي والعالمي والإقليمي.

الجودة أضحت مفردة سائدة عالمياً لقياس الأداء بصورة علمية مؤسسية، بغرض التوصل إلى تحسين وتطوير الأداء المؤسسي وصولاً إلى دولة متميزة.. والجمارك من المؤسسات المحتفى بها باعتبارها رائدة في مجال تطبيق برنامج

الجودة، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للجودة بحضور الأستاذة/ آمنة ضرار - وزير الدولة بوزارة تنمية الموارد البشرية والعمل، وتشريف د. يحيى مكار - وزير التنمية البشرية والآثار والسياحة بولاية الخرطوم، ودكتورة/ عوضية الخطيب - الأمين العام للمجلس الأعلى للجودة الشاملة والامتياز.

أكدت د. عوضية الخطيب، أن المجلس الأعلى للجودة والامتياز درج على الاحتفال بيومه العالمي سنويا، الذي خصص من قبل الأمم المتحدة منذ عام 1990م في يومي 14 - 16، وعرض تجارب المؤسسات والنجاحات التي حققتها، والهدف من قيامه هو التذكير بأهمية الجودة كقضية وطنية ومطلب اقتصادي لا بد من نجاحه، لذا كان الاهتمام به فرصة لتعزيز هذه الأسس في المنشآت والوزارات من أجل الارتقاء بجودة الخدمات والمنتجات وإرضاء أذواق المستهلك ومتلقي الخدمة، وتمثل هذه المناسبة فرصة مهمة للمهتمين والخبراء في مجال الجودة لعكس الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه الجودة وتطبيقاتها الحديثة في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمؤسسات والوحدات الحكومية والخاصة، والمساعدة في النمو والتطور، وتحقيق الأهداف والقدرة على المنافسة بين المؤسسات، خاصة وأن العالم يشهد انفتاحا اقتصاديا واجتماعيا لم يشهده التاريخ. وأضافت إن الإدارة العامة للجمارك سارعت بتطبيق الأنظمة في إدارتها كافة، واعتلت أولى درجات سلم التميز، وأملنا أن تحذو كل مؤسسات الدولة حذوها وتصل إلى حد التميز، وهي إدارة متميزة ملتزمة ممثلة في مديرها العام



## أضواء حول معرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (كتيكس) جناح الجمارك

### مقدمة

الحديثة المستخدمة في الجمارك..، وقد أشاد الوزير بهذا المستوى المتطور للأجراءات الجمركية ، متمنيا ان يتواصل هذا العمل بالنجاح والتوفيق .

### زوار المعرض يشيدون بالجمارك

وقد وجد جناح الإدارة العامة للجمارك الكثير من الاشادة من قبل الزوار الذين سجلوا زيارة له وكان على رأسهم د. تهاني عبدالله عطية وزير العلوم والاتصالات و د. عيسى بشرى نائب رئيس البرلمان (وزير العلوم والاتصالات السابق) والسيد الفريق شرطة/د. العادل عاجب يعقوب نائب مدير عام قوات الشرطة - المفتش العام بجانب بعض قيادات العمل الشرطي بالبلاد والمهتمين بتكنولوجيا المعلومات من كافة اطياف المجتمع والذين دونوا ذلك في دفتر زوار جناح الادارة العامة للجمارك والتي نوردها في المساحة التالية...

نتمنى التوفيق للادارة العامة للجمارك ومزيداً من النجاحات ....

د.تهاني عبدالله عطية

وزير العلوم والاتصالات

حدث تطور كبير جداً في اتجاه الخدمة الألكترونية وقطعاً ستكون الجمارك هي العبور الحقيقي الي إقتصاد المعرفة . مما يجعلها تفتخر بضباطنا في الجمارك فهنيئاً للإدارة العامة للجمارك ونسال الله لهم كل إزدهار وتقدم نتوقع أن تكون الأوائل في العالم بالذي رأيته الآن نحن نقف على أهم تطبيقاتات الحكومة الإلكترونية . للإخوة في الجمارك ومدير عام الشرطة والوزير وكل الشكر والتقدير والتهنئة.

د. عيسى بشرى

نائب رئيس البرلمان

وزير العلوم والاتصالات السابق

معرض جميل يعكس التطور المستمر الذي تشهده الجمارك في السودان ، هذا الحال يطمئن على أن البلاد محروسة مع التمنيات بمزيد من النجاح.

فريق شرطة/ د. العادل عاجب يعقوب

نائب المدير العام - المفتش العام

زرت المعرض ووقفت على جهود رجال وشباب الشرطة في كافة تصنيفاتها ووضح لي جلياً أن هناك من يعمل لعكس الوجه المشرق لهذه

شاركت الادارة العامة للجمارك في معرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بجناح الشرطة والذي جاء خلال الفترة من ٢٦ - ٢٩/١١/٢٠١٣ بمشاركة جميع وحدات الشرطة ، حيث شمل المعرض عرض مستوى التطور التقني والتكنولوجي الذي وصلت إليه الإدارة العامة للجمارك من خلال عرض موقع الجمارك علي الانترنت وبرنامج التخليص الجمركي الالكتروني ومشروع كاميرات المراقبة بمطار الخرطوم وبرنامج الاسيكودا العالمية وغرفة المعلومات المركزية وتقنيات الدفع من تحصيل الكتروني وموبايل مصرفي وبرامج النماذج الالكترونية وخطابات التعريفات والاستثمار والمغتربين بجانب عرض فيلم عن التطور التقني بالجمارك وعرض شرائح عبر البوربوينت يشمل كافة الانظمة والبرامج المطبقة بالجمارك.

### وزير العلوم والاتصالات في المعرض

بمشاركة السيد وزير العلوم والاتصالات أقيم معرض الخرطوم الدولي لتقنية المعلومات والاتصالات (كتكس) بأرض المعارض بيري، ويمثل المعرض خطوة مستقبلية لازدهار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع المجالات بالسودان، وفي سبيل الوصول إلي الحكومة الالكترونية بالسودان .

ولدى زيارته لجناح الشرطة بالمعرض وقف السيد الوزير على تجربة الإدارة العامة للجمارك والمتمثلة في التطور التقني والتكنولوجي حيث تعرف على آخر التقنيات

رصد ومتابعة

ملازم أول:

علاء الدين قرشي

عبد الله



رائد مهندس

عماد الدين عوض السيد

الإدارة العامة للإتصالات ونظم المعلومات – وزارة ال[أفاع

لقد تم تطور كبير في الجمارك بصورة كبيرة ونتمنى لكم مزيداً من التقدم.

مهندس/ السموأل الحاج

شركة سودابست

بعد زيارة معرض قوات الشرطة وبالذات جناح الادارة العامة للجمارك . نشيد بالجهد المبزول في تنظيم الجناح وبالفرق العامل على المعرض. وقفنا على نظام الكاميرات بمطار الخرطوم واساليب الدفع الإلكتروني والوقوف على الخدمات التي تقدمها الادارة العامة للجمارك . نتمنى مزيداً من الجهد والترابط بين نظم وزارة الداخلية لخدمة المواطن.

د. يحي عبد الله محمد

لابد بالإشادة بالسادة الضباط وضباط الصف في الشرح الوافي لجميع الزائرين لجناح الجمارك بمعرض تكنولوجيا المعلومات على مختلف مقاماتهم السامية وتحليلهم بالصبر والشرح المميز وسعة الصدر...

كما لا يفوتني أن اشكر شركة سوداتل في مجال الربط الشبكي والذي كان عوناً لنا في عكس التميز الجمركي بتشتى انواعه. وأيضا الشكر موصول لجميع الضباط وضباط الصف في مختلف الإدارات الشرطة في التعامل الراقي مع طاقم المعرض. كما نشيد بالدور الذي قامت به إدارة الإعلام والعلاقات العامة في التغطية الإعلامية وبإذاعة ساهرون وبرنامجهما المتميز في التغطية.

عقيد شرطة/ مجدي مدني الشيخ

عضو اللجنة المنظمة جناح الشرطة – ممثل الجمارك

تجدد الإشارة الي ان الشرطة تضم في مشاركتها بالإضافة الي الجمارك المكتب التنفيذي لمدير عام الشرطة والادارة العامة للمرور والادلة الجنائية والسجل المدني والجوازات والدفاع المدني وإدارة الاعلام ، والجدير بالذكر أنه يشارك في المعرض اكثر من 50 شركة تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.



الشرطة الناهضة المترفية للامام عملاً وجهداً مخلصاً توفير للوقت للأخرين حماية وأمناً وتطويراً لذاتها وسلوك مواطني هذا الوطن الحبيب .. هذا العمل ينبه إلى أننا في وطن يعمل من يجهلهم الكثيرون لما فيه خيره وامنه وسلامه مواطنيه.

اسأل الله التوفيق لكل الذين بذلوا الجهد أن يجعل الله كل ما بذلوه في ميزان حسناتهم ودعوانا لهم بأن يحفظهم الله ذخراً لهذا الوطن.

فريق شرطة/ خضر المبارك

رئيس هيئة الامداد

خلال زيارتي لمعرض تكنولوجيا المعلومات والإتصالات جناح الشرطة وجناح شرطة موقع الإدارة العامة لشرطة الجمارك. نشيد بالعمل المميز الذي خرج به هذا المعرض وكذلك نشيد بمعرض شرطة الجمارك والقائمين على إدارته في التقديم الممتاز ونقل المعلومات الوافرة عن ما تقوم به إدارة الجمارك من تسهيل الإجراءات . والنقلة النوعية في مجال التقنية والتقانة ، ونحن نشهد بأن إدارة الجمارك مميزة في كل المجالات لراحة المتعاملين معها.

لواء شرطة/ عثمان كباشي جمعة

شرطة ولاية الخرطوم

أنا فخوره جداً بالتطور التقني بالجمارك وأشيد بالجهد المبذول لإعداد هذا المعرض وأشيد بالفريق العامل. الجمارك مؤهلة جداً لريادة الحكومة الإلكترونية بالبلاد – أرجو أن يشمل هذا التطور جميع الأنشطة بالجمارك حتى نصل إلى ال paper less أرجو أن تتم ترجمة هذا القلم إلى اللغة الإنجليزية لتتم الاستفادة منه في الإتصال بالعالم الخارجي.

عقيد شرطة/ د. هالة محمد البكري

الإعلام – الجمارك

أبارك للجمارك هذا الإنجاز الكبير المتمثل في التقدم الهائل من النواحي العلمية والتكنولوجية ومزيداً من التقدم والتطور بإذن الله.

مقدم شرطة/ عازة محمد محمود

إدارة التخطيط والتنظيم والبحوث

الحمد لله أصبحت الجمارك رائد العمل التقني في الشرطة ويلاحظ ذلك من خلال المعرض والخدمات التي تتم للمواطن أصبحت ملموسة. أتمنى أن تجد وتنال رضى المواطن السوداني . مزيد من التقدم في مجال الحكومة الإلكترونية والتي تنعكس على خير البلاد والعباد. وجزاكم الله خيراً أخوتي القائمين على هذا العمل الجميل الراقي.

مقدم شرطة/ محمود حسن محمود

إدارة الحوسبة والاتصال والنظم

السادة جمارك السودان بعد التحية والتقدير أعجبنى الحضور المميز لكم في هذا معارض. أتمنى لكم مزيداً من التقدم والرقي

## تأسيس الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية والتكنولوجيا



العالي بالبلاد الشئ الذي يتيح الفرصة للجمركيين وأبنائهم والمجتمع عموماً لنيل المعارف الجمركية وغيرها.

قابلت اللجنة السيد أمين عام وزارة التعليم العالي والسيد مدير عام التعليم الأهلي والأجنبي وبعد سلسلة من الإجتماعات تم تحديد المطلوبات للتقديم وتم الشروع في الإجراءات توطئة لبدء عملية التأسيس، وذلك برعاية سعادة مدير الإدارة العامة د. سيف الدين عمر سليمان، الشئ الذي يمهد لنيل إعراف منظمة الجمارك العالمية ومن ثم الإنضمام لعضوية إتحاد الجامعات والكليات الجمركية العالمية (INCU) ومقرها كانبيرا باستراليا.

وبذلك تتحقق الإستفادة من خبرات الجامعات المنضوية للشبكة ويتم تبادل المعارف والمناهج والأساتذة والخبراء لتساهم الجمارك في مسيرة التعليم الأكاديمي النوعي في السودان.

عقيد شرطة:

د. هالة محمد البكري الزين

بدأت الفكرة في نهاية عام ٢٠٠٨م بتقديم مذكرة من إدارة التخطيط والتنظيم والبحوث للسيد مدير عام الجمارك بغرض إنشاء أكاديمية قومية للدراسات الجمركية وبناء علي ذلك تم تشكيل لجنة بموجب الأمر الإداري رقم ٧ لسنة ٢٠٠٩م من الآتية أسمائهم:

عميد شرطة/ د. بشير الطاهر بشير. - رئيساً

عقيد شرطة/ على جدو آدم. - عضواً

مقدم شرطة/ د. هالة محمد البكري الزين - عضواً ومقرراً.

وعضوية ثلاثة آخرين من أساتذة جامعة الخرطوم وخبراء وزارة التعليم العالي، وقد واجهت اللجنة كثير من الصعوبات في ترفيع معهد الجمارك الحالي الى أكاديمية قومية لأن المعهد لا يتبع أصلاً لوزارة التعليم العالي لذا إتخذت اللجنة منحى آخر وهو إنشاء أكاديمية قومية للعلوم الجمركية والتكنولوجيا لها شخصيتها الاعتبارية. لمنح درجات البكالوريوس والدبلوم العالي والوسيط والشهادات العليا كواحدة من مؤسسات التعليم

## استراتيجيات استقطاب العمالة ذات الكفاءة الإنتاجية العالية

العديدة، والمنافسة الشديدة، والمعدلات المتسارعة للتقدم العلمي والتقني والتكنولوجي، وضرورة استيعاب التقانة الحديثة المتطورة، والمساهمة في خلق تقانة وطنية قادرة على التفاعل مع متطلبات العصر، والتكيف مع الظروف والخصوصيات، فالإستراتيجية الخاصة بالموارد البشرية في مجملها تسعى لتحقيق التوازن بين العرض والطلب على القوى العاملة في سوق العمل، وزيادة نسب الاستثمار، فالسوق بحاجة إلى يد عاملة مدربة وذات مهارات عالية قادرة على التعامل مع التقنيات المتطورة، وهذا ما يجب أن يكفله التعليم الذي يعاني من أزمات مزمنة أهمها:

- ١- الاعتماد في التعليم على التلقين والتكرار وإهمال الحوار والتعليم الذاتي وفرص البحث وعدم تنمية شخصية المتعلم.
  - ٢- أنظمة التعليم ومؤسساته متخلفة ومختلفة، ولا تركز على المخرج التعليمي من حيث فعالية الخريج في العمل والمرونة والتفكير والإنتاجية.
  - ٣- محدودية المعارف والمهارات التي تقدم للمتعليم وتخلفها عن المتطورات المعرفية والتقنية، مما يجعل مخرجات التعليم عاجزة عن التوافق مع حاجات الإنتاج وسوق العمل.
  - ٤- الغموض في الأهداف التي توجه النظام التربوي، خاصة في العلاقة مع التنمية.
  - ٥- ضعف التناغم بين احتياجات سوق العمل وطبيعة المخرجات التعليمية، بسبب ضعف المتابعة والتخطيط والتنبؤ باحتياجات الموارد البشرية وربط التعليم باحتياجات سوق العمل.
  - ٦- تشوه طرق التشغيل وطبيعة الإنتاجية، انعكست على عمومية التعليم ووضع تركيزه وفعالية دراسة أهدافه ومخرجاته.
- إن إدارة المؤسسات التعليمية وتشوهات انعكست على تميع العملية التعليمية ونجاحها في تحقيق أهدافها، كما أن مجانية التعليم أدت إلى نتائج إيجابية في التنمية، ولكنها انعكست على مستوى التعليم وفعاليتها وتنافسيته.
- إن إدارة الموارد البشرية تعدّ اليوم من أهم الوظائف الإدارية في أية منشأة، وهي الآن لا تقل أهمية عن باقي الوظائف الأخرى، كالتسويق والإنتاج والمالية، وذلك لما ظهر من أهمية العنصر البشري ومدى تأثيره على الكفاءة الإنتاجية للمنشأة، ولقد اتسع مفهوم إدارة الموارد البشرية ليشمل أنشطة رئيسية



فريق شرطة/

د. بدرالدين ميرغني  
جامعة الرباط الوطني

مفهوم استراتيجيات تشغيل وتنمية الموارد البشرية هو مفهوم شامل يتعلق بفلسفة العمل وثقافته وطريقة تشكيل الوظائف، وواقع الإنتاجية وتحسينها، وحالة التشغيل في الشركات والمنشآت الحرفية والفردية، وهو مفهوم يدخل في إدارة القوى العاملة، ويتعلق بالثقافة السائدة المتراكمة تاريخياً والمتغيرة بواقع اليوم. ويعدّ تحدي التشغيل وتنمية الموارد البشرية اليوم هو تحدي بقاء وتطور ونجاح المجتمعات اقتصادياً، فإذا كان النجاح الاقتصادي للمجتمعات يتعلق بثرواتهم واستثماراتهم وبنيتهم الوطنية وطريقة تشكيل الاقتصاد باتجاه الإنتاجية والاستثمار وهو يتعلق أيضاً بتنافسية الشعوب في التعليم والعمل والاستثمار ويرتبط بالحالة السكانية والنمو السكاني، وتهيئة الفرص لاختيار الخبرات المناسبة ويتعلق بنوعية الخبرات والموارد البشرية واستراتيجياتها وتنميتها وتشغيلها والطرق الفنية والإبداعية والتنظيمية لتطوير طرق تنمية الموارد ومعظم الشعوب بتعرضها للعولمة والتغيرات الحضارية العالمية تتفاعل لمعرفة نوعية الموارد البشرية، فإن تجارب الشعوب والحضارة، هي مكن خطر كبير في التنمية والتطوير الاقتصادي والاجتماعي، لذلك نجد من الضرورة بمكان أن ن فكر بطريقة وطنية واعية بدراسة متغيرات سوق العمل الديناميكية، حتى نستطيع حماية الثروة الأكبر في الاقتصاد المعرفي المتطور اليوم وهي الثروة المتجددة الفعالة والحية وغير الناضبة، وهي الثروة البشرية.

وبالرغم من الدور المطلوب في مواجهة التحديات الكبيرة والمتغيرات

عملية الاستقطاب.. الاستقطاب هو تلك العملية التي تتضمن مجموعة من النشاطات والإجراءات، التي تهتم بتوفير وعاء من الأفراد المؤهلين بأكبر كفاءة ومهارة مناسبة لشغل الوظائف الشاغرة في المنظمة، فعملية الاستقطاب في المنظمات الكبيرة ومتوسطة الحجم تعد إدارة الموارد البشرية هي المسؤولة عنها. وعادة ما يوجد مكتب للتوظيف في هذه الإدارة يكون مسؤولاً عن الاستقطاب والمقابلات، والأعمال الإدارية اللازمة للقيام بأنشطة الاستقطاب، ويرجع السبب في ذلك إلى أن العاملين بهذا المكتب هم الذين يتصلون بطريقة مباشرة مع المتقدمين.

أما في المنظمات صغيرة الحجم، فإن وظيفة الاستقطاب يقوم بها فرد واحد عادة، ويكون مدير مكتب التوظيف، أيضاً يمكن أن يقوم المدير التنفيذي في المنظمات الصغيرة الحجم بالاستقطاب. وأول خطوة تبدأ بها المنظمة في عملية الاستقطاب تتمثل بإدراكها لأهمية عملية الاستقطاب، ثم:

١- البحث عن المرشحين وجذبهم لشغل وظائف شاغرة داخل المنظمة، هذا يعني أن القائم بعملية الاستقطاب عليه الاطلاع على خطة الموارد البشرية في جانبها الكمي والنوعي.

٢- تحديد سوق العمل المستهدف، حيث يعد هذا النشاط من الأنشطة الداعمة لعملية الاستقطاب.

٣- تركيز عملية الاستقطاب على تهيئة المدخلات لعملية الاختيار، لذا يفترض في هذه العملية أن تستهدف تحقيق الملاءمة بين خصائص الوظيفة ومؤهلات شاغلي هذه الوظائف.

يهدف الاستقطاب إلى جذب عدد من الأفراد المؤهلين من ذوي الكفاءة لشغل كل وظيفة من الوظائف الشاغرة، ويتمثل الجذب التنظيمي في كل السمات والمزايا الإيجابية التي تقدمها المنظمة لتخدم في جذب المتقدمين للوظيفة إلى المنظمة.

تؤثر المرتبات التي يحصل عليها الفرد في بداية تعيينه، وتكرار الحصول على الزيادة في الأجور والحوافز، وطبيعة المزايا المادية للمنظمة، تؤثر في عدد الأفراد الذين يتم الحصول عليهم من خلال عملية الاستقطاب، فمثلاً المنظمة التي تدفع أجوراً منخفضة في بداية التعيين تجد صعوبة شديدة في استقطاب الأفراد ذوي الكفاءة والمهارات العالية.

إن المنظمات التي تتمتع بسمعة جيدة في تقديم وتوفير فرص التطوير المهني والوظيفي للفرد، تكون لها فرصة أكبر في جذب وعاء أكبر من المرشحين للعمل والمؤهلين من ذوي المهارة والكفاءة العالية.. ويساعد تقديم المنظمة لفرص التطوير الوظيفي للأفراد أو التطوير الإداري على جذب أفضل العناصر إليها.

متعددة، يأتي على رأسها تحليل وتوصيف الوظائف، تخطيط الموارد البشرية، جذب واستقطاب الموارد البشرية، تحفيز الموارد البشرية، تنمية وتدريب الموارد البشرية، بالإضافة إلى النشاط التقليدي المتعلق بشئون إدارة الموارد البشرية في المنشأة، فإذا كنت من المتخصصين في مجال إدارة الموارد البشرية فلا تبخل علينا بمشاركاتك الهادفة حتى نتحقق الفائدة للجميع، وأما إن كنت من غير المتخصصين في هذا المجال المهم، فأنت أمام أكبر بوابة عربية متخصصة في علم إدارة الموارد البشرية.

التقدم والتطوير أن تكون الموارد البشرية في المنظمة أو الشركة على أعلى مستوى لتتماشى مع هذا التقدم التكنولوجي، وهذا يفرض بالتبعية أن تهيئ المنظمة أو الشركة مواردها البشرية- قبل استخدام التكنولوجيا المتطورة الحديثة- عن طريق توفير مادة تعليمية نظرية عن هذه التكنولوجيا المراد تطبيقها، وبرامج تدريبية متخصصة تتماشى مع هذه التكنولوجيا، وألا يتوقف رفع مستوى الموارد البشرية عند حد التأهيل فحسب، بل تستمر البرامج التدريبية على وجه الخصوص لكي لا تحدث سقطات أو هزات، أو عدم الاستيعاب الجيد للتكنولوجيا الحديثة المطبقة أثناء العملية الإنتاجية، ومن ثم تتأثر جودة المنتجات.

ينتج عن التقدم والتطوير التكنولوجي في الغالب وفرة أو فائض في الموارد البشرية المتاحة لدى المنظمة أو الشركة، والتي تفرص على الإدارات العليا، وإدارات الموارد البشرية سياسات خاصة للاستفادة من هذه الموارد البشرية، وكذلك وجود خطط للاستغناء عنها.

مما لا شك فيه، أن هناك علاقة تأثير قوية مباشرة وغير مباشرة ما بين نوع أو نمط أو شكل التكنولوجيا المستخدمة في المنظمة وهيكل هذه المنظمة.. فالاستقطاب هو العملية التي يمكن بها جذب طالبي العمل المتقدم للمنظمة لشغل الوظائف الشاغرة، وقد يتم ذلك عن طريق الإعلان الموسع، وبذلك يكون أمام المنظمة مجال أوسع لانتقاء أفضل العناصر المتقدمة.. إذن هي محاولة جذب أكفأ الأشخاص للعمل بالمنظمة، أو هي عملية استكشاف مرشحين محتملين للوظائف الشاغرة الحالية أو المتوقعة في المنظمة.. والاستقطاب لابد أن يهتم بعملية البحث عن وجذب المرشحين الأكفاء والمؤهلين فقط للوظيفة، ويصعب تحقيق النجاح في الاستقطاب إذا كانت الوظائف المراد شغلها تتميز بالفموض في توصيفها وتعريفها، فلا بد أن تعرف وتوصف من حيث متطلباتها بطريقة دقيقة لزيادة فعالية الاستقطاب، وقبل القيام بهذه الوظيفة ينبغي التأكد من ضرورة الحاجة إلى شغلها.

و بناءً على التعريفات السابقة يمكن الخروج بتعريف شامل

## شارع السيد عبد الرحمن



أبو عبيدة البقاري  
جمركي سابق

وأى المحال التجارية كانت فيه وأصحابها، وكيف كانت الحياة في هذا الشارع؟ ففيه وشرق استاد الخرطوم الحالي كانت توجد (سينما الوطنية غرب) التي أزيلت وحل مكانها موقف للبصات والحافلات بما يعرف بـ(موقف الاستاد)، وعند تقاطع شارع (السيد عبد الرحمن) مع شارع (الحرية) كانت هناك طلمبة للبنزين تتبع لشركة (شل بي بي) لصاحبها (فؤاد بيومي)، وهي ما عرفت آنذاك بـ(طلمبة الدبلوماسيين)، إذ كانت جميع العربات الدبلوماسية تصرف حصتها من الوقود من هذه الطلمبة، وشمالها منازل حكومية تعاقب عليها الكثيرون من كبار موظفي الدولة ومن قادة الجيش والبوليس، وعند تقاطعه مع شارع (الحرية) كانت هنالك منازل ومحال نذكر منها محل (ثلاجات يوسف حسين) والد عاطف صاحب مطبعة (شهيرة)، و(زكية الفوالية) التي كانت تبيع الفول والطعمية، ودكان (محمود تسالي)، ودكان (عمك قيطط) الذي كان يبيع السمك والطعمية.. وفي هذا الشارع أشهر المحال هو (علي السيد الكوياني) من مطعم وبار وحلواني، وبجواره موقف (التاكسي الطرحة) إلى السجانة والديوم، ومن أشهر سائق تلك التاكسي (حسن الفتاة، وإبراهيم سعيد)، وبجوار هذا الموقف (بار عبد الشهيد) ونجد (فرن سيحة) والحلاق (محمد سكرة) ومنزل اليهودية (آستر باروخ) وزوجها (جزقيل) وأبنائهم (سوزي، راشيل، مارغريت، إيليا وأوديت).. وعلى ناصية تقاطع شارع (السيد عبد الرحمن) مع شارع (الحرية) كانت عيادة الدكتور (أبو القاسم الهادي) اختصاصي الأنف والأذن والحنجرة، وهو المنزل الذي كان يسكنه من قبل (كمال

فريد) شقيق اللواء (محمد طلعت فريد) عضو المجلس العسكري الحاكم إبان حكومة (الفريق إبراهيم عبود ١٧ نوفمبر ١٩٥٧ حتى ٢١ أكتوبر ١٩٦٤م) وبجوارها عيادات أخرى للدكتور (أبو الفتوح)، والدكتور (فضيل)، والدكتور (محمد حسن جابر) ومنزل (آل البارون) و(آل المغربي) و(آل الحكيم). وهناك على الناصية (صيدلية الوادي)، وفي طابقتها العلوي عيادة الدكتور (عاصم زكي) اختصاصي النساء والتوليد وبجوارهما منزل (جمال بدوي) أحد مؤسسي نادي النيل العاصمي وتولى سكرتاريته ورئاسته وهو أديب وشاعر، ولا ننسى منزل (عباس أرناءوط). وعلى مقربة منه عيادات (د. التجاني المشرف)، و(د. عبد القادر حسن)، وفي هذا الشارع أيضا كان (فندق باندوق) الذي سمي على مدينة

باندوق الأندونيسية التي استضافت أول قمة لدول عدم الانحياز عام ١٩٥٣م ومطعم (سمير أميس).. كما كانت هناك دكاكين لصيانة الدرجات (العجلاتي متولي) و(مختار البطل) العجلاتي الذي أسس آنذاك فريق النجوم.. كما نجد عيادة (د. أشخانص) شقيق الممثل السوداني المصري (إبراهيم خان)، والدهما الذي كان لديه محل للساعات.. وفي هذا الشارع أيضا معالم قديمة، مثل مدرسة

في جميع مدن العالم دون أي استثناء، تقرأ أسماء شوارع وميادين سميت بأسماء شخصيات لها ارتباط بالدولة والمدينة، بل وتاريخ البلاد.. وتظل أسماء الذين سميت الشوارع بأسمائهم محفورة في ذاكرة الأجيال، فنجد على سبيل المثال في مدينة لندن العاصمة البريطانية أسماء مثل (ماري أنطوانيت)، (إليزابيث) و(أكسفورد).. وفي مدينة نيويورك نقرأ اسم (وول ستريت) و(كيندي).. وفي مدينة أثينا نجد شوارع تحمل أسماء (الفنزيليو)، (مارثون) و(سقراط).. وفي مدينة سيدني الأسترالية نجد أسماء مثل (جورج ستريت).. وفي مصر ميادين وشوارع تحمل أسماء (طلعت حرب)، (لازغلي)، (جمال عبد الناصر)، (رمسيس)، (الأزبكية)، (الحسين) وهكذا أسماء، ونحن اليوم بصدد أن نكتب عن شارع (السيد عبد الرحمن)، وعندما نقول السيد/ عبد الرحمن الكل يدرك أنه السيد (عبد الرحمن المهدي)، كأنما حين نقول (جنينة السيد علي) فنحن نعني السيد/ علي الميرغني، وعندما نقول (الزعيم) نشير إلى السيد/ إسماعيل الأزهري. وشارع (السيد عبد الرحمن) هو الشارع الذي يمتد من استاد الخرطوم شرقا ليقاطع شارع (علي عبد اللطيف إسماعيل باشا سابقا)، ويعبر (شارع الحرية شارع



نيوبولد سابقا)، ويقطع شارع رجل البر والإحسان المعروف الراحل (عبد المنعم محمد)، ثم يعبر (شارع القصر شارع فكتوريا سابقا) ثم يقطع (شارع الملك نمر شارع الدفتردار سابقا) إلى أن يتلاقى مع شارع (الطابية) قبالة القيادة العامة للقوات المسلحة.. ونحن نكتب عن شارع (السيد عبد الرحمن) قديما كيف كان، ومن سكنه،

كما نجد كافيتريا (التوفيقية) وفندق (السياحة) الذي سمي الآن (بدر).

ونختم بأن معظم أسماء المحال التجارية أو الفنادق، كان مقتبساً من أسماء المحال في القاهرة، وذلك يرجع إلى الثقافة المصرية آنذاك التي كانت تأتي عبر الصحف والمجلات المصرية، وكذلك ارتباط السودان بمصر.. فعلى سبيل المثال اسم (التوفيق)، وهذا اسم معروف في القاهرة، و(ريفولي) السينما المعروفة القديمة، واسم مثل (سمير أميس) وهكذا.. ونجد أن شارع (السيد عبد الرحمن) تبدلت ملامحه واختفت الأسماء القديمة وحتى سكانه هجروه إلى مناطق أخرى، لكن نأمل أن تقوم ولاية الخرطوم بالاحتفاظ بالأسماء القديمة، بمعنى أن نمنح تصاديق وتراخيص لمحال أو تشييد عمارات على أن نكتب على سبيل المثال فندق (سالي) - وادي حلفا سابقاً) أو طلبمة (بتروناس - موبيل أويل سابقاً) أو طلبمة (أويل لبيبا - شل سابقاً).. وهكذا يرتبط الحاضر بالماضي.. وهذا يمثل حضارة المدينة وتاريخها.. حتى لا يعتقد القادمون الجدد إن التاريخ بدأ من حيث أتوا.

وأختم بتهانني الخاصة لأسرة الجمارك وقراء المجلة والزملاء من المخلصين الجمركيين بحلول العام الميلادي ٢٠١٤م.. وعيد استقلال السودان المجيد.. وأتمنى أن يكون عام خير وبركة ورخاء.

ودمتم ،،،



(الاتحاد) العليا للبنات (اليونتي) التي أسست عام ١٩٠٢م .. في

الفترة التي وضع فيها حجر الأساس لـ(الفندق الكبير) بشارع النيل و(سودان بوكشوب).. و(المعبد اليهودي) بشارع القصر الذي قام مكانه قبل سنوات (البنك الأهلي السوداني).. وفي شارع (السيد عبد الرحمن) نجد أشهر فوال، فوال (أبو العباس) وملعب الكمبوني.. وفندق ومطعم (رويال) الذي قام مكانه بنك الاستثمار.. وهناك (فندق أفريقيا) في المكان الذي قام عليه مستشفى (الزيتونة).. ولا ننسى مكتب اتحاد مزارعي السودان، وعلى الناصية منزل (السر عباس) صاحب أقدم وكالة للسفر والسياحة بشارع (الحرية) الذي آل الآن إلى شركة (أراك).. ونجد المنزل الذي كان لمدير عام الشرطة في مواجهة صحيفة (القوات



المسلحة)، ومكتب القيادة المركزية.. وإلى الأمام نجد المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا، ومباني وزارة الصناعة.. وفي هذا الشارع سكن معظم سكان الخرطوم الذين توسعوا فيما بعد في الخرطوم (١) والخرطوم (٢) والخرطوم (٣) وحي (باريس) غرب كوبري الحرية.. ومن الأسر والشخصيات التي سكنت في هذا الشارع (آل وقلة، آل كمير، آل البك، آل ربيع، آل الحكيم وآل عبد المنعم محمد).

وفي هذا الشارع أيضاً كانت ولا زالت عمارات، (عمارة ساتي) التي تواجه (نادي النيل العاصمي) الذي تحتل مكانه اليوم عمارة (أولاد عبد الله)، وكانت في عمارة ساتي كافيتريا (ريفولي).. ولا ننسى أقدم العيادات الطبية لصحبها (د. مشعال) ودكان (صابر للقول).. وهناك (فندق سالي) الذي كان اسمه الأسبق فندق (وادي حلفا) الذي أصبح الآن (فندق هورايزون) في مواجهة جريدة (الزمان)،





لواء شرطة /  
د. بشير الطاهر بشير  
مدير دائرة الجمارك

## تطوير الإيرادات الجمركية في الولايات التحديات والفرص

### مقدمة:

إن تحقيق الاستقرار الاقتصادي الذي تنشده الدولة من خلال البرنامج الاقتصادي وموجهات موازنة ٢٠١٤م وسياستها العامة، يعتمد بقدر كبير على تحقيق هدف تنمية الموارد وزيادة حصيلة الإيرادات على المستويين الاتحادي والولائي. ولما كانت حصيلة الإيرادات الجمركية تمثل نسبة مقدره من جملة الإيرادات العامة، كان لابد من رفع الكفاءة والفاعلية لتحقيق هذا الهدف بالاستعانة بتطبيق الجودة الشاملة والتميز المؤسسي.

والإدارة العامة للجمارك أولت تنمية وتطوير الإيرادات الجمركية في الولايات قدراً كبيراً من الأهمية، وأفردت دائرة جمركية كاملة تهتم بشؤون الولايات من ناحية إدارية وفنية ودعم لوجستي، من أجل زيادة حصيلة الإيرادات الولائية عبر ربط محدد في الميزانية ينمو بمعدلات مختلفة وفق دراسات دقيقة.

شاركت الإدارة العامة للجمارك في ورشة تنمية وتطوير الإيرادات بالولايات، التي احتضنتها مدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان. وقد هدفت هذه الورشة إلى تنمية وتطوير الإيرادات الجمركية، وقدمت خلال هذه الورشة ورقة عمل بعنوان (تطوير الإيرادات الجمركية في الولايات.. التحديات والفرص)، قدمها سعادة اللواء شرطة/ د. بشير الطاهر بشير مدير دائرة الولايات، وجاءت فيها مجموعة من الأهداف منها:

١. توضيح أهمية دور المحطات الجمركية في الولايات



ومساهمتها في الإيرادات الجمركية.

٢. تطوير المحطات الجمركية والاتجاه للعمل عبر النافذة الواحدة.
٣. تطوير علاقات الحدود وتسهيل التبادل التجاري مع الدول المجاورة.
٤. توضيح أهمية دور الموانئ الجافة وضرورة انتشارها في الولايات، ودورها في تحريك عجلة الاقتصاد وزيادة الإيرادات.

### الإيرادات الجمركية الولائية:

تساهم الإيرادات الجمركية في الولايات (عدا البحر الأحمر) بنسبة مقدره من الإيرادات العامة للجمارك، ويتم ذلك من خلال تحصيل ضرائب جمركية، وضرائب إنتاج عبر المحطات الجمركية المنتشرة في كل الولايات خاصة على الشريط الحدودي، وكذلك عبر الموانئ الجافة في كل من (القضارف - عطبرة - كوستي - مدني وستلحق بها قريبا موانئ جافة في كل من الأبيض ودنقلا)،

٦. تفعيل عمل الجهات ذات الصلة بالجمارك من خلال النافذة الواحدة.

٧. المساهمة في دعم موارد الولايات.

## إيجابيات إنشاء الميناء الجاف بشمال كردفان:

١. تخفيف الضغط على الطاقة التخزينية في الموانئ البحرية.

٢. توفير مساحة تخزينية وتداول الحاويات.

٣. انتعاش الأنشطة المصاحبة من شركات النقل وشركات التأمين، وتفعيل الجهات ذات الصلة من حجر زراعي وبيطري وصحي ومواصفات.

٤. يساعد في خلق فرص عمل جديدة لأبناء المنطقة.

٥. موقعه الإستراتيجي الذي يرتبط بطرق حيوية بين مواقع الإنتاج وموانئ التصدير، يجعله يساهم في صادرات الضأن والصمغ العربي.

٦. يساعد في انتعاش التجارة مع دولة الجنوب سواء بالصادرات أو الترانزيت.

٧. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

٨. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

٩. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

١٠. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

١١. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

١٢. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

١٣. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

١٤. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

١٥. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

١٦. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

١٧. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

١٨. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

١٩. يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة للمواطنين.

كل ذلك يتم عبر توصية برنامج الإصلاح الضريبي الشامل بتوسيع الأوعية الضريبية، وهناك آليات

## لتحصيل الإيرادات اللوائية:

### الآلية الأولى (المحطات الجمركية):

في إطار تحديث الخدمة المقدمة للمجتمع التجاري بدأت عملية إحلال المحطات الجمركية التي تعمل وفقاً لتقديم خدمة ميسرة ومتميزة، حيث تم ربط عدد كبير من هذه المحطات بالشبكة الإلكترونية للمعلومات الجمركية عبر مركز معلومات مركزي، وتم تطبيق نظام ال(اسكودا العالمية). هذه الخطوة حققت هدف تبسيط

وسرعة الإجراءات الجمركية، وتحسين وسائل تحصيل

الإيرادات، ويتم الآن الإعداد لمشروع ضخم

سيشمل عدداً كبيراً من المحطات اللوائية وهو استخدام تقنية فحص

الرسائل بواسطة الكشف بالأشعة السينية كبديل للكشف اليدوي.

الآلية الثانية (الموانئ الجافة):

وهي تجربة تم إدخالها في عدد من الولايات (الجزيرة - القضارف - نهر النيل - النيل الأبيض وقريباً شمال

كردفان والشمالية)، وقد ساهم قيام هذه الموانئ الجافة في:

١. تنشيط حركة التجارة وزيادة النشاط الاقتصادي.

٢. المساهمة في نمو القطاعات الاستثمارية بسبب انسياب مدخلات الإنتاج بالسرعة المطلوبة.

٣. المساهمة في نمو القطاعات التجارية والخدمية لسهولة انسياب الواردات والصادرات من مواقع الإنتاج عبر الموانئ الجافة، وتقليل التكاليف للموردين.

٤. التخفيف على الموانئ الرئيسية في حل مشاكل تكديس الواردات بها.

٥. تنمية المجتمع وخلق فرص عمل جديدة.



في زخم الحياة وكل تفاصيل عنت الدروب، تطل نسمة أريحية تحمل بعض الأريج الفواح تنتثره بين الفينة والأخرى ويعم المكان نشراً طيباً.. بهذه التقديمة اعتذر لقراء عمود (عظيمة هي الجمارك) الذي احتجب في العدد (٧٩) ولكم تجدني أمعن في الاعتذار الذي لم يكن غياباً بخاطري وإنما لظروف خارجة عن إرادتي، هي مرض والدتي أسأل الله لها الشفاء وأن لا يري أحداً مكروهاً أبداً. وفي خضم هذا الكم الهائل والمهول من جبروت المعرفة والتعلم والصبر على نيل المبتغى من العلم والعمل أتحتفتنا الجمارك السودانية بوابل من ضروب المعرفة، من تنوع في فنون الإدارة والربط الشبكي ما أتاح للفرد أن يقرأ ما بين السطور، ليقف على حقيقة أن الجمارك السودانية ذهبت بعيداً وحلقت في فضاءات معرفية وعلمية بحثة حتى غدت مدرسة لها فنونها ومفرداتها التي تدير بها دولاب العمل الجمركي، الذي خرج من المحلية إلى طور العالمية الدولية، وشهدنا ذلك مراراً عندما يتم الحديث عن الجمارك السودانية ويكون ذا طعم ولون خاص يدل على الرضا والانبهار بالإنجاز في مجال العمل الذي يصب في خانة المصلحة العليا للسودان الحبيب.. والشاهد أيضاً أن الجمارك السودانية حوسبت كل إداراتها أو كادت، فالعالم يقاس بمدى تطبيقه لما أتيح له من تكنولوجيا، وكان للجمارك القدر العلى في ذلك، فكسبت الرهان بالبرهان الذي لا تخطئه عين، فكانت حديث القاصي والداني مما جعلها إحدى قلاع المعرفة في المجال الأكاديمي لما لها من مقومات معرفية ضاربة في العمق وأتيح لها أن تتبوأ مكانة بين صروح العلم والمعرفة.. فهلا استجابت جهات الاختصاص لذلك وأدرجت الجمارك ضمن منظومة التعليم العالي مما يكسب السودان منهلاً علمياً آخر، فيجني ثماره أبناء هذا البلد الطيب حتماً.. وهذه دعوة لذلك.

وسبقى عظيمة هي الجمارك



عظيمة هي  
الجمارك



ملازم أول شرطة/  
التجاني الطيب عبد الماجد



عقيد شرطة /  
د. هالة محمد البكري

## الإحسان يصنع ثروة

كما قالها الشقيري، إتقان العمل وتجويده أفضل من تنميق القول، هذا ما فعلته المنتجات السويسرية، ونطقت به منتجاتها للعالم كله.

إذا تمّت مقارنة سويسرا بالوطن العربي فهي نقطة صغيرة مساحتها صغيرة جداً (٤٠,٠٠٠) كيلومتر مربع ومساحة الوطن العربي (١٣) مليون كيلومتر مربع، عدد سكانها قليل جداً (٧٠) مليون نسمة وعدد سكان الوطن العربي (٣٥٠) مليوناً.. لا توجد فيها موارد مثل ما هو موجود في الوطن العربي بترول أو معادن أو ثروات حيوانية أو نباتية، ولكنها صارت من أغنى دول العالم، واشتهرت عالمياً بصناعة أفخر أنواع الشوكولاتة، الجبن والساعات.. كيف كان ذلك وكيف وصلت إلى كل هذا؟

بدأت أعرق الشركات في العالم صناعة الشوكولاتة في سويسرا عام ١٨١٩م أيام الدولة العثمانية.. المادة الخام، وهي الكاكاو، لا يمكن زراعتها بسويسرا، إذ إن البيئة غير ملائمة لذلك. ولم يسبق لسويسرا أن استعمرت أيّاً من دول أفريقيا منشأ الكاكاو ولكنها عن طريق الإحسان استطاعت أن تستجلب البذرة من أذغال أفريقيا لتنتج صناعة عائدها بليون دولار سنوياً تستوعب (٨٢٠٠٠) موظف وعامل في إنتاج الشوكولاتة، فهي بذلك تدعم الاقتصاد وتقضي على البطالة، فعندما يكون هنالك حرص على الإتقان يستوجب ويتطلب ذلك التوظيف وتسخير العمالة، فصناعة الشوكولاتة تحصل على مؤهل دراسة ثلاث سنوات، بالإضافة إلى خبرة عدد من السنوات لتستوعب في الشركة، وتؤدي عملها بكل اهتمام وحب وإخلاص ومستوى عالٍ من الجودة والنظافة والتعقيم بمعامل الإنتاج بالشركة، وبذلك تنتج أفضل أنواع الشوكولاتة في العالم، فالإتقان يصنع كل شيء من لا شيء.

يوجد أكثر من (٦٠٠) مصنع للساعات بسويسرا، والعائد من صناعة الساعات بليون دولار سنوياً، والساعة السويسرية بها أكثر من (٦٠٠) قطعة لا ترى بالعين المجردة.. إنهاء صنع الساعة الواحدة يتم خلال شهر كامل، لأن ذلك يحتاج إلى صبر ودقة وإتقان. والذي يعمل بصناعة الساعات يعكف على الدراسة لمدة (٤) سنوات، ومهارة تحريك ضبط الزنبرك فقط تحتاج إلى دراسة وتدريب لمدة خمسة عشر شهراً. لذا اشتهرت سويسرا بجودة صناعة الساعات لأنها صنعت بالدقة والإتقان والإخلاص والإحسان.

أفضل جبن في العالم هو الجبن السويسري، وتجد تجويداً للعمل وإتقاناً في كل مرحلة من مراحل الصناعة.. الاعتناء بالأبقار، اختيار العلف المناسب لإنتاج النوع المناسب من الجبن، طريقة الحلب وأخذ عيناته، طريقة اختبار جودته وسلامته، كيفية إضافة الملح، التخزين بمستودعات الحفظ، اختبارات الطعم واللمس، ضبط المعايير لكل نوع من أنواع الجبن وضبط معايير السلامة بالمصنع.. كل هذا يتم بإتقان وإحسان.

هذه الصناعة توفر فرص عمل لـ (٢٨٠,٠٠٠) من السكان، فهي إذاً تدعم الاقتصاد وتوفر حياة كريمة لعدد كبير من الناس. كل ذلك من وراء الإحسان في التعامل مع الإنتاج، ونحن في السودان أحوج من هؤلاء لأننا مسلمون وقد قالها رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم -: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).. متفق عليه - صحيح البخاري<sup>(١)</sup>.  
فالإتقان سلوك وأسلوب حياة، ومن أجله يعتاد الإنسان الإخلاص وحب

العمل والسعي لرضا الله تعالى، ويترتب على مبدأ المراقبة الذاتية، خاصة إذا تجرد من السمعة والرياء وقصد به العمل ذاته، ولم يقصد به تحقيق غايات وأهداف.

وبالإتقان يكثر الإنتاج وتزدهر الحياة، تحقق الكفاية، ومن بعدها الثراء. فنحن مطالبون بالإتقان لنصل إلى مرحلة الإحسان كدرجة أرفع وأشمل، وقد ورد الأمر للجماعة في سورة البقرة آية (١٩٥) (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)، فهو مراقبة دائمة لله ومطلوب في كل شيء في القول والعمل حتى في الذبح والقتلة.. إن الله كتب الإحسان على كل شيء (فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة) (سنن الترمذي).  
إذن فعلياً أن نتحرى الإحسان في كل شيء.. الإحسان في العمل، الإحسان في المعاملات، الإحسان في العلاقات الاجتماعية، الإحسان في شأن استغلال الثروات والموارد.

السودان غني بموارده الطبيعية فأراضيه منبسطة.. مياهه عذبة ومناخاته متعددة، مما يجعل الزراعة تمثل عماداً لاقتصاده.. أراضيه تحوى مياهاً جوفية نقية، وتغطيها شجيرات ومراع طبيعية تساعد في تنمية الثروة الحيوانية المتنوعة دون كبير عناء خاصة في مواسم الخريف. ولكن هل تمت الاستفادة القصوى من الإمكانيات والهبات التي حباها الله بها، حتى نكتفي ذاتياً، ونأكل مما نزرع، وننتج، وقد رشح السودان ضمن ثلاث دول لحل مشكلة الغذاء في العالم مع كل من أستراليا وكندا.

والإنتاج الزراعي بشقيه يمكن أن يكون أساساً للتنمية الاقتصادية، والتنمية الريفية هي التي يمكن أن تنقذ اقتصاد السودان، فنحن نطمح إلى مضاعفة الإنتاج الزراعي لنكتفي منه داخلياً، ونتطلع إلى تحقيق الفوائض الكبيرة منه للتصدير. فإحسان استثمار الموارد المتاحة والحرص على التنمية والنمو الأخضر وتوفير التقنية المتطورة في هذا المجال، يحقق الاستقلال الحقيقي لبلادنا، ويحقق أمنها وأمانها، فكل منا مطالب بإحكام سد ثغراته، والإحسان في عمله لننتصدى للتحدي الكبير حماية وصنعا لاقتصاد أخضر حتى يصل إلى اقتصاد الرفاهية، حرصاً على أمن السودان واستقراره، وحماية إنسان السودان، لكننا نحتاج أن نربي في الأجيال وفي أنفسنا السعي وحب العمل حتى آخر لحظات الحياة، وقد أمرنا بذلك رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - (إذا كانت في يد أحدكم فسيلة ورأى إرهاصات الساعة فليغرسها)، وفي هذا دليل على الحث على العمل وطول الأمل، فلنجعل حياتنا زاخرة بالعلم والعمل الذي يتسم بالإتقان والإحسان، وبذا نصبح أمة قوية عزيزة غنية منتصرة لا تعرف الهزيمة.

المرجع:

١. كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم حديث رقم ٨.
٢. كتاب الإيمان باب الإيمان والإسلام والإحسان حديث رقم ٩.

# الجمارك في خدمة

## الاستثمار (قطر نموذجاً)



م. أ شُرطة / مهندس: نزار عثمان أحمد

في ظل توجهات رئاسة الجمهورية السودانية الرامية لتشجيع الاستثمار وتسهيل إجراءاته بالبلاد، قامت الجمارك بوضع أهداف عليا لتخفيف وتسهيل الإجراءات الجمركية الخاصة بتشجيع الاستثمار في البلاد، فكان للجمارك القدر المعلا في توقيع الاتفاقيات الدولية والإقليمية والثنائية، لا سيما مذكرات التفاهم بينها وبين شركاء الاقتصاد على المستوى العالمي والمحلي، وذلك إيماناً منها بأن مفاصل التنمية تدار بقلب الاستثمار الناجح، والأطر الاستثمارية المتناسقة في السودان على الصعيد العربي وغيره، حيث كانت لدولة قطر مساهمة كبيرة وفعالة في تطوير العلاقات السودانية القطرية، وذلك برعايتها لقضايا وملفات من الأهمية بمكان ليست محصورة في الموضوعات الاستثمارية.. كيف لا والعالم يشهد بالدور القطري في استقرار القارة الأفريقية.

إن حجم الاستثمارات في السودان في نمو مضطرد، ويرجع ذلك إلى اهتمام الدولة بهذا الملف، فقدمت تسهيلات وشرعت في تغيير وتحديث القوانين واللوائح لتواكب المتغيرات العالمية وفق الخارطة الاستثمارية التي تشهدها البلاد.. ونجد أن لدولة قطر مشاريع استثمارية عملت على تنمية الاقتصاد، فعلى سبيل المثال لا الحصر مشروع الديار (مشيرب) القطري، الذي يعد من المشاريع الضخمة في السودان لما له من بعد إستراتيجي ومنظور يعمق أوامر العلاقات السودانية القطرية نحو آفاق أرحب مجسدة في المباني الشامخة، حيث تطل على الأزرق الدافق (النيل

الأزرق)، وهو شاهد على تلك الحقبة التاريخية. الجمارك وتسهيل الإجراءات الجمركية:

تبنت الجمارك السودانية مع الجمارك القطرية حزمة من السياسات والإجراءات الجمركية وفق المعايير الدولية، لتسهيل وضبط وإحكام وتطوير العمل الجمركي الذي بدوره يؤدي إلى تسريع الإجراءات الجمركية ودفع عجلة الاستثمار من جهة أخرى، ويوثق كل ذلك وفق أطر واتفاقيات ومبادرات جمركية بين جمارك البلدين، وتحت مظلة اتفاقية التجارة الحرة بين السودان ودولة قطر الشقيقة التي تم إنشاؤها في ١٩٩٧م، والتي انضم السودان لها في عام ٢٠٠٢م فكان لذلك الأثر الواضح في تنمية الاقتصاد السوداني، بقيام العديد من المشروعات في السودان، حيث بلغ عدد المشروعات القطرية المصدقة في السودان خلال الفترة من ٢٠٠١ - ٢٠١٠م (٢٣) مشروعاً في مختلف القطاعات، وبلغ رأس مالها (١,٧) مليار دولار، وبلغ حجم العمالة المستوعبة (٢٢٢٢) عاملاً.. الجدول أدناه يوضح الاستثمارات القطرية في السودان في الفترة من (٢٠٠١-٢٠١٠م).

القطاع	عدد المشاريع	حجم الاستثمار (بالدولار)	العمالة
الزراعي	١	١٠٣,١٥٥,٠٠٠	٢٠
الصناعي	١٠	٢٠٦,٩٦٤,٧٣٤	٧٣٠
الخدمي	١٢	١,٤٣٠,٧٣٧,٠١٦	١٤٧٢
الجملة	٢٣	١,٧٤٣,٨٥٦,٧٥٠	٢٢٢٢

### الجمارك ومواكبة التطور التقني:

قامت الجمارك السودانية بتطوير وتحديث آلياتها العملية لمواكبة التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا، وذلك وفق رؤى عالمية اتخذتها الجمارك لا سيما أنها قوة نظامية حدودية تقدم خدمة عامة متخصصة تتماشى مع المعايير الجمركية العالمية وتساهم في التنمية الاقتصادية، ويأتي كل ذلك في مضمون رسالتها، التي تعمل على قيادة العمل الجمركي بنزاهة وعدالة واحتراف نحو تبسيط وتسريع الإجراءات الجمركية، والتصدي لأنشطة التهريب، وحماية الحدود بالتعاون مع شركائها في العمل. وتسعى الجمارك في سبيل كل ذلك إلى استكمال برامج تقييم المعلومات وبناء القدرات في جوانب العمل الجمركي كافة.

ومن خلال مواكبة التطورات العالمية للجمارك، قامت الجمارك السودانية بإدخال أنظمة وأجهزة حديثة، كان لها الأثر الواضح في تطوير وتسهيل وتبسيط العمل الجمركي،

من برامجه تطبيق شبكة مراقبة إلكترونية في المحطات الجمركية، ويتم ربطها بغرفة محكمة مركزية، مما يمكن من كشف عمليات التهريب وسير وسلامة انسياب العمل في المحطات.

## أجهزة الكشف السينية المتطورة:

ويأتي مشروع الأشعة السينية (X-RAY) في مقدمة المشاريع التي لها اهتمام كبير من قبل الدولة بصورة عامة، ومن الجمارك بصفة خاصة، حيث يقوم المشروع على كشف الحاويات التي بها البضائع ثابتة أو متحركة.

## جمارك الاستثمار وتطبيق مفهوم النافذة الواحدة:

إجراءات تطبيق الامتياز على الاستثمارات القطرية في السودان:

أنشئت وحدة جمارك الاستثمار (النافذة الواحدة) في يناير ٢٠٠٩م، وذلك تطبيقاً لبرنامج (النافذة الواحدة) وتسهيل الإجراءات للمستثمرين.. تقوم وحدة الجمارك بتطبيق الامتيازات الممنوحة للقطاعات المختلفة (زراعي- صناعي- خدمي- بترول- تعدين- سياحي)، وذلك بعد مراجعة احتياجات المشروع المعني ومطابقته مع اللوائح المنظمة للامتيازات من الجهات الفنية المختصة، بحيث يتم إعفاء مدخلات الإنتاج من الرسوم الجمركية وإرسال خطاب الامتياز عبر البريد الإلكتروني إلى محطة التخليص، وتقوم الجمارك بالتنسيق مع الجهات المختصة بالقطاعات المذكورة بإعداد اللوائح وقوائم السلع المراد إعفاؤها.

تحظى الاستثمارات القطرية في السودان باهتمام خاص من وزارة الاستثمار، التي تتمثل في الزراعة والثروة الحيوانية والعقارات، والاستثمار المالي والسياحي.

## أمثلة للشركات القطرية التي شملها الامتياز:

١/ شركة الديار القطرية العقارية: تقوم ببناء مجمعات سكنية وتجارية على ضفاف النيل الأزرق بمدينة الخرطوم بحري، وتمتاز الشركة بإعفاء مستورداتها كافة من الرسوم الجمركية، ولديها مكتب متابعة برئاسة ضابط جمارك برتبة عقيد شرطة يقوم بمهام التنسيق والتخليص والمتابعة لعمالتهم كافة.

٢/ مصرف قطر الوطني: ويشمل (٤٤) فرعاً ومكتباً بما فيها (٣) فروع متحركة.

٣/ شركة حصاد الغذائية في السودان: هي شركة متخصصة في قطاع تربية المواشي في السودان، وتقوم بزراعة الحبوب النباتية مثل القمح والذرة.

مما ساعد المستثمرين في قيام مشاريعهم بكل أريحية، ومن هذه التطورات:

## ال(اسيكودا العالمية):

نظام ال(اسيكودا العالمية) هو برنامج حاسوبي عالمي يعمل على معالجة البيانات الجمركية، حيث صمم بواسطة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)، فهي نسخة مطورة من ال(اسيكودا ++ ) التي كانت تعمل بها الجمارك حتى العام ٢٠١١م، ومن أهم ميزات النظام:

- يعتمد في تطبيقه على الانترنت.

- يعمل النظام على مدار الساعة.

- المرونة، وقابل للتعديل في المستقبل.

- يساعد في تطبيق نظام إدارة المخاطر.

ونجد أن أهمية النظام تكمن في تقليص زمن الإجراءات إلى زمن قياسي، كما يعمل على تبسيط الإجراءات ويساعد في أداء تقنية الإقرار الجمركي.

## الدفع الإلكتروني:

نجد أن برنامج الدفع الإلكتروني يمكن صاحب الشأن من دفع الرسوم الجمركية عبر البنك، وإرسال إشعار الدفع إلكترونياً لضباط الخزانة في الجمارك، التي تمرر بموجبها الشهادات الجمركية.. ويعد هذا البرنامج من أهم مرتكزات الحكومة الإلكترونية، كما يمكن زيادة الإيرادات الجمركية، ويساهم في سرعة التحصيل، ويمثل هذا النظام نقطة جديدة في وسائل الدفع الإلكتروني الأخرى مثل الصراف الآلي، نقاط البيع والموبايل المصرفي.

## الجمارك اللا ورقية (PAPERLESS):

جاءت اجتماعات بين الجمارك والجهات ذات الصلة للتطبيق الأمثل لبرمجيات الحاسوب وتطبيقاته، حيث تمخض عنها برنامج شهادة الوارد الإلكتروني لتعمل على تسريع الإجراءات بين الجمارك وشركائها لمنع التزوير والربط، والتنسيق وتوفير قاعدة بيانات كبيرة وآمنة.

وعن مفهوم الجمارك اللا ورقية كانت هنالك نشاطات جمركية مكثفة لتطبيقه، وانطلق برنامج السيرك الإلكتروني، ويعد أحد إنجازات الجمارك لما يقدمه من سرعة الإجراء والربط الشبكي بين المحطات الجمركية، والعمل على انسياب التقارير الجمركية (المالية والإدارية).

## مشروع الرقابة الإلكترونية (CCTV):

وفق تحديات أمن وسلامة البضائع، اهتمت الجمارك بوضع رؤى لتنفيذ مشروع المراقبة الإلكتروني (CCTV)، حيث يعد أحد البرامج الواعدة لمكافحة التهريب. ونجد أن



مقدم حقوقي / د. محمد نصر  
إدارة جمارك النيل الأبيض

## عوامل نجاح الثورات العربية وإسقاطها على الواقع السوداني

كل شرائح المجتمع للمساهمة في صنع الثورة، واتخذت الثورة الطابع السلمي رغم استخدام الأمن للعنف والقتل، وكذلك استعصم الجيش المصري بالحياد ثم انحاز إلى الثورة، مما قاد إلى إسقاط النظام.. وفي اليمن السعيد تمكنت الجماهير من كسر حاجز الخوف وتكاثفت الاحتجاجات في المحيط ثم انتقلت إلى العاصمة صنعاء، ورغم لجوء النظام لاستخدام القوة والانتشار الكثيف للسلاح، وتعقيد المجتمع اليمني العشائري القبلي إلا أن الثورة اتسمت بالسلمية، وبقيت التشكيلات القوية للجيش اليمني على ولائها للرئيس علي عبد الله صالح، ولكن مع تفاقم الاضطرابات وسيولة وهشاشة الأوضاع في اليمن التي قد تقود إلى التفكك وإحالة اليمن إلى دولة فاشلة وحاضنة جاذبة للإرهاب مما يعدّ تهديداً لأمن منطقة الخليج العربي والقرن الأفريقي لارتباطهم بالأمن العالمي، لذلك لعب العامل الإقليمي (المبادرة الخليجية) المسنود بالرافعة الدولية الدور الفاعل، مما قاد إلى اتفاق ضمن الانتقال السلمي للسلطة، وكفل الحصانة للرئيس علي عبد الله صالح والدائرة التي حوله.. أما في ليبيا فقد تحقق معيار واحد، وهو كسر حاجز الخوف وانتجت جميع العوامل الأخرى، فالمجتمع الليبي هش تسوده الروح القبلية والعشائرية الطاغية، وكذلك فإن الثورة جنحت سريعاً للعنف، لضراوة ردة فعل الرئيس القذافي الذي كان مذهباً من تمرد الشعب حتى لحظة قتله، وهكذا حال الطغاة، أما نخبة الجيش الليبي فقد كانت عبارة عن كتائب ذات ولاء تام

تكاملت مجموعة من المعايير والشروط التأسيسية، قادت إلى نجاح ثورات الربيع العربي في عدد من الدول العربية، أولها كسر حاجز الخوف، والعامل الثاني أن تكون الثورة ذات خصائص وطبيعة سلمية، لأن اللجوء إلى العنف والتخريب سيعطي النظام تبريراً لتوظيف كل أدوات القمع لوأد الثورة وإجهاضها، وكما تعلمون فإن أحدث تعريف للدولة أنها هي الجهة الوحيدة التي تحتكر أدوات العنف والاستخدام القانوني لها، وكذلك ينبغي توافر حد أدنى من التجانس الاجتماعي والهوية الوطنية المشتركة، لأن تعقيد وتركيب المجتمع ربما يقود إلى اضطرابات أهلية تقضي إلى تفكك لحمة الدولة، والشرط الأهم انعطاف القوات المسلحة نحو الثورة الشعبية السلمية.

بتحليل هذه العوامل وإسقاطها على دول ثورات الربيع العربي، نجد أن تونس تكاملت فيها هذه المعايير، لأن إضرام الفتى البوعزيزي (أيقونة الثورة) للنار في نفسه دفع المجتمع التونسي عند اللحظة التاريخية إلى كسر حاجز الخوف، وكذلك فإن المجتمع التونسي على درجة من التجانس والتناغم، فهم مسلمون وينتسبون للمذهب المالكي والطبقة الوسطى تشكل نسبة عالية، حيث تداعت إلى الثورة الشرائح المستتيرة والواعية، كما أن الحياد الإيجابي للجيش التونسي كان العامل الفاعل لإنجاح الثورة.

أدى إشعال فتيل الثورة في تونس إلى حفز المصريين على كسر حاجز الخوف، وذابت الخلافات الدينية والطائفية واتجهت

لعائلة القذافي، لذلك كان العامل الحاسم لإنجاح الثورة هو التدخل العسكري الدولي (حلف الناتو) بعد طلب تقدمت به جامعة الدول العربية.. أما سوريا فهي تخضع لحكم حزب البعث العقائدي منذ عام ١٩٦٣م، مما مكّنه من تصميم وبناء كل أجهزة الدولة على الولاء التام لأفكاره، فلا غرو أن قال الرئيس الأسد إن القضية ليست قضية نظام بل دولة، فإما أن تبقى الدولة أو تنهار كلياً، وهنا تكمن التكلفة الباهظة لثورة تغيير أي نظام عقائدي.. وكذلك فإن النظام السوري يحظى بدعم الأقليات والتأييد الكلي من الطائفة العلوية التي تُشكّل نسبة (١٥٪) من السكان، لذلك فإن الحراك الثوري في سوريا تحقق فيه شرط واحد وهو كسر حاجز الخوف، بينما انتفت جميع المعايير الأخرى، وفي طليعتها الانحياز شبه الكامل للجيش السوري للنظام، كما أن النظام لا يزال يحظى بحاضنة شعبية وطائفية داعمة له، وأيضاً له حلفاء إقليميون على رأسهم إيران وحزب الله اللبناني وبعض القوى السياسية العراقية، كما يحظى النظام بدعم الحليف الدولي القوي روسيا، وكذلك الصين، مما صعب مهمة استصدار قرار دولي لاستخدام القوة لخلع الرئيس بشار الأسد عن السلطة، وتضاءل هذا الاتجاه مع إجماع الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا عن هذا الخيار، لأنها تخشى من سيناريو ما بعد الأسد مع تنامي قوة التيارات الإسلامية المتشددة، لذلك فإن أمريكا، وخاصة بعد تضييد السلاح الكيماوي السوري عن معادلة ميزان القوة الإقليمية في المنطقة، ترى أن استدامة العنف في سوريا تنهك خصومها في المنطقة وأعداء حليفها إسرائيل، ولكن لن تسمح أمريكا بسقوط وانهيار كلي للدولة السورية، لأن ذلك يشكّل تهديداً مباشراً لأمنها القومي في المنطقة.. وعلى ضوء هذه المعطيات فلا سبيل للخروج من دوامة الأزمة السورية إلا عبر الحل السياسي السلمي وفق النموذج اليمني.

الخوف السيكولوجي خاصة في العاصمة باعتبارها الحاضنة الفاعلة لإنجاح التغيير، ولكن لم تتشكل إرادة الخروج الكلي خاصة وسط الطبقة الوسطى والشرائح الحية في المجتمع، وربما هاجس البديل لا يزال يؤرق أهل السودان، وغياب الطبقة الوسطى عن الاحتجاجات الأخيرة، وإحجام الأحزاب عن المشاركة أفقدها التنظيم وجعلها أشبه بالثورة الضريفة، وكذلك غاب العامل الثاني وهو سلمية الثورة، إذ جنحت الاحتجاجات منذ البداية لاستخدام العنف والتخريب نتيجة الغبن والاحتقان المتراكم الغير مبرر، وضعف الوعي والاستنارة الناتج من عملية الزحف الكثيف نحو العاصمة التي بدت أقرب إلى القرية الضخمة، والتفكير البدوي، والمجتمع البدوي عادة ما يلجأ إلى خيار العنف والقوة لحسم الصراع، لذلك فإن ذهاب البعض للحديث الفج بأن النظام عمد إلى تحريك العناصر المخربة لعزل وتحييد القوة الحية عن الحراك الثوري هو محض (شطحة)، ولا يمكن له حيك هذا السيناريو الذي يصعب السيطرة عليه إذا ما تقام، لذا فإن المجموعات التي خرجت اختارت هذه الآلية للتعبير عن حالة الغبن والغليان الداخلي لهذه الشرائح من المجتمع، لذلك ينبغي دراسة هذه الظاهرة وتحليلها طبقياً من قبل الدولة والمجتمع ووضع العلاج الناجع لمنع تكرارها، لأن التعبير العنيف المدمر لا يحقق مقاصد التغيير، بل يقوي حالة الولاء والتماسك لقواعد وكوادر النظام والاستماتة في الدفاع عنه، وكذلك فإن المجتمع السوداني على درجة من التعقيد والتركيب الإثني والقبلي، وصعود لحركات الهامش المسلح وهي الأقوى داخل منظومة المعارضة ولم تتشكل لها القناعة النهائية بضرورة وضع السلاح والانضمام لحراك المعارضة السلمية، لذلك فإن المعارضة المسلحة عقبه أمام التغيير والتحول الديمقراطي، لأنها تحمل في أحشائها البذور العنصرية والعرقية وتبعث برسائل تهديد للأمن الوجودي لمكونات المجتمع السوداني الأخرى، وتجعله على الحياد، بل ومسانداً للنظام الذي يعبر عن أمنه الاجتماعي وهويته، ويبدو أن المعارضة المسلحة لم تفهم شيئاً ولم تتعلم

ديمقراطي ينشلنا من الرؤية والذهنية الأحادية، وهذا يتطلب جهداً وحفزاً لغرس ثقافة الديمقراطية يبدأ تصاعدياً من الأسرة، المدارس، الجامعات، المنظمات الاجتماعية والمدنية والأحزاب السياسية بصورة خاصة (لإنهاء الولاء الطائفي الأعمى، والولاء للزعامات وبناء المنظومات السياسية القائمة على المؤسسية والنظام)، وكذلك ضرورة إصلاح المؤسسات الرسمية والاجتماعية، وتدعيم مؤسسات الدولة القانونية وتحريرها من الولاء الحزبي والعشائري بإطلاق ديناميكية تنمية ديمقراطية سليمة ومستدامة ومتفاعلة مع محيط عالمي يتسم بالانفتاح والمنافسة، وكذلك ضرورة بناء مقومات الإجماع الوطني بإعادة النظر في الاختيارات المجتمعية باعتبارها اختيارات واعية ومرتبطة بإرادة، وليست مفروضة ولا موروثية ولا عشوائية، وذلك لأن مسار التحولات الديمقراطية مرتبط بقدره وإرادته (القيادة السياسية العليا) التي تتصدى لهذه التحولات الكبرى التي تتسق مع القيم الديمقراطية.

لذلك في اعتقادي أن هذه القيم تؤسس مشروعية جديدة لمفاهيم الولاء الوطني المتحرر من الذوات والأشخاص، وتعمل على بناء العلاقة داخل المنظومات السياسية الحزبية على مبدأ المؤسسية، وتداول القيادة، وتعمل على مأسسة العلاقة بين القوى السياسية الوطنية على شعار الولاء الوطني، وتتهي حالة التناظر والتجاذب، وتكسب القوى السياسية النمو والحراك الطبيعي، وتتهي حالة الاستقطاب الجهوي والعنصري بنقل حالة الولاء إلى المنظومات السياسية القومية، وتؤسس لوضع دستوري قائم على بسط الحريات العامة والديمقراطية والتنمية المستدامة، وسيؤدي ذلك إلى استقرار المؤسسة العسكرية وإعادة بناء عقيدة المنظومة العسكرية والأمنية المصممة على أوهام العدو الداخلي، وتحويلها إلى رافد يصب في عملية البناء والتنمية الوطنية، وصون ثوابت الأمة السودانية وحماية التراب الوطني، وهذا لن يتأتى إلا في ظل الديمقراطية، لذلك لابد من التغيير والديمقراطية مهما بلغت درجة التضحيات.

شيئاً من عبر التاريخ السياسي للدولة السودانية، حيث لم تتجح حركة سياسية قامت من الهامش السوداني في تحقيق أهدافها والانتصار العسكري على دولة المركز منذ تمرد الشايقية بقيادة الملك جاويش على دولة الفونج عام ١٦٤٠م، ومحاولتهم نسج تحالف لإسقاط دولة الفونج وتشكيل نظام يأتون في طليعته، إلا حركات التمرد في الجنوب عبر الأطوار والمسميات المختلفة، ولم تفلح في تحقيق أهدافها إلا بعد أن لجأت إلى الحوار ونبذت العنف، لذلك فإن أي حراك ثوري سلمي لن تكتمل أركانه ومهامه في ظل صعود قوة حركات الهامش المسلح، لأن ذلك سيقود إما إلى تفكك الدولة أو فرض أجندتها بالقوة في حالة سقوط النظام (وكأنك يا أبو زيد ما غزيت)، لذا فإن أي تغيير ينبغي أن لا ينحرف عن المسار السلمي وأن يفضي إلى مصالحة كبرى تستوعب كل القوى السياسية السودانية دون فرز أو عزل، والحراك الأخير لم يتفاعل ويتكاثف بالدرجة التي تستدعي تدخل القوات المسلحة، ويبدو أن النظام كان حريصاً على وأد الحراك في مهده قبل تمدده حتى لا يضع نفسه في هذا المحك، فهو يدرك هشاشة وضعف الولاء له داخل القواعد المدنية للنظام، وأي تنام للمد الثوري المدني إذا قاد إلى حالة عصيان مدني ستحاز إليه القوات المسلحة، ولكن النظام لا يزال في مأمن من هذه الأطوار والسيناريوهات التي تحتاج إلى حراك وإجماع وطني على وجوب اللحظة التاريخية للتغيير في حال عجز النظام عن تقديم مبادرة سياسية جريئة وخلقة لمعالجة الأزمة الوطنية الماحقة.

لذا فإن أي حراك للتغيير في السودان ينبغي أن يستوعب الدعوات الخمس التأسيسية التي صاغها المفكر السوري برهان غليون، التي من شأنها أن تقضي إلى المصالحة الكبرى وبناء عقد اجتماعي مستدام مؤسس على ركائز الحرية والديمقراطية، وهي: تشكيل ثقافة وعي ديمقراطي جديدة لإزالة غياب الوعي النظري والمعرفي التاريخي بماهية الديمقراطية المطلوبة لمجتمعنا، خلق موارد مادية ومعنوية لوضع صيغ حلول خلاقة لأزمة فقر الموارد وضرورة بناء نسق



عقيد شرطة  
د. عبد الرحيم أبو القاسم  
إدارة التدريب

## ورشة عمل إعتاد مستشاري المخاطر والإنتقائية

### W.C.O Risk ASSESSMENT And Selectivity ADVISORS Accrediation Work Shoap

#### ٢ / المخاطر التشغيلية (Operational Risk)

وهي تلك المخاطر التي تتعلق بالأمر اليومية التي تواجه المختصين بالجمارك أثناء عملهم لتحقيق الأهداف الإستراتيجية، فيتم تحديد تلك المخاطر وتقييمها ومستوى الرقابة اللازمة للتعامل مع كل خطر، ويمكن حدوث المخاطر في المجال التشغيلي في نظام تتبع الترانزيت، الموارد البشرية، الأنظمة الآلية، الأجهزة والآليات، كاميرات المراقبة، المنشآت، الأنظمة واللوائح.

#### ٣ / المخاطر الإستراتيجية (Strategic Risk)

وهي الإجراءات المتبعة في معالجة المخاطر خلال فترة زمنية، ويتم تحديثها من فترة لأخرى وفق المستجدات. ويحدد إطار المخاطر المتعلقة بالأهداف الإستراتيجية للجمارك على المدى الطويل، فيتم التركيز على الأخطار ذات الأثر البالغ على تلك الأهداف واستبعاد الأخطار الأقل أهمية والتدخل فقط فيما هو ضروري، وتؤخذ في الحسبان الاهتمامات الداخلية والخارجية.. والمخاطر في المجال الإستراتيجي تشمل تهريب الواردات، تهريب البشر، التهريب الضريبي، الإضرار بالمجتمع وما يتعلق بالإرهاب وغسيل الأموال والغش التجاري والبيئة والصحة العامة وحقوق الملكية الفكرية، وأهم أطراف عملية الاستيراد، ابتداءً من المصدر أي المنشأ وانتهاءً بتسليم الإرسالية في بلد الاستيراد، وقد يتم الاستدلال بمؤشرات تدل على احتمالية وقوع خطر ومعايير تحدد درجة الخطورة لدى كل عنصر من عناصر الإرسالية. وهي التي ترفع إلى الإدارة العليا لتقوم بوضع الخطط اللازمة لمعالجتها.

وفي ختام الورشة تم إجراء الخطوة الثانية للاعتماد ومقابلات شخصية للمشاركين Individual Feedback Interviews . وقد أشرف على البرنامج من قبل منظمة الجمارك العالمية السيد/ بيتر، وهو خبير في مجال إدارة المخاطر الجمركية. هولندي الجنسية، والسيد مراد العرفاوي- مغربي الجنسية.. والمشاركون من دولة قطر، الأردن، الإمارات، اليمن، فلسطين، مصر، المغرب ولبنان، وجميعهم مديرو إدارة المخاطر في بلادهم، وقد عكسوا تجاربهم الثرة في مجال المخاطر الجمركية وطرق معالجتها.

أقيمت في دولة قطر بتاريخ ٢٥ - ٢٨/١١/٢٠١٣م بتمويل الجمارك القطرية وتنفيذ منظمة الجمارك العالمية ورشة عمل (اعتماد مستشاري تقييم المخاطر والانتقائية). وتم تصميم أعمال الورشة بالتركيز على تقييم المخاطر وتعيينها.

افتتحت الورشة بالتعريف العام بأهدافها، وشرح إجراءات منظمة الجمارك العالمية لاعتماد مستشاري تقييم المخاطر والانتقائية، وتلت ذلك محاضرة استعرضت خلاصة ما توصلت إليه منظمة الجمارك العالمية فيما يخص بإدارة المخاطر. وقدمت محاضرة ثالثة عن أدوات منظمة الجمارك العالمية في مجال المعلومات W.C.O Tools وهي Rilos - CEN-n-CEN-CTS-MAA واتفاقيات نيروبي وجوهانسبرج لتبادل المعلومات الإدارية حول المخالفات والجرائم الجمركية، وكانت المحاضرة الرابعة عن برنامج (كولبوس) W.C.O Columbus - programme.. وطرح في المحاضرة الخامسة إرشادات عن كيفية عرض وتقديم المحاضرات Gui lines For Presentation، وبعدها تم تخصيص موضوع لكل مشارك للقيام بعرضه في اليوم التالي، كلها كانت في مجال الاستخبارات والمخاطر الجمركية وكيفية إدارتها. وفي اليومين التاليين (٢٧) و(٢٨) نوفمبر قدمت عروض جماعية Group Presentation.

وتم في اليوم الختامي توزيع المشاركين على أربع مجموعات Syndicate Group لمناقشة كيفية تقييم المخاطر وتحديد منطقة الخطر Risk Profiling خاصة في مجال:

#### ١ / إدارة المخاطر التكتيكية (Tactical Risk)

وهي المخاطر التي تحدث بمواقع العمل وبشكل غير متوقع، ويتعامل الضابط معها باستخدام مجموعة من الإجراءات التي تم الإعداد لها بشكل مسبق، وتعتمد على الإخباريات والخبرة والمهارة.. على سبيل المثال، يتم تحديد التحركات التي تتطلب نظاماً فريداً من الرقابة وقد يكون مصدر تلك المخاطر الراكب أو وسائل التفتيش أو شركة الشحن (الناقل) أو البضاعة أو المخلص أو المستورد أو وسيلة النقل.

# إدارة ضرائب الإنتاج

أجرى الحوار: مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة



## ومخرجات القرار (٢٧٢)

### سيرة ذاتية

**الإسم:** عميد شرطة/ محمد حمزة بخيت سعيد

**المهنة:** مدير إدارة ضرائب الإنتاج

**تاريخ التعيين:** ١٩٧٦/٨/٢٨م

**المؤهل الأكاديمي:** الشهادة السودانية (ثانوي) .. بكالوريوس قانون .. ماجستير علوم إستراتيجية جامعة كرري.

**الكورسات الداخلية والخارجية:**

- الدورة الحتمية الثانية - معهد التدريب الجمركي - مهارات القيادة - كورس إنجليزي - أساسيات الحاسوب
- التخطيط الإستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات (جمهورية مصر العربية)
- التخطيط الإستراتيجي المتقدم لتكنولوجيا المعلومات (سوريا)

### محطات عمل بها:

- رسوم الإنتاج (بحري - الأبيض حمرة الشيخ) ١٩٧٦-٢٠١٣م .. البحر الأحمر
- ١٩٨١-١٩٩١م .. مطار الخرطوم ١٩٩١م - ١٩٩٤م .. مكافحة التهريب ٢٠١١م - ٢٠١٢م .. وادي حلفا ٢٠٠٩م-٢٠١١م

### توطئة

فور وصول القرار في ليلة ٢٣/٩/٢٠١٣م تم تلقي التعليمات، ومن ثم الشروع في إنزال الأمر إلى أرض الواقع بتشكيل غرفة عمليات امتد بها العمل أحيانا إلى الرابعة صباحاً، فكانت المهمة قاسية وصعبة وعظيمة عظم الرجال الذين تحملوها وأفردوا لها مساحات واسعة من زمنهم، في وقت شهدت فيه البلاد أزمة حادة إثر الأحداث التي جرت مؤخراً إبان رفع الدعم عن المحروقات.

ومنذ ذلك الحين لا تزال، إدارة ضرائب الإنتاج في أشد حالة من حالات الاستنفار لكل منسوبيها، تثبيتاً لدعائم هذا القرار الذي قضى بإضافة عدد (١١) سلعة إلى ضرائب الإنتاج.

وللوقوف على القرار (٢٧٢) ومعرفته وماهيته وكيفية إنزاله إلى أرض الواقع، جلسنا إلى مدير إدارة ضرائب الإنتاج ومعاونوه الذين كان لهم القدر العلى في التنفيذ... فإلى مضابط الحوار.

### • حدثنا سعادتك عن إدارة ضرائب الإنتاج كخلفية تاريخية؟

- تعد إدارة ضرائب الإنتاج إحدى الإدارات الجمركية القديمة، وكانت الجمارك سابقاً تسمى إدارة الجمارك ورسوم الإنتاج. ورغم أن قانون رسوم الإنتاج صدر في عام ١٩٢٤م إلا أن عملية التصنيع لم تبدأ عملياً إلا في ١٩٥٢م بمصانع (حجار) للتبغ بالمديرية الاستوائية التي كانت تتبع لجمهورية السودان، وتم افتتحت عدداً من المصانع تباعاً.. كصناعة البيرة ١٩٥٥م والمياه الغازية والمشروبات الروحية القمح المستورد في ١٩٦١م.. الأحمية والمواد المصنعة والصابون والسكر في ١٩٦٢م.. الزيوت النباتية في ١٩٦٦م.. الأجهزة الكهربائية والحلويات والبسكويت في ١٩٦٩م.. البطاريات السائلة، البلاستيك المصنع،

البوهيات والورنيش، المكرونة والشعيرية، الأواني المنزلية، البلاط والأسرة الحديدية في ١٩٧٠م.. وقد أدى ازدياد الصناعات إلى إنشاء مكاتب ولائية لإدارة رسوم الإنتاج، وشملت كلاً من الأبيض، مدني، بورتسودان، نيالا، أم روابة، حلفا الجديدة وعطبرة.. إلى سنة ١٩٦٩م كانت إدارة رسوم الإنتاج قسماً من أقسام مصلحة الجمارك، ثم أصبحت إدارة ذات كيان اعتباري في ١٩٧٠م.. كانت هذه السلع خاضعة لضريبة رسوم الإنتاج منذ تلك الفترة حتى العام ١٩٩٦م حينما صدر المرسوم الدستوري رقم (١٢) الذي تم بموجبه تقسيم السلع التي تخضع لرسوم الإنتاج إلى مجموعتين، سلع تخضع لرسوم إنتاج اتحادية وبعد تحصيلها تورد إلى الخزينة العامة، وبيع ولائية تتحصلها الولايات.. صدر في ١٩٩٩م قانون ضريبة القيمة المضافة وبموجب هذا القانون خضعت كل السلع المنتجة محلياً إلى الضريبة على القيمة المضافة عدا سبع سلع، والتي تعدّ سلعاً إستراتيجية وهي (العربات، البترول، الأسمنت، البوهيات، المياه الغازية، السجائر والسكر).

### • وماذا عن الهيكل الحالي؟

- يتكون الهيكل الإداري الحالي لإدارة ضرائب الإنتاج من مدير الإدارة وخمسة فروع هي: الشؤون العامة، فرع المناطق، فرع الإحصاء، فرع الشؤون المالية وفرع العمليات. ولكل فرع من هذه الفروع مهام واختصاصات تعمل على تسيير دولاب العمل بما يتماشى مع متطلبات الإدارة، وبما يخدم الأهداف العامة لإدارة الجمارك، ويحقق العدالة في العمل والربط المطلوب. ويتربع على عرش الإدارة عميد، ثم عقداً مسؤولون من فروع الإدارة، ثم مسؤولين من المناطق ومساعدين وعدد من الضباط وضباط الصف والجنود، ويتم الإشراف على المصانع مباشرةً وذلك بإبقاء الضابط بالمصنع طيلة ساعات الإنتاج وحراسته، وقد يكون الإشراف غير مباشر وذلك لعدم وجود الضابط بالمصنع.

### • حدثنا سعادتك عن القرار (٢٧٢) لسنة ٢٠١٣م والإجراءات التي

#### انضوت تحته؟

- القرار (٢٧٢) لسنة ٢٠١٣م قرار جمهوري صادر من مجلس الوزراء ممهور بتوقيع السيد المشير/ عمر حسن أحمد البشير- رئيس الجمهورية، الذي ضم

الجمهورية وتحمل المسؤولية الوطنية.

## • الإيجابيات والسلبيات التي واجهتكم؟

- لكل عمل ردود فعل سواء أكانت إيجابية أو سلبية، فهذا القرار أتى في ظروف استثنائية صعبة كانت تمر بها البلاد، وبالرغم من قلة الإمكانيات والكوادر إلا أننا استطعنا تخطي الصعاب وتنفيذ القرار في ظل ضعف القوة والمعينات.. وفي هذا المجال نشكر وقفة السيد مدير الإدارة العامة للجمارك د. سيف الدين عمر سليمان الذي صدق لنا بمعينات العمل، ونشكر وقفته معنا مادياً ومعنوياً الشيء الذي كان له كبير الأثر في نفوس منسوبينا في بذل الجهد والعمل بشفاافية وتجرد ونكران ذات.

## • وصية لمن تقدمها؟

- أولاً أشكر جميع منسوبي ضرائب الإنتاج لوقفاتهم الصعبة وتحملهم المسؤولية والاستجابة لنداء الوطن.. والحق يقال في السابق قبل صدور القرار كان الضابط مسئولاً عن مصنع واحد والآن يشرف على أكثر من مصنعين.. وأوصيهم بتقوى الله وأن يكون الضابط في المصنع جزءاً منه، يعرف العملية الإنتاجية بدءاً من مرحلة التخزين ومرحلة الإنتاج وكل شاردة في المصنع ليؤدي عمله على أكمل وجه.

شكراً: السيد العميد محمد حمزة بخيت



## السيد العقيد / عبد الرحمن محمد عثمان خليل

### رئيس فرع المناطق

#### • حدثنا سعادتك عن العمل بفرع المناطق؟

- مناط بهذا الفرع الإشراف على العمل الميداني في المصانع، وذلك ابتداءً من رصد المواد الخام- عملية التصنيع- إلى الوصول للإنتاج الخاضع للضريبة- تخزين الإنتاج- ثم الإشراف والرقابة، ومن ثم إعداد المدد الحسابية والإحصائية وإرسالها كل (١٥) يوماً إلى فرع الإحصاء والحسابات، والمدد ليست كما في السابق شهرية، بل أصبحت كل (١٥) يوماً، كما يمثل فرع المناطق حلقة وصل ما بين الإدارة والمشرفين على المصانع والضباط المسؤولين في المصانع.. أيضاً من مهامه معالجة المشاكل والعقبات التي تعترض سير العمل والمناطق، ومعالجة ما يمكن علاجه بصورة فورية.

#### • ما عدد المناطق التي تشرفون عليها؟

- لدينا إشراف على ثلاث مناطق، الأولى المنطقة الصناعية بالخرطوم بحري، ثم المنطقة الصناعية بأم درمان، والمنطقة الصناعية بالخرطوم التي تنقسم إلى منطقتين، المنطقة الصناعية القديمة والجديدة، وحالياً منطقة الباقر التي من المفترض أن تتبع إلى المحطات، وكل منطقة تحتوي على عدد من المصانع تحت إشراف مشرف برتبة عقيد ومن ثم مساعد مشرف، ولكل مصنع ضابط مسؤول بمعاونة ومساعدة أفراد.

حزمة من الإجراءات الاقتصادية والمالية والجمركية والمصرفية.. ما يلينا في ضرائب الإنتاج، هو إخضاع بعض السلع المنتجة من صناعات التجميع ومنتجات الحديد لضريبة إنتاج بصفة (١٠٪)، وذلك بنص المادة (٣) الفقرة (٥) من قانون ضريبة الإنتاج والاستهلاك لسنة ١٩٨٥م.

## • ما الغرض من إخضاع هذه السلع لهذه الضريبة (١٠٪)؟

- يأتي في إطار استرداد جزء من الفاقد الإيرادي الناتج جراء الفرق في الضرائب المفروضة على المنتجات الجاهزة والمستوردة ومدخلات الإنتاج، الذي يشكل فاقداً في الإيراد من قيمة واردات المدخلات، وذلك كله في إطار سعي الدولة لإيجاد مصادر إيرادات إضافية لإزالة فجوة الموازنة وفي نفس الوقت تطبيق الفارق بنسبة (١٠٪) مع المحافظة على فجوة مناسبة مع المستوردات الجاهزة.

## • هل هنالك ما يدل على أحقية الدول في فرض ضرائب

### الإنتاج؟

- نعم توجد استنادات إلى القانون والاتفاقيات العامة، والدراسات التي أجريت توضح أحقية الدول في فرض هذه الضريبة نذكر منها على سبيل المثال:

١. قانون ضريبة الإنتاج صدر في ١٩٢٤م ثم ألغي هذا القانون واستبدل بقانون ضريبة الإنتاج والاستهلاك لسنة ١٩٨٥م الذي ما زال سارياً.
٢. عند تطبيق قانون ضريبة القيمة المضافة في ٢٠٠٠م تم تعديل الجدول الملحق بقانون ضريبة الإنتاج، حيث تم تقليص السلع الخاضعة للضريبة إلى سبع سلع فقط، وأُعفيت كل السلع الأخرى إلا أن القانون لم يُلغ.
٣. الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات لسنة ١٩٩٤م، التي ترعاها منظمة التجارة العالمية أقرت في المادة (٣) الفقرتين (١) و(٢) حرية الدول في فرض ضرائب داخلية، ومن ضمنها ضريبة الإنتاج بشروط وضوابط محددة أهمها أن تفرض بفئات متساوية على المنتجات الوطنية والمستوردة منعاً للتمييز، وعليه لا يوجد تعارض مع الاتفاقيات الدولية والإقليمية.
٤. أوصت دراسة أعدتها الأمانة العامة لمنظمة ال(كوميسا) عام ٢٠٠٢م حول الآثار المتوقعة من مرحلة الاتحاد الجمركي الدول الأكثر تضرراً من الفاقد الإيرادي، أوصت بالتوسع في ضريبي القيمة المضافة والإنتاج للتعويض. ومن تجارب بعض الدول التي تفرض ضرائب إنتاج على الصناعات التجميعية، تجربة (جمهورية مصر العربية).

## • هنالك بعض من يدعون بوجود ازدواج ضريبي في وجود

### قانون ضريبة الإنتاج بجانب قانون الضريبة على القيمة

#### المضافة.. ما رأيك؟

- حسب آراء الخبراء الاقتصاديين أن وجود ضريبة الإنتاج بجانب ضريبة القيمة المضافة لا يشكل أي تعارض، بدليل أن كل دول العالم التي طبقت ضريبة القيمة المضافة لم تلغ ضرائب الإنتاج، بل هنالك سلع تتفق كل الدول لإخضاعها لضريبة الإنتاج لتقليل معدلات استهلاكها، وذلك لتخفيف الضرر الصحي والاجتماعي الناجم من جراء استخدامها كالسجائر ومنتجات التبغ والكحول.

## • ما أفرزه القرار من إجراءات؟

- حين صدور القرار تم تشكيل غرفة عمليات وعقد عدد من الاجتماعات لإنزال هذه القرارات مع اتخاذ حزمة الإجراءات الداخلية لترتيب الأوضاع الداخلية والخارجية، مع تهيئة أصحاب المصانع والورش، بجانب صدور بعض النشرات والأوامر المنظمة للعمل.. ولا يفوتني أن أشيد بالدور الكبير الذي قام به السيد العميد/ كمال عوض الكريم، الذي كان مسؤولاً عن ضرائب الإنتاج وتم نقله إلى إدارة جمارك مطار الخرطوم مؤخراً، في إرساء اللبنة الأولى لمقابلة القرار (٢٧٢) الذي امتد يومه منذ الصباح الباكر إلى الساعات الأولى من صباح اليوم التالي بمكتبه، وذلك من أجل تنفيذ موجهات رئاسة

• ما هي الإجراءات التي قمتم بها لتثبيت القرار (٢٧٢) لسنة ٢٠١٣م؟

- بعد حصر المصانع والوصول إليها، قمنا بفتح ملفات احتوت على (الاسم التجاري- رقم تعريفى ضريبي- ملف الاستثمار- التصاريح- الكروكي - شهادة بحث - عقد إيجار)، وتم تسليمها للإحصاء، لكن ما سهل علينا مهمتنا هي التسهيلات التي قدمناها لأصحاب المصانع بغية تثبيت القرار.

• ما هي هذه التسهيلات؟

- نفذ القرار يوم ٢٦/٩/٢٠١٣م، لكن تسهياً من السيد المدير العام اللواء / د. سيف الدين عمر سليمان لأصحاب المصانع وافق على منح أصحاب المصانع والورش فترة سماح لتوفيق أوضاعهم، فبدلاً عن تنفيذ القرار في ٩/٢٦ جعل بداية تنفيذ القرار في يوم ٢/١٠/٢٠١٣م، وفي اعتقادي أنها فترة كافية لأي شخص جاد.

• ما هي طبيعة الصناعات في المناطق الثلاث؟

- معظم الصناعات هي صناعات حديدية ومنتجات حديد، لكن أكثر المصانع انتشاراً هي للصناعات التجميعية من أجهزة كهربائية، رسيقرات وتلفزيونات، وهي صناعات لا تحتاج إلى مساحات كبيرة ولا إلى عدد كبير من الأشخاص، يمكن أن يدار المصنع بثلاثة أشخاص فقط.. لقد وجدنا مصنعاً يعمل في صناعة التلفزيونات بكل الأحجام وشاشات تلفزيونية.

شكراً: السيد العقيد/ عبد الرحمن بدوي



السيد المقدم / عباس عبد القادر دينار

رئيس فرع الإحصاء

• سعادتك.. يعدّ فرع الإحصاء الدينامي المحرك لعمل ضرائب الإنتاج.. كيف يسير دولا ب العمل بهذا الفرع؟

- دولا ب العمل بفرع الإحصاء يدور في ظل ستة محاور رئيسية، تتمثل هذه المحاور في الآتي:

المحور الأول:

يتمثل هذا المحور في مراجعة المدد الإحصائية بالنسبة للمنتجات كافة.. نقوم بمراجعة تفصيلية للمدد بدءاً من رصيد أول المدة والإنتاج خلال المدة، حيث تتم مطابقته مع مستندات المصنع وتتم مراجعة المسحوب ومطابقته مع أنونات السحب، وبعدها نتأكد من صحة الأسعار المطبقة وصحة قيمة المبيعات وصحة الضريبة المتحصلة.

المحور الثاني:

هو مراجعة المدد الإحصائية بالنسبة للمواد الخام خاصة المستوردة منها،

• العمل بفرع المناطق في ظل القرار (٢٧٢) لسنة ٢٠١٣م؟

- فور تسلّمنا لطلوبات القرار وما يلينا في تنفيذه تم الاجتماع ثم توزيع المهام والاختصاصات، ومن ثم حصر القوة وإعداد كشوفات للضباط من المشرفين على المصانع، ثم قمنا بتوزيعهم على المصانع لمباشرة عملهم.

ولا يفوتني في هذا الصدد أن أرحي الشكر إلى كل القوة لتنفيذها وتقيدتها التام بإنزال القرارات إلى أرض الواقع، فمنها من أشرف على أكثر من ثلاثة مصانع في صبر وجلد برغم عدم تهيئة المكان لكثير من المصانع، وتحملهم وصبرهم كان له الأثر الفاعل في سهولة عملية التنفيذ.

• هل هنالك ثمة عقبات ومشاكل؟

- من المشكلات التي واجهتنا نقص القوة، ضباطاً وأفراداً، وحتى وسيلة التحيل والعربات لمتابعة تطبيق القرار، لكن وعد السيد المدير العام بتذليل المشاكل والصعوبات.

شكراً: السيد العقيد/ عبد الرحمن محمد عثمان خليل



السيد العقيد / عبد الرحمن بدوي

رئيس فرع العمليات

• فرع العمليات.. المهام والاختصاصات؟

- أحد فروع ضرائب الإنتاج، ويشرف على التحصيل الفوري (ورش المعسل)، ومراقبة المداخل والمخارج بالمناطق الصناعية المختلفة، ورصد المخالفات إن وجدت.

• الدور الذي قام به الفرع في إنزال القرار (٢٧٢) لسنة ٢٠١٣م

لأرض الواقع؟

- عند تسلّم القرار (٢٧٢) لسنة ٢٠١٣م شكّل السيد العميد/ كمال، الذي كان يشغل منصب مدير إدارة ضرائب الإنتاج آنذاك، شكّل غرفة عمليات، ومن ثم وضع خطة عمل واضحة المعالم بأجندة كان أهمها حصر وجمع المعلومات المطلوبة عن المصانع، ومن ثم تسليم كل صاحب مصنع أو ورشة صورة من القرار، وقد كانت مهمتنا عظيمة وكبيرة، ولعبنا دوراً كبيراً في تنفيذ القرار بحكم الانتشار الواسع والمعلومات والمصادر المتوفرة لدينا.. والحمد لله فقد قمنا باكتشاف عدد من المخالفات التي قادتنا إلى معرفة كثير من المصانع والورش التي قمنا بوضع يدنا عليها.

• كيف استطعتم في وقت وجيز حصر المصانع؟

- تمت الاستعانة ببعض الجهات كإدارة المستودعات، وتمكننا من معرفة (٢٢) مصنعاً، وبعد البحث الميداني والتحريات حصلنا على (٥٠) مصنعاً، واستعنا أيضاً بوزارة الاستثمار وبعض المواقع الإلكترونية.. بذلك أصبحت لدينا قاعدة بيانات كبيرة والآن لدينا أكثر من تسعون مصنعاً.

الإداري رقم (٩) لسنة ٢٠١٢م، وإلحاقاً بالأمر الإداري رقم (١٢) لسنة ٢٠١٣م الصادر من مكتب المدير العام، تتم تكملة إجراءات صادر المياه الغازية والعصائر والتبako للخارج وفق القانون واللائحة. وبالنسبة لهذه الصادرات تتحصل الرسوم عند الصادر، وهذه الضريبة التي تدفع تسترد بعد إتمام واكتمال عملية الصادر.

## • هل الضريبة متساوية لكل السلع الصادرة؟

- تتفاوت الضرائب بالنسبة للسلع الصادرة فالمياه الغازية الضريبة بنسبة (١٠٪)، والمعسل (١٠٪)، والتبako (١٠٠٪) والسجائر (٢١٠٪).

## • حدثنا عن المهام التي تلي فرع الإحصاء فيما يتعلق بالقرار (٢٧٢) لسنة ٢٠١٣م؟

أولاً: القرار (٢٧٢) لسنة ٢٠١٣م والصادر في ٢٣/٩/٢٠١٣م، الذي تم بموجبه إخضاع بعض السلع التي تدخل في البنود الآتية:

- ١/ البند (٧٢) ويشمل المنتجات الحديدية.
- ٢/ (٨/٧٣) ويشمل: الصواري، الأبراج، الأطر، الأبواب والشبابيك.
- ٣/ (١٤/٨٤) المراوح.
- ٥/ (١٥/٨٤) المطبقات.
- ٦/ (١٨/٨٤) التلاجات ومبردات المياه.
- ٧/ (٢٨/٨٥) التلفزيونات والرسيفرات.
- ٨/ (١١/٨٧) المواثر.

والمهام التي تليها في فرع الإحصاء تمثلت في مخاطبة المصانع المنتجة، وتصيرهم بواجباتهم والمطلوب منهم طبقاً لقانون ضريبة الإنتاج وواجبات المنتج فيما يتعلق بالمادتين (٤) و(٥) من ضريبة الإنتاج والاستهلاك لسنة ١٩٨٥م، وواجباته تجاه ضباط الجمارك فيما يتعلق بفرض الرقابة الجمركية وذلك بتوفير مكتب مناسب لقوات الجمارك، وتم تنوير كل المنتجين فيما يتعلق بالمادة (٣٧) من قانون ضريبة الإنتاج (لا يتم سحب أية مواد خاضعة لضريبة الإنتاج ما لم يتم السداد).

## • دائماً ما تواجه القرارات الجديدة من قبل أصحاب المصانع بالاستنكار والرفض.. ما تعليقك؟

نعم.. هذه هي طبيعة البشر، ولكن الحمد لله استطعنا بسياسة اللين والحكمة امتصاص غضب أصحاب المصانع وتذليل الصعاب والمشاكل، وقمنا بتسهيل الإجراءات حتى يتسنى لنا تقديم الخدمة للعملاء في سرعة و زمن مناسب، وهذا يتكامل مع السياسة العامة للجمارك، والدليل على ذلك نحن استطعنا حصر (٥٠) مصنعاً للحديد ومنتجاته المختلفة، و(٤٠) مصنعاً للأجهزة الكهربائية (تجميع + تصنيع)، وحتى السداد بلغ ذروته إبان شهر نوفمبر ويتوقع المزيد.

## • هل هنالك حصر لعدد المصانع الخاضعة لضريبة الإنتاج؟

نعم.. قبل صدور القرار كان لدينا (٤١) مصنعاً في المدن الثلاث على النحو التالي:

المياه الغازية (١٢) مصنعاً.. العصائر (١١) مصنعاً.. البوهيات (١٤) مصنعاً.. السجائر (مصنعان).. المعسل (مصنعان).. بالإضافة إلى (٣١) ورشة لإنتاج المعسل، و(١٠) مصانع موسمية لإنتاج العصائر. أما بعد صدور القرار (٢٧٢) لسنة ٢٠١٣م أصبح عدد المصانع (٩٠) مصنعاً للمنتجات والسلع التي تخضع للضريبة.

## • أية إضافات أخرى سيد/ عباس؟

- من المواضيع المهمة بفرع الإحصاء الاحتفاظ بالإحصائيات السابقة لأعوام عديدة، وتعملون أهمية هذه الإحصاءات والرجوع إليها عند الحاجة. وأيضاً تحفظ معدلات الإنتاج والرسوم المتحصلة من المصانع.

شكراً: السيد المقدم/ عباس عبد القادر دينار

لأنها أصبحت في الآونة الأخيرة تشكل للجمارك حاجساً كبيراً، وتتمثل في المياه والمواد الغذائية، وبالتالي من جانبنا كان لابد من وضع المزيد من الضوابط والأحكام الرقابية عليها، خاصة لأنها يتم استيرادها بقصد الصناعة وبالتالي تخضع لضريبة وارد بنسبة (٢٪) ولا يتم إدخالها إلى المصانع إلا بعد إحضار شهادة الوارد (أورنيك ٢٧) التي بموجبها تعد هذه المواد مستوفية للقيود والشروط كافة (صحة، جودة... الخ)، وتتم مراجعتها بدقة من رصيد أول المدة والوارد المستخدم في الإنتاج ثم متابعتها إلى الإنتاج.. وتظل الرقابة قائمة، فإذا ثبتت إنتهاء مدة صلاحيتها تتم إبادتها بواسطة لجنة بإشراف فرع الإحصاء.. ويرجع الفضل للجمارك في تخليص البشر من شر هذه المواد المنتهية الصلاحية، وهناك الكثير من الحالات التي تم ضبطها واكتشافها من قبل الضباط المشرفين على المصانع.

## المحور الثالث:

متابعة تجديرات الأسعار حسب قانون ضريبة الإنتاج، الذي ينص على أنه (يعاد تقدير قيمة السلعة المنتجة الخاضعة للضريبة من وقت لآخر).. فيما مضى كان يتم التجديد سنوياً وحالياً أصبح يتم مرتين خلال العام، وذلك نسبة للتحديات الاقتصادية وعوامل كثيرة، والفرع يخاطب المصانع كافة بتجديد الأسعار، ومن ثم اعتماد الأسعار من تاريخ صدورهما من وزارة الصناعة.

## المحور الرابع: المصانع الموسمية

وهي عبارة عن مصانع لإنتاج العصائر التي تنتج في الصيف وإبان شهر رمضان المعظم من مواد خام منتجة محلية (كرديه، تبلدي، عرديب ويرتقال)، فهي بالنسبة لنا محصورة في (١٤) مصنعاً موزعة بين المدن الثلاث. وهذه المصانع تخضع لرقابة غير مباشرة ويتم التعامل معها بنظام الحساب الجاري.

## المحور الخامس: متابعة الورش

وهي تشمل ورش (المعسل) و(التبako)، وهي محصورة لدينا في (٣٥) ورشة موزعة بين المدن الثلاث، وأيضاً تخضع لرقابة غير مباشرة، ويتم تحصيل الضريبة على الإنتاج بواسطة فورمات معينة تستخرج من فرع الإحصاء، ويتم تسديد الرسوم المستحقة في الخزينة.

## المحور السادس: المكاتبات العامة وتنفيذ توجيهات السيد مدير الإدارة العامة للجمارك ومدير إدارة ضرائب الإنتاج

يتعلق العمل في هذا المحور بجميع المكاتبات الواردة بخصوص العمل بفرع الإحصاء، سواء أكان للمواد الخام، إجراءات صادر... الخ، ومن ثم تنفيذ الجهات الخاصة بالعمل.

## • كيف يتم التعامل مع المنتجات غير الصالحة ومنتهاية الصلاحية؟

- نتعامل معها وفق قانون ضريبة الإنتاج والإستهلاك والتي تص على الآتي: (تتم إبادة أي منتجات غير صالحة أو مطابقة للمواصفات وتكوين لجان لإبادة المواد الخام المنتهية الصلاحية). وكذلك الإشراف على تحويل المواد الخام من مصنع لآخر وفق الجهات والضوابط والأوامر الصادرة من المدير العام أو مدير الدائرة أو مدير ضرائب الإنتاج.

## • ما هي الصادرات التي تعملون على تكملة إجراءاتها بفرع الإحصاء؟ وإلى أي الدول تصدر؟

- صادرات السودان التي نعمل على تكملة إجراءاتها بفرع الإحصاء، هي صادرات المياه الغازية والمعسل.. صادرات المياه الغازية من مصنع النيل (ستيم) تصدر إلى كل من دولتي يوغندا وكينيا.. أما صادرات المعسل في مصنع (أفراح) ببجري فتصدر إلى كل من يوغندا، كينيا وإيطاليا.

## • ما هي الإجراءات المتعلقة بالصادرات؟

- استناداً للمادة (١٤) من لائحة ضرائب الإنتاج لسنة ١٩٩٠م، وعملاً بالأمر





د. عادل محجوب احمد العاقب

## الأمن الاقتصادي ...

## مهدداته ووسائل تحقيقه

إلى انتقال مقومات السيادة الاقتصادية من سلطة الدولة الوطنية إلى سلطة القرار الاقتصادي المعولم الصادر عن الشركات متعددة الجنسيات والمؤسسات الاقتصادية العالمية، وسيؤدي انتقال تلك المقومات إلى جملة أمور أبرزها تفكك قاعدة الدولة الوطنية، وسقوط منطقة الجغرافية الاقتصادية والحوافز الاقتصادية، ومن ثم سقوط الأمن الاقتصادي الوطني، الذي سيؤدي بدوره إلى سقوط الأمن الاجتماعي، لتراجع دور الدولة في تقديم الرعاية الاجتماعية لجموع الفقراء والفئات الضعيفة، وبالتالي اختلال الأوضاع الاجتماعية نتيجة لتكدس الثروة في أيدي أقلية ضئيلة من السكان وحرمان قطاعات شعبية واسعة من نصيب عادل في الثروة، وكل ذلك يؤدي إلى تفاقم الأزمات وانتشار الاضطرابات والصراعات الأهلية، وبروز النزاعات العرقية وغيرها من دواعي تفكك الدولة الوطنية. ولتفادي كل ذلك وتحقيق الأمن الاقتصادي ينبغي زيادة الإنتاج المحلي من خلال الاهتمام بالزراعة، وزيادة المساحات المزروعة، واستصلاح الأراضي الزراعية، وتشجيع المزارعين ومعالجة المشكلات التي تواجههم، وتشجيع ودعم الصناعات الصغيرة والكبيرة، وتشجيع المستثمرين الوطنيين والأجانب، وتوفير الضمانات كافة لهم، لكي لا تقع الدولة تحت طائلة الضغوط الخارجية فتضطر إلى الرضوخ للإملاءات والشروط الخارجية، وحماية المستهلك من جشع التجار والسماسرة، ومحاربة الاحتكار وتخزين السلع لرفع أسعارها ومضاعفة الأرباح في أوقات الغلاء والشدة، وترشيد الاستهلاك ومنع الإسراف، خاصة في عصرنا الحالي الذي أصبح فيه الغذاء سلاحاً فتاكاً في أيدي الأعداء يستخدمونه في فرض الحصار والضغط على الدول والشعوب، كما ينبغي الاهتمام بالتخطيط العلمي والإستراتيجي والمستقبلي في المجال الاقتصادي، وتحسين وزيادة المخزون الإستراتيجي من الغذاء، والارتقاء بالسلع والخدمات، وتحسين الآليات وصيانتها بصورة منتظمة.

يعرف الأمن الاقتصادي بأنه مجموعة الإجراءات والخطط التي تتبناها الدولة لتحقيق التنمية الاقتصادية والقدرة المالية المستقلة والفاعلة، الناتجة عن صناعات متطورة وتجارة تستطيع المنافسة في الأسواق الخارجية، وزراعة ملائمة تحقق الاكتفاء الذاتي ضمن نظام مالي واستثماري موحد يستطيع تأمين احتياجات المجتمع الأساسية في الظروف كافة دون الاعتماد على المعونات الأجنبية في التوجهات الحكومية، حيث تعدّ المعونات الأجنبية من أبرز مهددات الأمن الاقتصادي، لأنها تؤدي إلى تبيد الثروة القومية وتضاعف من تأثير العوامل الخارجية وتعميق الشروخ في البنيات الاقتصادية للمجتمع، سواء عن طريق تكثيف الفقر أو زيادة تمركز الثروة في أيدي القلة. كما أن سوء التخطيط الاقتصادي في المجال التنموي. وعدم العدالة في توزيع الثروة يعدّ من أهم مهددات الأمن الاقتصادي، فضلاً عن ذلك عدم استقرار السياسات المالية للدولة، وأثر تلك التقلبات على حركة الاقتصاد الوطني، كما أن ضعف الإنتاج مقارنة بمعدلات الاستهلاك المرتفعة واتساع الفجوة بين تكاليف المعيشة ومستوى الدخل، والفجوة بين الأجر ومستوى الأسعار تؤدي أيضاً إلى خلل اقتصادي يحتم تدخل الدولة بصفة مستمرة بين الحين والآخر لمعالجته، وتعدّ العولمة الاقتصادية من أكبر مهددات الأمن القومي للدول التي لا تسير في فلك الولايات المتحدة الأمريكية، والشركات العملاقة العابرة للقارات المسيطرة فعلياً على (70%) من حركة التجارة العالمية، التي تفرض أهدافها ومصالحها عبر أدواتها التنفيذية (منظمة التجارة العالمية). كما أن للعولمة آثاراً سلبية تمثل تهديداً مباشراً للأمن الاقتصادي لأي دولة، حيث يصبح الاقتصاد تحت رحمة المستثمرين، سواء أكانوا مستثمرين وطنيين أو أجانب، وترفع الدولة يدها عن إدارة العملية الاقتصادية، فضلاً عن إلغاء الكثير من مجانية الخدمات التعليمية والصحية التي كانت تطل قطاعات كبيرة في المجتمع. وتؤدي العولمة الاقتصادية

## الجمارك تكرم بنيتها

إعداد: مستشار التحرير



بعناية وهو يمدح  
المصطفى صلى  
الله عليه وسلم.  
ويعدد مآثره،  
ويوزع الوصايا  
على طيب القول  
والفعل، وكانت  
أغاني الحماس هي  
العلامة الفارقة  
في ذلك الحفل،  
وإدخال بلال  
موسى للجمارك في  
بعض الأبيات كان  
له وقع خاص في  
نفوس الحاضرين.

### البسمة لسمة:

نسمة مفرحة ملأت المكان بهجة وسرورا، تلك هي فقرة (تيراب الكوميديا) التي أتت بالجديد من النكات خفيفة الظل على الحاضرين ولم تخل من وخزات هنا وهناك للجمارك والقبائل والفئات.. ورغم قصر فقرتها إلا أنها كانت نسمة صنعت البسمة على وجوه الحاضرين بمن فيهم الضيوف من مصر العروبة واليمن السعيد.

### كلمة مدير عام الجمارك:

ما كان لهذا الحفل أن يخرج بهذه الصورة البهية والأنيقة التي تليق بمقام المكرمين إلا بتوجيهات ومباركة ودعم مدير عام الجمارك، الذي تحدث في آخر الحفل، فكان حديثه في آخر جراب العسل فهو الشفاء، وما يخفى في آخر قارورة العطر إلا الشذى. ثمن سعادته مجاهدات السنوات الطويلة بما فيها من تعب وعنت ومشقة ومخاطر، فكل كانت له بصمة في علم من علوم الجمارك، وكل سجل اسمه بحروف من نور في تاريخ العمل الجمركي، وتمنى لهم حياة عامرة بالتقوى والإيمان وموفورة الصحة وتعهد بالاستفادة من خبراتهم في مجال الاستشارات والتدريب.

وأكد أن الجمارك ستظل وفية لبنيتها تتفقدتهم وترعاهم لأنهم أعطوا ولم يستبقوا شيئا، وفعلا الكثير خلال هذه الفترة من عمرهم المديد.. فعلا كل الممكن وبعض المستحيل



### مدخل

في ليلة استثنائية بحق، وعلى شاطئ النيل الخالد في إحدى المزارع الجميلة والمنسقة، كان التقاء برودة الشتاء مع حرارة اللقاء فكانت حميمية عالية عنقا ومشاعر جياشة أتحفت المكان.. كان ذلك عنوانا لالتقاء الأحبة، لتقول قيادة الجمارك للذين أحسنوا أحسنتم.

### المناسبة

ليست ككل المناسبات التي تقام في المؤسسات الحكومية التي يحكمها البر وتوكل وتحسها المراسم، ولكنه حفل أتى كل من الحاضرين وهو يشعر أن حضوره واجب، لأنها مناسبة تكريم إخوة أعزاء عملوا في الجمارك شبابا يافعا وممتلئا بال نشاط والهمة والحيوية وخرجوا منها ببلوغ السن العاشية، وهم علماء وخبراء ومراجع في علوم الجمارك المختلفة.

### الشهادة التقديرية:

ليست ككل الشهادات لخاصية مناسبتها . فهي صك تخرج من مؤسسة كبيرة وعريقة كالجمارك فان تخرج من الجمارك وأنت مرفوع الرأس مكرم وبشهادة تقدير مبهورة بتوقيع مدير الجمارك جاء فيها (لكم أن نحمل جهودكم في مسيرتنا زادا لقوادم الأيام.. ونحني هاماتنا تحية ملؤها الحب والوفاء والتقدير والإحترام .. نستمتعكم لنوقع على دفتر الأيام إعرافنا بفضلكم وامتناننا لشخصكم .. فقد سجلتم في تاريخ الجمارك بصمات باحرف من نور وهي نيراس نهتدي به سبل الطريق).

### كلمة المحطى بهم:

كان اختيار السيد اللواء/ بكري أحمد المصطفى ليقدم الكلمة أصالة عن نفسه وإنابة عن كل المكرمين، هذا الرجل الذي شهد له كل من عمل معه بالعبقة والعلم والتواضع وحسن القول، يزن حديثه بميزان الذهب كما يزن قراراته، فكان اختيارا موفقا وكريما حد الكرم، وكان الشاعر يقصده حين قال:

بيتك متررب ضيفان تباشير حافي  
وكفك وابل المطر الغزير الوافي  
الخلاني في مدحك أجر القوافي  
كونك ود بلد أجواد وزيك مافي

كانت كلمته قصيرة في زمنها، طويلة في معانيها وذات دلالات عميقة.. افتخر بأنه عمل بالجمارك.. شكر الإدارة الحالية للجمارك لتكريمهم وأوصى إخوانه بالاجتهاد والابتكار والتفاني في خدمة الأوطان ولسان حاله يقول: (قد يرغما القدر على الابتعاد لكنه لا يجبرنا على النسيان).

هؤلاء الشباب السبعة من جمارك اليمن بقيادة عبد اللطيف علي السنباتي مدير عام النظام الآلي، كانوا حضورا نوعيا وتفاعلا مع المديح والغناء السوداني الأصلي.

### الصوت الطروب:

بأناشيد وطنية ذات معان وقيم، وهتاف داو لنصرة فلسطين السليبة ومحمد الدرة الشهيد، كان حضور الفنان بلال موسى ريحانة الحفل بصوته الشجي والقوي والطروب، دخل الوجدان وتفاعل، وكانت وصاياه مختارة



# البحار المباركة المباركة المباركة المباركة المباركة

## قائمة شرف الضباط المكرمين

الرقم	الرتبة	الاسم
١	لواء شرطة (م)	محمد حسن ذهب
٢	لواء شرطة (م)	بكري أحمد المصطفى
٣	لواء شرطة (م)	عبدالمعظم طلحة محمد
٤	لواء شرطة (م)	على عبد المجيد محمد نقداالله
٥	لواء شرطة (م)	أزهري إبراهيم عثمان
٦	لواء شرطة (م)	عبدالمحمود أحمد محمد
٧	لواء شرطة (م)	محمد يوسف حسن عثمان
٨	لواء شرطة (م)	يوسف محمد يوسف
٩	لواء شرطة (م)	عماد الدين سيداحمد عبدالمجيد
١٠	لواء شرطة (م)	محمد طاهر محمد دين
١١	لواء شرطة (م)	بدر الدين ضرار عبدالله
١٢	لواء شرطة (م)	عبدالله رحمة محمد رحمة
١٣	عميد شرطة (م)	سامي الفاتح محمد على
١٤	عميد شرطة (م)	عصام الدين الزبير محمد طه
١٥	عميد شرطة (م)	عباس محمد السيد
١٦	عميد شرطة (م)	عبدالكريم ناصر ابووعبيدة
١٧	عميد شرطة (م)	كمال الدين محمد عوض الكريم
١٨	عميد شرطة (م)	بشير بخيت بشير
١٩	عميد شرطة (م)	بابكر عبدالرحمن البشري
٢٠	عميد شرطة (م)	أحمد يوسف العيدروس
٢١	عميد شرطة (م)	ابن عمر حسن منصور
٢٢	عميد شرطة (م)	محمد احمد المختار فضل
٢٣	عميد شرطة (م)	ابوالقاسم محمد سالمين همد



٢٤	عقيد شرطة (م)	هاشم حسن على الحاج
٢٥	عقيد شرطة (م)	فاطمة أحمد موسى آدم
٢٦	عقيد شرطة (م)	ابراهيم عبدالرحمن محمد داني
٢٧	ملازم.أ.شرطة (م)	صلاح البدري عبدالرحيم
٢٨	ملازم شرطة(م)	محمد يوسف قسم الله
٢٩	ملازم شرطة(م)	بابكر حميدة محمد نور
٣٠	ملازم شرطة(م)	عثمان خلف الله محمد بخيت
٣١	ملازم شرطة(م)	فضل الله داؤود مخير
٣٢	ملازم شرطة(م)	عبدالعزیز الماحي النمير
٣٣	ملازم شرطة(م)	صالح الدود عمر مكي
٣٤	ملازم شرطة(م)	بابكر ابراهيم أحمد شطة
٣٥	ملازم شرطة(م)	رحال الله جابو تمنه
٣٦	ملازم شرطة(م)	عوض فضل المولى خير الله
٣٧	ملازم شرطة(م)	محمد ذاكى الدين حمدان عيسى
٣٨	ملازم شرطة(م)	محمد صالح حسن عبدالباري
٣٩	ملازم شرطة(م)	عبدالكريم محمد أحمد فضل
٤٠	ملازم شرطة(م)	عبدالعزیز محمد فضل عبدالله
٤١	ملازم شرطة(م)	ميرغني محمد طه على صالح
٤٢	ملازم شرطة(م)	عوض عبيد بشير ادريس
٤٣	ملازم شرطة(م)	عثمان الشيخ سيد احمد
٤٤	ملازم شرطة(م)	بابكر أحمد عمر أبكر
٤٥	ملازم شرطة(م)	محمد عبد الرحيم محمد صالح
٤٦	ملازم شرطة(م)	عبدالرحيم محمد الفكي حسن



## علم المراسم

# وارتباطه برقي الإنسان

## الجزء الثاني

إعداد: ملازم شرطة /  
خالد محمد البشير

مقدمة :

تناولت في الجزء الأول من هذا الموضوع في العدد السابق الخلفية التاريخية لعلم المراسم من حيث النشأة وتأثيرها بالحضارات السابقة وأوضح أيضاً مفهوم الحصانات في الإسلام ومفهوم البروتوكولات والمراسم. وفي هذا الجزء إن شاء الله سوف أتحدث عن مدي تطبيق هذا العلم في السودان وما هي الجهات المسئولة وما هي المهام التي تضطلع بها، ونوضح علاقة المراسم بالعلاقات العامة ...

**توصيف عمل وإدارات المراسم بالسودان:**

بالسودان.

٥ / تقوم بتنظيم وحضور مراسم تقديم أوراق الاعتماد للسفراء الأجانب لرئيس الدولة.

٦ / تقوم بتنظيم وحضور مراسم تقديم أوراق الاعتماد للقائمين بالأعمال والملحقين العسكريين وبراءات القناصل الأجانب في السودان لوزير الخارجية.

٧ / تقوم بإصدار البطاقات الدبلوماسية وإعفاءات الإقامة لأعضاء البعثات الدبلوماسية والمنظمات الأجنبية.

٨ / تقوم بالمشاركة في وداع واستقبال رئيس الدولة وكبار المسؤولين.

٩ / تقوم بإعداد وحفظ سجل بأسماء كبار موظفي الدولة وسجل بأسماء الوزارات.

١٠ / تقوم بإعداد سجل خاص بأسماء الدول، ملوكها ورؤسائها ورؤساء الوزراء بها ووزراء الخارجية، وتجري التعديلات عليه متى ما طرأ جديد.

١١ / تقوم بإبتهليل إصدار جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة والرسمية.

١٢ / تقوم بحفظ سجل دقيق بالأعياد والمناسبات الوطنية للدولة ومتابعة إجراءات المجاملات إزاءها.

١٣ / تقوم بإعداد القائمة الدبلوماسية للدبلوماسيين بالبعثات المعتمدة ومتابعة أي تعديلات تطرأ عليها.

١٤ / تقوم بمتابعة إجراءات تقلد الأوسمة الأجنبية للسودانيين والترشح لمنح الأوسمة السودانية للأجانب.

١٥ / تقوم برعاية العلاقات الاجتماعية للدبلوماسيين الأجانب بالسودان وأسراهم.

١٦ / تقوم بتسهيل مغادرة وعودة كبار المسؤولين بالوزارات عن طريق تسهيل الحصول على تأشيرات الخروج وفتح قاعات كبار الزوار، وإقامة حفلات الوداع للسفراء.

العمل المراسمي في السودان رغم حداثة- إذ إنه بدأ مع استعمار السودان بعد سقوط الدولة المهديّة، وشب عن الطوق بعد استقلال السودان في العام ١٩٥٦م ونشوء ونشأة وزارة الخارجية ومراسم الدولة- إلا أنه أصبح الآن علماً يقف على قواعد ومرتكزات صلبة قننها قانون الحصانات والامتيازات السوداني، الذي صدر في العام ١٩٥٨م، وعضدها انضمام السودان لاتفاقية (فيينا) للعلاقات القنصلية للعام ١٩٦١م، واتفاقية (فيينا) للعلاقات الدبلوماسية للعام ١٩٦٢م، اللتين سبقتهما اتفاقية (فيينا) للعام ١٨٥١م بشأن العلاقات الدبلوماسية، علماً بأن كل هذه الاتفاقيات تخضع للقانون العام المتعارف عليه دولياً بمبدأ المعاملة بالمثل، الذي يسود فوق كل هذه القوانين والاتفاقيات.

نشأت بعد الاستقلال أول إدارتين للمراسم بالسودان ممثلة في مراسم وزارة الخارجية ومراسم رئاسة الجمهورية التي تعرف بمراسم الدولة.. لكل من هاتين الإدارتين اختصاصات ومهام محدودة تقومان بها، وتشاركان في إخراج وإدارة الكثير من المناشط المراسمية.

تنقسم مراسم وزارة الخارجية إلى إدارتين فرعيتين، هما إدارة التشريعات وإدارة الحصانات والامتيازات،

**أولاً- إدارة التسويق:**

١ / تقوم بتنظيم إتصالات البعثات الدبلوماسية والمنظمات المتعددة بالسودان مع الوزراء وأجهزة الدولة الرسمية وغير الرسمية (لا يجوز اتصال هذه المنظمات بأجهزة الدولة إلا عبرها على الرغم من وجود بعض التجاوزات).

٢ / تشارك في استقبال ووداع الوفود الرسمية وكبار الزوار.

٣ / تشارك في وضع برامج زيارات الوفود الرسمية وكبار الزوار.

٤ / تقوم باستقبال ووداع السفراء الأجانب ورؤساء البعثات المعتمدة

البلاد العامة.

٩/ تقوم بتجديد لائحة الأسبقية الرسمية للمسؤولين بالدولة.

تتأى عمل المراسم بالسودان في العهود الأخيرة، وانضمت إلى مراسم الخارجية ومراسم الدولة العديد من الأجهزة المراسمية الأخرى، التي أصبحت تضطلع بمهام مراسمية مهمة في دائرة اختصاصها، ونذكر منها: مراسم مجلس الوزراء، مراسم المجلس الوطني، المراسم العسكرية، مراسم الشرطة، مراسم الولايات ومراسم قاعة الصداقة.

## علاقة المراسم بالعلاقات العامة :

على الرغم من أن علم المراسم قد أصبح علماً راسخاً في منظومة العلوم الإنسانية، وظلت أهميته تتأى عبر العصور، إلا أن هناك خلطاً كثيراً ما يتم بين المراسم والعلاقات العامة. وفي كثير من الأحيان يستعمل المسؤولون لفظ العلاقات العامة للدلالة على المراسم، وبالعكس. وفي اعتقادنا أن السبب الرئيسي وراء هذا الخلط هو أن المراسم والعلاقات العامة تستعملان الكثير من الأدوات المشتركة رغم أن أهداف كل منهما مختلفة اختلافاً تاماً. ولقد عرفنا المراسم بأنها تهدف إلى تعميق وتطوير علاقات التعارف والتعامل السياسي والدبلوماسي بين الدول، في حين يقوم علماء العلاقات العامة بإيراد التعريف التالي للمهام المناطة برجل العلاقات العامة، ويقول التعريف: (العلاقات العامة هي الوظيفة التي تقوم بها الإدارة لتقويم الاتجاهات وتحديد سياسات الفرد أو المنظمة بما يتفق مع مصلحة الجمهور وتنفيذ برنامج يهدف إلى كسب رضا هذا الجمهور وتفهيمه)، كما يورد المعهد البريطاني للعلاقات العامة التعريف الآتي للعلاقات العامة: (هي الجهود المقصودة والمخططة والمستمرة لإقامة واستمرار التفاهم المتبادل بين أية منظمة وجماعيتها).

من التعريفات الواردة أعلاه ينحصر عمل العلاقات العامة في تسويق المنظمة التي تنتمي إليها إلى جمهور محدد ومستهدف في ذات الوقت، والسهر على استمرار اتصال هذا الجمهور بالمنظمة.. مثلاً تقوم إدارة العلاقات العامة بشركة (زين) بتسويق مؤسستهم للمساهمين والمشاركين في خدمة (زين) وتسعى جاهدة لاستمرار اشتراك هؤلاء المساهمين، بل زيادة أعدادهم.. وهكذا.

أما بالنسبة لرجل المراسم، فإن الأهداف هي على مستوى المنظمة والفرد والجمهور، وتتعدى ذلك إلى العلاقات بين الدول، حيث يسعى لاستتباب واستقرار وتطوير هذه العلاقات والسمو بها، ويشترك رجل المراسم مع رجل العلاقات العامة في استعمال الكثير من الأدوات مثل إقامة الحفلات والاستقبالات وإرسال الهدايا، واستعمال أدوات الدبلوماسية العامة من فن وغناء وسينما وغيرها، ولكن يبقى الهدف مختلفاً والجمهور مختلفاً.

## ثانياً- إدارة الحصانات والامتيازات في وزارة الخارجية، وتضطلع بالمهام التالية :

١/ العمل على معالجة المنازعات التي تنشأ بين الدبلوماسيين الأجانب والمواطنين السودانيين العاملين لديهم (وبصفة خاصة مشاكل مستحقات العاملين - مكافآت نهاية الخدمة وغيرها مما ينص عليه قانون العمل السوداني).

٢/ تعمل على فض نزاعات الإيجارات (عن طريق بذل المساعي التوفيقية الحميدة دون اللجوء للقضاء).

٣/ تعمل على فض منازعات البعثات مع المؤسسات الوطنية ك(الاتصالات - الكهرباء - المياه - الأراضي - الأمن... الخ).

٤/ معالجة جرائم ومخالفات الدبلوماسيين الأجانب (مخالفات المرور - الأذى الجسيم - مضايقات الجيران).

٥/ العمل على تحديد الامتيازات والحصانات الدبلوماسية وتمكين الدبلوماسيين الأجانب من التمتع بها وفق الاتفاقيات والأعراف الدولية ومبدأ المعاملة بالمثل.

٦/ الإشراف على إجراءات حراسة دور السفارات الأجنبية وتوفير الأمن لها.

٧/ السعي لتمليك السفارات أراضي كمقرات لها في إطار مبدأ المعاملة بالمثل أو عن طريق البيع.

٨/ تحديد وتنظيم ومنح لوحات السيارات للبعثات والدبلوماسيين الأجانب والقناصل الفخريين والمنظمات الدولية المعتمدة بالسودان.

## ثالثاً- مراسم رئاسة الجمهورية :

تقوم مراسم القصر، ويتعارف عليها بمراسم الدولة بمهام تتعلق بسيادة الدولة وبرأس الدولة ونوابه ومساعديه ومستشاريه على وجه الخصوص، وتضطلع بمهام عديدة منها :

١/ تشرف على المقابلات الرسمية لرئيس الدولة ونوابه ومساعديه ومستشاريه، كما تشرف على زيارات رئيس الدولة ونوابه ومساعديه ومستشاريه داخل البلاد، وأيضاً تشرف على زيارات رئيس الدولة ونوابه ومساعديه ومستشاريه خارج البلاد، سواء أكان ذلك للمشاركة في مؤتمرات أو زيارات بأنواعها كافة.

٢/ تشرف على إعداد وتنفيذ زيارات ملوك ورؤساء الدول الأجنبية للسودان بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

٣/ تشرف على زيارات الشخصيات المهمة دون الملوك والرؤساء للسودان كأولياء العهد ونواب الرؤساء والمبعوثين الرئاسيين.

٤/ تشرف على مراسم تقديم أوراق اعتماد السفراء الأجانب بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

٥/ تقوم بإعداد أوراق الاعتماد لسفراء السودان بالخارج.

٦/ تقوم بالإشراف على منح الأوسمة والأنواط والنياشين.

٧/ تقوم بالإشراف على مراسم أداء القسم للوزراء والمساعدين والمستشارين.

٨/ تقوم بالإشراف على الإجماع في موآئد السيد الرئيس واحتفالات



مقدم شرطة حقوقي/  
د. سلامة حسن إبراهيم

## جمارك المغتربين العاملين بالخارج

### نشأة مكتب جمارك المغتربين وكيفية تطبيق الإعفاءات الجمركية

مارست جمارك المغتربين عملها الفعلي منذ بداية إنشاء جهاز تنظيم شؤون السودانيين العاملين بالخارج، الذي يمثل وعاءً جامعاً لكل القضايا التي تهم السودانيين العاملين بالخارج من ضرائب وجوازات وأراضي. وجاءت فكرة إنشاء مكتب يتبع للإدارة العامة للجمارك السودانية تكون له خصوصية التعامل مع المغتربين فقط لتقديم التسهيلات كافة للإجراءات الجمركية التي تخص المغتربين، لهذا جاء الدور المتعاضم للجمارك، نسبة إلى أن المغتربين يقومون باستيراد جميع أمتعتهم الشخصية التي تخص الحياة العامة من دول مهجرهم نسبة لافتقار السودان

الهجرة سنة كونية عرفها الإنسان منذ القدم، وتطورت دواعيها وغايتها بتطور الحياة ومتطلباتها، وذلك سعياً وبحثاً عن الرزق والأمن والطمأنينة، وتوارثتها الأجيال جيلاً بعد جيل، ومن بلد إلى بلد، وأصبح المغترب السوداني يشكل عنصراً مهماً في أذهان الشعوب الأخرى من حيث العقل الفذ والخبرات حتى صار رقماً لا يمكن تجاوزه، وله دور كبير وملوموس في بناء المجتمعات الدولية، بل أصبح سفيراً شعبياً في توطيد العلاقات بالشعوب الأخرى. وكذلك دعمه اللامحدود للخزينة العامة للدولة، فكان لزاماً على الدولة الاستماع إلى مشاكلهم وهمومهم ووضع الحلول لها، وذلك بإنشاء جهاز المغتربين السودانيين العاملين بالخارج، وجلبت له الإدارات الملحقة كالجمارك والجوازات والسجل المدني والضرائب والزكاة والأراضي والخدمة الوطنية، بغرض تسهيل وتبسيط الإجراءات حتى يتمكن المغترب من إجراء معاملاته كلها في مكان واحد في زمن وجيز.



٢	طقم ترايبز صغيرة
-	مراتب
١	فرن مايكروويف
-	ستائر
-	موكيت
-	أوان منزلية
١	غسالة
١	ثلاجة ديب فريزر
٢	ثلاجة عادية
١	ثلاجة كولر
١	بوتجاز
٢	خلاط كهربائي
٣	مكيف
٢	تلفزيون
١	طبق هوائي
١	ديجتال
١	فرن عادي
٢	مكواة كهربائية
١	مكنسة كهربائية
٣	مراوح استاندر
١	فيديو

- ملحوظة: بهذا الجدول توجد علامة - داش - (-) هذا دلالة على أن العدد مفتوح، بمعنى أنه غير محسوب، إلا أن هناك سلطات تقديرية للضابط المسؤول عما إذا كان العدد مناسباً أم أن الكمية تجارية.

### أهداف مكتب الجمارك بالمغرب

تقدم خدمة الإعفاء الجمركي للأخوة المغتربين العائدين نهائياً للسودان لجميع أغراضهم المنزلية التي يستعملونها في الخارج بدون رسوم جمركية، وتهدف جمارك المغرب إلى دعم العودة الطوعية بمنح العائدين الإعفاءات الجمركية لأمتعتهم الشخصية بعد أن انتفت جدوى الاغتراب.

وتشارك الجمارك بتوجيه من مديرها العام في تنفيذ برنامج العودة الطوعية من الجماهيرية العربية الليبية والعراق واليمن ولبنان، وتصحيح الأوضاع في المملكة العربية السعودية، وذلك نتيجة للمتغيرات في القوانين الهجرية باستقبالهم وتسهيل إجراءاتهم الجمركية عبر مطاري الخرطوم ودنقلا، وميناء وادي حلفا. كما تساعد في تسهيل إجراءات البعثات الطبية الدولية بتخصصاتها المختلفة التي تحضر إلى السودان.

لهذه الأشياء في تلك الحقبة الزمنية، ولكن بعد تطور السودان الاقتصادي والعماري والتطور الذي صاحب المجتمع السوداني جاءت فكرة إنشاء إدارة مختصة بالإدارة العامة للجمارك تستوعب جميع ما يأتي به المغتربون من الخارج.

أنشئ مكتب فرع جمارك المغتربين في عام ١٩٩٢م لخدمة الأخوة المغتربين وتبسيط إجراءاتهم، وتطبيق قرار وزير المالية رقم (٥٩) الصادر في سبتمبر من عام ٢٠٠٥م بإعفاء الأمتعة الشخصية للعائدين نهائياً من دول المهجر، وذلك بعد إبراز المستندات المطلوبة المتمثلة في الآتي:

١. الخروج النهائي للمغترب.
٢. خطاب الأمين العام للمغتربين.
٣. صورة من بوليصة الشحن باسم صاحب المعاملة، وأن تكون البوليصة مشحونة من الدولة التي كان يعمل بها المغترب.
٤. صورة من أورنيك (٤٨) توضح فيه محتويات الأمتعة الشخصية.
٥. أصل الجواز + صورة من الصفحة الأولى والثانية + صفحة الخروج النهائي أو إلغاء الإقامة.
٦. صورة من الرقم الوطني.

بعد مراجعة تلك المستندات يستخرج خطاب الإعفاء الصادر عن جمارك المغتربين، معنون إلى المحطة الجمركية التي توجد بها الأمتعة، ويتم ذلك في زمن وجيز جداً بعد أن كان الإعفاء في السابق يستخرج من رئاسة الجمارك.

وهناك نوع آخر من الإعفاء الجمركي يسمى بالعودة الجزئية، ففي هذه الحالة يأتي أو يطالب المغترب بكل المستندات السابقة عدا العودة النهائية، ويستعاض عنها بالإقرار المشفوع باليمين، وهذا الإقرار له حالتان هما:

- أ. إما أن يأتي المغترب إلى أرض السودان، وفي هذه الحالة يصدر الإقرار المشفوع باليمين من المحكمة الشرعية.
- ب. أو يرسله المغترب من دولة المهجر من سفارة الدولة التي يقيم بها.

نموذج لقائمة الأمتعة الشخصية المعفاة من الرسوم الجمركية حسب القرار الوزاري رقم (٥٩) عند العودة النهائية

العدد	الصنف
٢	غرفة نوم
٢	غرفة جلوس
٢	طقم جلوس
١	دولاب مطبخ
١	طقم مذاكرة
٢	يونيت
-	أسرة



شعار الإنتربول

إنفاذ القانون بالسودان. وقد شارك في الإعداد للحلقة الدراسية مكتب الإنتربول بالسودان ووزارتنا الداخلية والصحة، تحت رعاية وزيرى الداخلية والصحة بالسودان. أما الدارسون فقد كان جلهم من ضباط إنفاذ القانون بشرطة السودان والنائب العام، بحضور ومشاركة في

النقاش، عدد كبير من اختصاصيي الطب النفسي على رأسهم د. حسبو سليمان، وجمع من أساتذة جامعة الخرطوم.

كان مقر الدراسة كلية الصيدلة بجامعة الخرطوم، وكان الجدول الذي أعد لذلك بعنوان (برنامج زيارة بعثة تدريبي واستشاريي المخدرات) "PROGRAM OF VISIT OF NARCOTICS TRAINING AND CONSULATIVE MISSION"، تحوي أنشطة البعثة الزائرة من تدريب عن طريق المحاضرات وحلقات النقاش، بتقسيم الدارسين إلى مجموعات نقاش و"DISCUSSION GROUPS"، وأنشطة أخرى تم القيام بها حسب الجدول، منها زيارة أقسام كلية الصيدلة، وزيارات مبرمجة على مدى أيام الدراسة إلى عيادات الأمراض النفسية والعصبية "CLINIC FOR NERVOUS DISORDERS" والمستشفيات، وأماكن احتجاز المرضى النفسيين ومروجي وتجار المخدرات "TRAFFICKERS" بمقار وأقسام الشرطة المتخصصة، والمعمل القومي (إستاك) وكلية الشرطة ومعمل الأدلة الجنائية "FORENSIC LAB"، وكذلك أجري معهم

لقاء تلفزيوني T.V. INTERVIEW بتلفزيون السودان.

قام وزيراً الداخلية والصحة بافتتاح أيام الدراسة التي امتدت إلى ستة أيام، قُسم فيها اليوم إلى فترتين، فترة صباحية تبدأ من الثامنة والنصف صباحاً حتى الثانية عشرة والنصف ظهراً، وأخرى مساءً تبدأ من الخامسة مساءً حتى الثامنة والنصف مساءً، وذلك كما ورد بجدول أعمال الدورة.

<u>Programme of visit of Narcotics Training and Consulative Mission</u>	
<u>28 February - 6 March 1970.</u>	
<u>Saturday 28/2</u>	10.05 pm
	Arrival
<u>Sunday 1/3</u>	10.00 am
	Opening Ceremony

برنامج زيارة البعثة التدريبية والاستشارية للمخدرات

# ذكريات وخواطر

## رجب جمارك



### الحلقة الخامسة

بقلم: محمد عبد الوهاب عبد المجيد  
ضابط جمارك بالمعاش

من فرص التدريب النادرة التي لم تتكرر بالسودان مرة أخرى والتي أتاحتها لي العلاقات الخارجية إبان عملي بها، اختياري مع السيد/ محيي الدين محمد صابر، المفتش برئاسة الجمارك الذي كانت شهرته قد عمت الأفاق في ذلك الوقت بالسودان وبخارجه، لاكتشافه وضبطه للعديد من عمليات تهريب المخدرات والذهب والعملات، أثناء عمله كرئيس ودية بصالات الركاب بمطار الخرطوم.

فقد اختارتنا الجمارك السودانية بصفتنا من ضباط

إنفاذ القانون

LAW ENFORCEMENT

OFFICERS وممثلين

لجمارك السودان،

في الحلقة الدراسية

والتدريبية التي أقامها

المكتب الإقليمي للأمم

المتحدة للمخدرات

UN REGIONAL

NARCOTIC DRUGS BUREAU والمكتب الإقليمي

للبوليس الدولي (الانتربول) INTERPOL لمنطقة الشرق

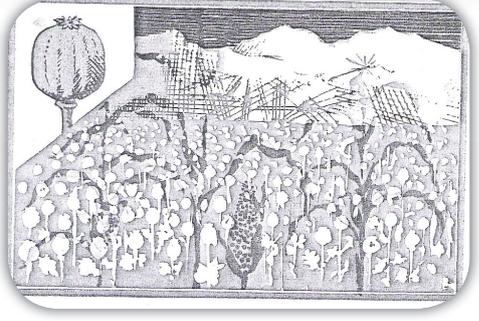
الأوسط، ومقرهما لبنان، أقامها بجمهورية السودان، لضباط

استخداماً طبيياً وبيئاً استخداماً كمخدرات، ومنها ما لا يكون له استخدام طبي. ومن الأنواع التخليقية الباربيتورات AMPHETAMINE والامفيتامين BARBITURATES وعقاقير الهلوسة LSD & HALLUCINOGENIC. كان هناك معمل صغير يستعمل لتحليل المواد المشكوك فيها، يأتي بنتائج سريعة، لاستخدامه في المطارات والموانئ، وقد أمدت جمارك مطار الخرطوم بواحد منها في ذلك الوقت. تعرفنا أيضاً على الوسائط المستخدمة في تهريب المخدرات من سفن وطائرات ومركبات ودواب وأشخاص، وطرق وأماكن الإخفاء في كل منها.

كانت الدراسة مصحوبة بعرض أفلام سينمائية وثائقية، توضح كيفية ضبط المهربين وتفتيشهم والتحري معهم، والقيام بتفتيش الأماكن التي تقع بجوار وحول المبنى الذي ضُبطت فيه المخدرات، وفرض الحراسة عليها، إلى أن يتم التحري. وكانت تلك الأفلام تعرض كيف يتم التحري،

ونوعية الأسئلة التي توجه للمتهم أثناء التحري، كما كانت تعرض إفادات المدمنين ADDICTS واعترافاتهم. وتم أيضاً مدناً بمذكرات HANDOUTS تحوي خرائط توضح أماكن زراعة وإنتاج المخدرات SOURCE في العالم، والطرق التي تعبر عن طريقها المخدرات ROUTE إلى أن تصل إلى القطر المستهدف TARGET. فالأفيون يزرع في أفغانستان وتركيا وغيرها، ويهرب إلى لبنان ومنها إلى سوريا أو فرنسا، لاستخلاص الهيروين HEROIN منه، ويتم بعد ذلك تهريب الهيروين إلى جميع أنحاء العالم، خاصة إلى أمريكا وكندا.

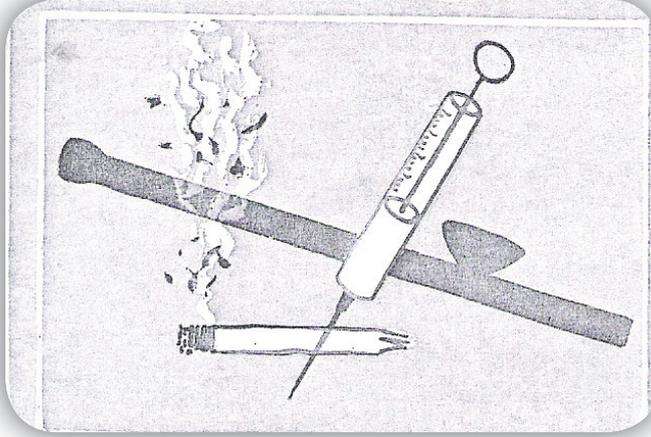
المعروف عن جمهورية السودان في ذلك الوقت، أنها قطر غير مستهلك للمخدرات، خاصة تلك BANGUO (البنقو)



حقل أفيون غير شرعي

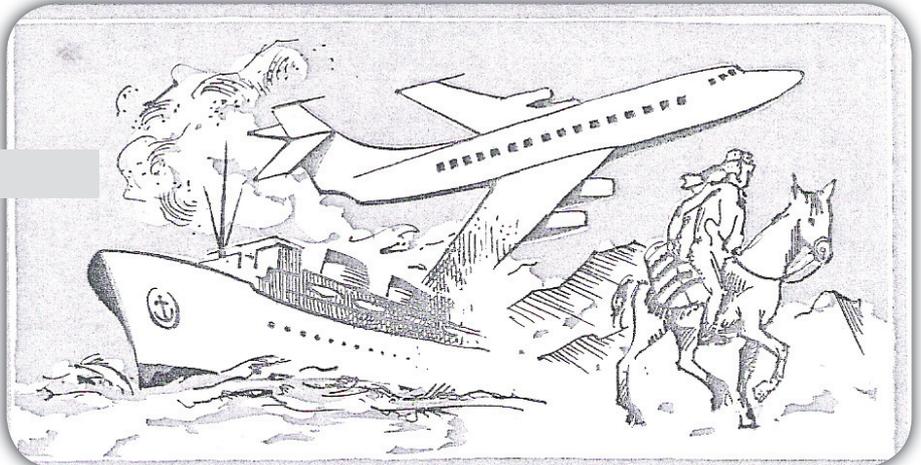
الأصناف الخطيرة منها، فقد كان يعرف (البنقو) فقط، الذي يزرع بجنوب وغرب السودان. أما أنواع المخدرات الأخرى، والخطيرة منها الرائجة تجارتها خاصة في الأقطار المتقدمة، فقد كان السودان بموقعه الجغرافي الذي يتوسط أفريقيا، ولعوامل أخرى يعدّ من محطات العبور المثالية، التي يهرب إليها ويعاد تهريبها منها. وهذا من أسباب اختيار البعثة للسودان في زيارتها التدريبية والاستشارية.

بدأت الدراسة بتعريف الدارسين بأنواع المخدرات، الطبيعية NATURAL والتخليقية SYNTHETIC.. الطبيعية مثل، الأفيون OPIUM ومن مشتقاته المورفين MORPHINE والهيروين HEROIN. أما الحشيش CANNABIS (نبات القنب أو الخشخاش)، فيعرف بأسماء عديدة منها الماريوانا MARIJUANA وتكروري TAKROURI، ووي وي Wee-Wee. ومن الأنواع الطبيعية الكوكايين COCAINE. أما المخدرات التخليقية SYNTHETIC فبعضها يستخدم



أدوات تعاطي مخدرات

وسائل تستخدم في تهريب المخدرات



الصور مأخوذة من كتاب للإنتربول الدولي

## الجمارك تقتم مملكة (الزول الما عندو ذوق)

السودان في حد ذاته حالة من الإبداع

شكراً لكم.. هذا (اعتذار من داخل الكفن)

## (غزالك القون).. (أم كحيل).. (زفوية).. (ليموت بارا) ألكات تذكرنا ب(الموت)

حاوره: عبد الرحمن المسيري

أيضاً أشياء معنوية مثل الحزن والفرح وحالات الشجن، وإذا كنت مبدعاً لك أن تتخيل مجال الإبداع مفتوحاً.

- حالة خاصة من الإبداع؟

لن أتردد حينما أقول إن الوطن، وخاصة هذا السودان، هو في حد ذاته حالة من الإبداع لما يمتلكه من خصائص لا توجد في سائر البلدان، بالإضافة إلى إنسانه لأنه اكتسب هذه الصفات.

- كيف لفنان أن يخدم الوطن؟

في رأيي المبدع الحقيقي مشروع وطني، وكل مبدع يخدم في مجاله، فالنص الجيد الذي يتحدث عن عشق الوطن، والموسيقى الحاملة التي ترسم صورة الوطن في الخيال وتزله إلى أرض الواقع، والتشكيلي عندما يحرك ريشته بكل صدق وإحساس، بالتأكيد يغازل الأعين ومن خلالها القلوب والعقول، وشتى ضروب الإبداع تخدم الوطن فقط إذا ما تم توظيفها لنقل رسالة تخدم إنسان هذا الوطن، والثقافة لا يمكن أن تستمر بدون مبدع، خاصة وجود الثقافة الشفاهية والمادية وثقافة العادات والتقاليد.

- د. يحيى حماد الكاتب؟

لدي مجموعة من الروايات على سبيل الذكر وليس الحصر (زواج زقندي)، ومجموعة قصصية (أجراس المحن)، ورواية (اعتذار من داخل الكفن)، فيما يخص الصحافة لدي مقالات وقصص نشرت على صفحات الصحف

احترت كيف أقدمه، فقد قدم نفسه من خلال إبداعه ليرسم ملامح اسمه بأحرف مموسقة في عوالم الأدب والشعر والإعلام.. تغنى معه الشارع السوداني وهو ينشد (دروب سلام)، وكانت تلك الرائعة (الأديم) هنا فقط أحدثكم عن المزاج السوداني (البن البن) وغيرها كثير من الروائع.. فالرجل بقامة الإبداع لكنه يسكن في منزل القلب، شارع المحبة، في مدينة الوجدان.. شكراً استثنائي للدكتور يحيى حماد.

- ما هو الإبداع؟

خلق بعينيه إلى السماء واستدار ليقول.. الإبداع حالة خاصة وخاصة جداً يخص بها الله تعالى المبدع عن دون سائر البشر، والإبداع هو العين التي لا يرى بها الآخرون.

- إذن حدثنا عن المبدع والحالم

المبدع كالحالم، فكما أن دور الحالم ثانوي في مضمون الرؤيا والحلم ومدلول الرموز، كذلك دور المبدع لحظة الإبداع، فإن لجهده ومهارته دوراً ثانوياً مثل دور الحالم وقت الحلم، ولك أن تتخيل في هذه الأثناء مايكل أنجلو النحات الأعمى، وبتهوفن الموسيقار الأصم فكلاهما كان يبدع بنفس حواس الحالم.

- يخلو الحديث عن ملهفات الإبداع؟

ملهفات الإبداع أكثر، تزداد مع ازدياد الإحساس بالأشياء، فالوطن ملهم وأي إلهام، والخضرة والماء وذاك الوجه الحسن، وكما هي تزيل الحزن فهي تلهم الإبداع، وهناك

السياسية.

- د. يحيى حماد الشاعر؟

نقلت تجربة البدو، وكنت مدخلاً لمجموعات، وكتبت الكثير، وغنى لي عمر أحساس (درب سلام)، (الأديم) و(أم عزيزين يا أمي)، والفنان المبدع أحمد شارف (الزول) لما عندو ذوق) تغنى بها وزادها بريقاً من خلال صوته الحالم

والفنان علي الرهيد تغنى بـ(٢١) عملاً، وعمر إحساس بأكثر من ثمانية أعمال، وأيضاً فرقة الباليمو (البن البن)، والأستاذ الرائع صديق عباس، والمبدع محمود الجندي والفنان الاستثنائي أبو بكر سيد أحمد وفنانون كثير.

- د. يحيى حماد الإعلامي؟

عملت أيضاً، إذا كانت هذه إضافة لما سبق في مسيرتي

الإعلامية، في صحيفة (القوات المسلحة) و(الأنباء) و(الرأي الآخر) و(الانتباهة) و(ألوان) والآن في قناة النيل الأزرق، وحالياً معد ومنتج وباحث برامج ورئيس قسم السهرات في التلفزيون القومي.

- أشهر تلك السهرات؟

هي كثيرة، لكن أميزها سهرة (الضرا) مع الأستاذ عبد الكريم الكابلي والموسيقيار محمد الأمين والرائع ابن دار جعل علي إبراهيم اللحو.

- محمود عبد العزيز

أيقونة الفن السوداني؟

محمود عبد العزيز- رحمه الله- كان وما زال حالة من التفرد الإبداعي، واستطاع أن

## في حضرة الجمارك أحرق بلا وجه وأرقص بلا ساق

يتكيف مع الإبداع فأبدع وأصبح جواز سفر للأغنية السودانية، وكسر حاجز هذه أغنية حقيية، وهذه أغنية شبابية وأشكال الغناء بمختلف مسمياته، ليصبح جسر تواصل بين الغرب والشرق والشمال والجنوب، وقد ردد الكثير من أغاني غرب السودان (غزال القوز فوق الرهيد ارتع)، (أم كحيل)، (ليمون بارا)، (زنوبة) و(المدينة جوبا)، لا أستطيع إلا أن أقول لمحمود يا زول يا طيب إنت صاحب رسالة فنية رائعة، لك الرحمة بقدر إبداعك وأكثر.

انقطعت عن الإعلام والكتابة لفترة.. لماذا؟

كان ذلك بسبب الدراسات العليا.. بحمد الله لديّ الدكتوراه في علم الاجتماع، والزمالة المهنية في الأكاديمية العليا للدراسات الإستراتيجية والأمنية، وبحوث مختلفة منها (دور الإعلام في تعزيز الهوية السودانية) و(دور الصوفية في مناهضة الاستعمار).

- ماذا أنت قائل في حضرة

الجمارك؟

أقول تلك الكلمات التي جادت بها قريحة الشاعر الفذّ محمد مفتاح الفيتوري: في حضرة من أهواهم عبثت بي الأشواق حدقت بلا وجه ورقصت بلا ساق

ولك مني أخي عبد الرحمن التحية، وعبرك لكل من أبداع من خلال مجلتكم العامرة.. وتحية لدائرة الإبداع بإعلام الجمارك.





المجالات والتي أهمها توثيق الصلة بإدارة الجمارك وتأكيد رعاية الجمعية، وذلك للارتباط الوثيق بين العاملين في الخدمة والمتقاعدين، بحسبان أن من في الخدمة هم الرافد الأساسي لعضوية الجمعية.

- تسعى الجمعية مع جهات الاختصاص للحصول على قطعة أرض لتشييد دار عليها للمتقاعدين، ولا تخفى عليكم أهمية الدار لإدارة أعمال الجمعية، وربط الأعضاء وتقديم خدمات للأعضاء، خاصة في مجال الأفراح. كما أن الجمعية ستواصل مسيرتها في زيارة المرضى وتفقد أحوالهم، خاصة أولئك الذين أصيبوا بأمراض أفقدتهم القدرة على الكسب، كما ستواصل تأييد الذين رحلوا عنا للدار الآخرة.. سائلين المولى عز وجل أن يتقبلهم ويجزل لهم العطاء رحمة وغفراناً بقدر ما قدموا لهذا الوطن من تضحيات ونكران ذات.

- تنعي الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين المغفور له بإذن الله المرحوم خليل عثمان خليل.. ونسأل الله له الرحمة والمغفرة ولأهله الصبر والسلوان.. وتتمنى الجمعية للسيد محمد عمر الحسن عاجل الشفاء بعد العملية التي أجراها مؤخراً.

- الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين تكونت بمبادرة كريمة من قيادات جمركية سابقة، ورسالتها هي ربط الأجيال وتواصلها لاكتساب الخبرة وربط الحاضر بماضي المصلحة، مستشرفين المستقبل. كما أنها تقوم برعاية المتقاعدين وأسرتهم عبر مشاريع خيرية تؤمن للمتقاعدين حياة كريمة لهم ولأسرتهم. وهي تحت رعاية السيد/ مدير الإدارة العامة للجمارك، وتمثل مبادرة اجتماعية وحاضنة للجميع، كما أنها رافد مهم لتجويد الأداء بما تضمنه للمتقاعد من تقديم الخدمات الضرورية حسب اللائحة التنظيمية للجمعية مما يطمئن العاملين عند تقاعدهم.

- بدأت الجمعية مشوار تسجيلها اتحادياً لتشمل المتقاعدين كافة في السودان، وهذا يوفر لها دفعا قويا في المجالات كافة الإنسانية والاجتماعية والإعلامية، وحسب لائحة الجمعية ونظامها الأساسي فإن ماليتها تتم مراجعتها بواسطة مراجع قانوني ويجاز بواسطة الجمعية العمومية. كما أن الجمعية بصدد تسجيل موقع إلكتروني للتعريف بالجمعية حتى يتم التواصل مع العالم الخارجي للاستفادة من تجارب الآخرين في المجالات كافة التي تهتم بالمتقاعدين.

وستقوم الجمعية بتقديم لائحة جديدة منقحة تشمل هذه



## اتفاقية القيمة الجمركية

(جات ٩٤) - الجزء الثاني

إعداد عقيد شرطة/

بابكر الشايقي بدران

دائرة البحر الأحمر

مقدمة:

عزيزي القارئ نواصل توضيح الأسئلة والإجابات حول تشريع التقييم الجمركي وفقاً لأحكام إتفاقية القيمة الجمركية لدى منظمة التجارة العالمية (WTO)

س١٩- ما هي شروط تطبيق طريقة (قيمة الصفقة) لتحديد القيمة الجمركية للبضاعة الواردة؟

ج١٩- يتم تطبيق طريقة (قيمة الصفقة) في حالة توفر الشروط التالية:

١. وجود إثبات لعملية البيع التي تمت للبضائع المستوردة لغرض تصديرها إلى بلد الاستيراد (السودان مثلاً)، ويمكن أن يكون الإثبات بشكل فاتورة تجارية، أو عقد البيع، أو طلبات شراء... الخ.

٢. عدم وجود قيود على المستورد (المشتري) فيما يخص استعمال أو التصرف بالبضاعة المستوردة، إلا إذا كانت هذه القيود:

أ. مفروضة أو مطلوبة قانونياً، أو من خلال السلطات الحكومية في الدولة المستوردة مثل شرط الحصول على ترخيص مسبق قبل البيع أو الاستعمال أو شرط وضع اللصقات أو التعبئة... الخ.

ب. تحدد المساحة الجغرافية التي يمكن إعادة بيع هذه البضاعة فيها.

ت. لا تؤثر بشكل أساسي على قيمة البضاعة. مثل قيد عدم بيع أو عرض السيارات المستوردة قبل موعد محدد وهو سنة الموديل، أو قيد عدم بيع البضاعة المستوردة في الأسواق الراقية أو الشعبية... الخ.

٣. ألا يخضع البيع أو الثمن لشروط أو اعتبارات لا يمكن تحديد قيمة لها فيما يتعلق بالبضائع المستوردة. وهناك ثلاث حالات يمكن أن تنطبق على هذا القيد وهي:

أ/ يحدد البائع قيمة البضائع المستوردة شريطة أن يشتري المستورد سلعة أخرى أيضاً بكميات محددة.

مثال: مصنع في الصين يبيع مصنوعات جلدية إلى المشتري في السودان بسعر (٥٠) يورو للقطعة، بشرط أن يقوم المشتري أيضاً بشراء الأحذية بسعر (٣٠) يورو للقطعة.

ب/ يتوقف سعر البضاعة المستوردة على السعر الذي يبيع بموجبه المشتري (المستورد) بضائع أخرى إلى البائع المصدر.

مثال: اتفق مستورد في السودان مع مصنع في الهند على شراء وتوريد أقمشة بسعر (١٠) يورو للمتر، بشرط أن يقوم المستورد بتزويد المصنع ببعض المواد الخام المستخدمة في إنتاج هذه الأقمشة والمعدات، بسعر (٥٠) يورو للوحدة.

ج/ يتم تحديد السعر على أساس دفع مبلغ غير مرتبط بالبضائع المستوردة، مثلاً إذا كانت البضائع المستوردة نصف مصنعة موردة من قبل البائع، بشرط أن يتسلم كمية من البضائع تامة الصنع. مثال: يشتري مستورد خشب من بائع خارجي، يستخدم ذلك الخشب في إنتاج مكاتب. ويقتضي السعر الذي يشتري به الخشب، أن يرسل المشتري عدداً معيناً من المكاتب تامة الصنع إلى البائع في الخارج.

٤. أن لا يستحق البائع، بشكل مباشر أو غير مباشر، أي جزء من حصة إعادة بيع البضائع المستوردة أو التصرف فيها أو استخدامها، في مرحلة تالية من جانب المشتري في بلد الاستيراد (السودان)، إلا إذا أمكن إجراء تسوية مناسبة لإضافة هذا العائد المالي إلى القيمة وفقاً لمعلومات موثقة وكافية لإجراء تلك التسوية.

٥. ألا تكون هناك علاقة، تربط بين المشتري والبائع، تؤثر على القيمة التي بموجبها تم تصدير البضاعة إلى بلد الاستيراد (السودان).

س٢٠- ما هي الحالات التي لا يمكن بها تطبيق طريقة قيمة الصفقة لتحديد القيمة الجمركية للبضاعة الواردة؟

ج٢٠- الحالات التي لا يمكن بها تطبيق طريقة (قيمة الصفقة) لتحديد القيمة الجمركية للبضاعة الواردة، هي:

أ. البضائع التي تباع للسوق المحلي ببلد التصدير، أو لغرض تصديرها إلى بلد ثالث غير بلد الاستيراد (السودان).

ب. الهدايا والعينات ومواد الدعاية المستوردة التي ستباع لحساب البائع أو المصدر.

ت. البضائع المستوردة من قبل مكاتب فرعية، ليس لها كيان قانوني مستقل (الصفقة بين الأطراف المرتبطين بعلاقة).

ث. البضائع المستأجرة أو المعارة.

س٢١- هل يمكن تطبيق طريقة (قيمة الصفقة) على البضائع التي تستورد من خلال عملية مقايضة؟

ج٢١- هنالك عدة أنواع من تجارة المقايضة، إلا أنها عموماً تتضمن تبادل البضائع أو الخدمات، ببضائع أو خدمات أخرى، بقيمة مساوية تقريباً، دون اللجوء إلى تبادل العملة، أو تبادل جزئي

١. رسوم الفوائد المترتبة على عملية تمويل شراء البضاعة المستوردة كـ(الفوائد البنكية).
٢. الأرباح التي ليست لها علاقة بالبضاعة المستوردة.
٣. نفقات ما بعد الاستيراد مثل: أجور النقل الداخلي للبضاعة، أجور الإنشاء والتجميع والتركييب والصيانة... الخ.
٤. الرسوم والضرائب المدفوعة في بلد الاستيراد (السودان).
٥. الأرصدة المتعلقة بالمستوردات السابقة.

## س٢٤- هل تتضمن القيمة الجمركية أجور الشحن والتأمين والتحميل والتنزيل والمناولة؟

ج٢٤- أعطت (اتفاقية القيمة الجمركية) الخيار للدولة العضو بالمنظمة فيما يتعلق بإضافة التكاليف أدناه إلى القيمة الجمركية:

١. أجور الشحن الدولي للبضاعة حتى ميناء أو مكان الاستيراد.
٢. أجور التحميل والتنزيل والمناولة المرتبطة بنقل البضائع المستوردة إلى ميناء أو مكان الاستيراد.
٣. تكلفة التأمين.

وعلى ذلك، فإن إضافة تلك التكاليف إلى القيمة الجمركية يعني أن نظام التثمين الجمركي بتلك الدولة يعتمد على القيمة (CIF) كما هو مطبق في السودان.

## س٢٥- ماذا يعني أن نظام التثمين بدولة ما يعتمد على القيمة (FOB) أو القيمة (CIF) ؟

ج٢٥- الاعتماد على القيمة (FOB) يعني أن القيمة الجمركية تقتصر على تكاليف البضاعة محملة على ظهر وسيلة النقل في ميناء التصدير فقط، بينما الاعتماد على القيمة (CIF) يعني أن القيمة الجمركية تتضمن التكاليف كافة التي أنفقها المستورد على شراء البضاعة حتى وصول البضاعة إلى ميناء الاستيراد بما في ذلك أجور الشحن والتأمين الدولية.

## س٢٦- ما هي مصطلحات (عقود البيع/ شروط التسليم) الأخرى؟

ج٢٦- تعدّ (عقود البيع/ شروط التسليم) مهمة جداً لأنها تبين لموظف الجمارك التكاليف التي يجب إضافتها أو استبعادها من القيمة الجمركية. حيث إن تلك المصطلحات توضح المسؤوليات والتكاليف التي يلتزم بها كل من البائع والمشتري في التعاقدات الدولية، فعلى سبيل المثال إذا كان عقد البيع (اكس فاكنتوري) (EX FACTORY)، فسيفهم أن الثمن يتضمن فقط تكلفة البضاعة وربما تكلفة التعبئة. لذا يقوم الموظف الجمركي بإضافة بقية التكاليف التي يتحملها المستورد المتعلقة بنقل البضاعة، وفقاً لطريقة تحصيل الرسوم الجمركية في نظام الجمارك في بلده. وقد أصدرت غرفة التجارة الدولية لائحة بعقود البيع التجارية، وتم تقسيمها إلى أربع مجموعات طبقاً لمدى التزام البائع وهي: مجموعة (E): ومنها عقد (EX WORKS) ووضع له (EXW).

وهذه المجموعة تتميز بأن التزام البائع يقتصر على وضع البضاعة تحت تصرف المشتري بجوار المصنع.

للعلمة. وفي مثل تلك الحالات ينبغي التأكد من وجود بيع من عدمه، وفي بعض الدول التي يعبر فيها عن صفقات المايضة بقيمة نقدية، فإنه يمكن اعتبار ذلك البيع صفقة، طالما أمكن تحديد القيمة، وعند وجود صفقة تجارة مياضة، ينبغي النظر في الأسئلة التالية:

- هل حصلت الصفقة؟
- هل يوجد ثمن مدفوع فعلاً أو مستحق دفعه؟
- هل الثمن مبني على أساس شكل الدفع غير المرتبط بالبضاعة المستوردة؟

## س٢٢- ما هي التكاليف التي أشارت اتفاقية التثمين الجمركي إلى وجوب إضافتها إلى القيمة الجمركية؟

ج٢٢- أشارت المادة (٨) من اتفاقية القيمة إلى أنه ينبغي إضافة المبالغ التي يتحملها المستورد، ولم يتم تضمينها في الثمن المدفوع فعلاً أو المستحق دفعه عن البضائع المستوردة، باعتبارها جزءاً منه، على أن لا تتم تلك الإضافات إلا على أساس بيانات موضوعية وقابلة للتحديد، ويقصد هنا بالموضوعية، أن تبني القيمة على أساس الحقائق دون تفسير شخصي، ويمكن تحديدها باستخدام أرقام فعلية، والهدف من ذلك هو ضمان تطبيق موحد لنظام القيمة وعدم إفساح المجال أمام التقديرات والآراء الشخصية. التكاليف المادية التي يمكن إضافتها تلخص فيما يلي:

١. العمولات وعمولات السمسرة، وما عدا عمولات الشراء.
٢. تكلفة الأوعية التي تحتوي البضاعة وتعامل معها كوحدة واحدة للأغراض الجمركية.
٣. تكلفة التعبئة والتغليف من حيث العمل أو المواد.
٤. النسبة المناسبة من قيمة الأدوات واللوازم والخدمات (ASSISTS)، التي قام المستورد بتقديمها إلى المصدر (البائع) بشكل مباشر أو غير مباشر، لاستخدامها في إنتاج البضاعة المستوردة، مجاناً أو بقيمة مخفضة. يمكن تسميتها (الأصناف المساعدة) وهي تنقسم إلى أربعة أنواع:

- أ. المواد والمكونات والأجزاء الداخلة في إنتاج البضائع المستوردة.
- ب. الأدوات والمسابع والعدد والقوالب الداخلة في إنتاج البضائع المستوردة.
- ت. المواد التي استهلكت في إنتاج البضائع المستوردة.
- ث. الأعمال الهندسية والتطويرية والأعمال الفنية وأعمال التصميم والخطط والرسوم، التي تم تنفيذها في مكان آخر غير البلد المستورد.

٥. رسوم حقوق الممتلكات الفكرية والامتياز وحقوق تراخيص الاستعمال المتعلقة بالبضائع المستوردة قيد التثمين، التي يجب على المشتري دفعها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كشرط لعقد الصفقة.

٦. مقدار المبلغ الذي يقوم به المستورد (في السودان) من بيع أو تصرف أو استخدام للبضائع المستوردة.

## س٢٣- ما هي التكاليف التي لا تدخل ضمن القيمة الجمركية؟ ج٢٣- لا يدخل ضمن القيمة الجمركية التكاليف التالية:

الوصول مع تكاليف التخليص الجمركي للبضاعة ودفع الرسوم الجمركية.

**س٢٧- بافتراض أنه تم تخزين البضاعة قبل عملية شحنها إلى ميناء الاستيراد هل تتم في هذه الحالة إضافة تكاليف التخزين إلى القيمة الجمركية؟**

**ج٢٧-** إذا تم تخزين البضائع لأسباب لا تتعلق بعملية شحنها، فإن نفقات التخزين لا تدخل ضمن القيمة الجمركية، أما إذا تم التخزين لأسباب متعلقة بعملية شحن البضاعة، فإن نفقات التخزين تعد جزءاً من تكاليف الشحن، وتتم إضافتها إلى القيمة الجمركية في نظام الجمارك بكل دولة.

**س٢٨- هل تشمل القيمة الجمركية على أجور (المعاينة/ التفتيش) قبل الشحن للبضاعة المستوردة؟**

**ج٢٨-** معاينة أو تفتيش البضاعة قبل شحنها هو إجراء يتم في بلد التصدير وفي الغالب تقوم به شركات متخصصة. ويتم هذا الإجراء وفقاً لسياسة الدولة المستوردة أو طلب الشركة التي تقوم بتمويل عملية الاستيراد أو بسبب طلب المستورد نفسه، والتكاليف المترتبة على ذلك لا يجب إضافتها إلى القيمة الجمركية.

**س٢٩- يتم استيفاء الرسوم الجمركية عادة بعملة الدولة المستوردة بينما يمكن أن يكون سعر البضاعة المستوردة في الفاتورة بعملة أجنبية غير عملة الدولة المستوردة.. في هذه الحالة.. كيف يتم احتساب القيمة الجمركية؟**

**ج٢٩-** تضمنت اتفاقية التثمين الجمركي (المادة ٩)، أنه عندما يكون تحويل العملة ضرورياً لتحديد القيمة الجمركية، يكون سعر الصرف المستخدم هو الذي تعلنه بشكل صحيح السلطات المختصة في بلد الاستيراد. كما تضمنت (المادة ٩) أيضاً أن سعر الصرف المستخدم لتحويل العملة، يجب أن يكون هو المعلن في وقت تصدير البضاعة أو استيرادها، حسب المنصوص عليه نظامياً بكل دولة. ومصطلح وقت الاستيراد يعني وقت الدخول في الإجراءات الجمركية لفسح البضائع.

□□□□

مجموعة (F): وفيها لا يتم دفع قيمة النقل الرئيسي، ويمتد التزام البائع إلى أن يضع البضاعة لدى ناقل يحدده المشتري، ومنها:

• عقد (FCA) FREE CARRIER (نقل مجاني لمكان متفق عليه).

• عقد (FAS FREE ALONG SIDE) التسليم بجوار السفينة في ميناء التصدير.

• عقد (FOB FREE ON BOARD) التسليم بالسفينة في ميناء التصدير.

مجموعة (C): وفيها يتم دفع قيمة النقل الرئيسي وتتميز بقيام البائع بالتعاقد على نقل البضاعة، وتنتهي مسؤوليته عند وضع البضاعة تحت تصرف المشتري في وسيلة النقل، ومنها:

• عقد (CFR) أو (COST & FREIGHT) ويعني تعهد البائع بإيصال البضاعة حتى ميناء الوصول بدون تكاليف التأمين.

• عقد (CIF COST INSURANCE FREIGHT) ويعني قيمة البضاعة مضافاً إليها مصاريف الشحن والتأمين.

• عقد (CPT CARRIAGE PAID TO) يعني أنه تم دفع أجور النقل إلى مكان الوصول ببلد المشتري (بدون تأمين).

• عقد (CIP CARRIAGE & INSURANCE PAID TO) يعني أنه تم دفع أجور النقل والتأمين إلى مكان الوصول.

مجموعة (D): وهي من عقود الوصول، وفيها يتحمل البائع مخاطر ومصاريف البضاعة إلى حين وصولها للمشتري، ومنها:

• عقد (DAF) يعني يتم التسليم عند الحدود بمكان متفق عليه وبدون تكاليف التخليص.

• عقد (DES DELIVERED EX SHIP) يعني التسليم بالسفينة في ميناء الوصول بدون تكاليف التفريغ والتخليص الجمركي.

• عقد (DEQ DELIVERED EX SHIP) يعني التسليم على الرصيف في ميناء الوصول بدون تكاليف التفريغ والتخليص الجمركي.

• عقد (DDU DELIVERED D U T Y (U N P A I D

يعني التسليم بمكان الوصول بدون تكاليف التخليص الجمركي للبضاعة ودفع الرسوم الجمركية.

• عقد (DDP DELIVERED (DUTY PAID يعني التسليم بمكان





التي تكون ما بين مداس الإطار والرتق. ويتكون الإطار من مركز من الحديد الصلب، محاط بشبكة بلاستيك تشبه خلايا النحل، محاطة بطبقة سميكة من المطاط الصلب لا يمتص الحرارة. وعلى الرغم من أن الفكرة أثبتت كفاءة كبيرة للدرجة التي دفعت ناسا للتعاقد مع ميشلان لتزويد مركباتها القمرية بإطارات معتمدة على هذا التصميم، إلا أنه لا تزال توجد مشاكل في هذا التصميم مع السرعات العالية، ولذا تركز تطبيقاتها الآن على المركبات التي تسير ببطء، ومن أهم ميزات هذه الاطارات انها تعمّر فترة اطول من اطارات الهواء، وايضا توفر عناء تعبأتها بالهواء ومراجعتها كل فترة.

ونقلت "فوكس نيوز" عن جاسون ديفوشيا، المتحدث باسم شركة بولاريس الأمريكية قوله: "إن الإطار اللاهوائي يقوم على فكرة تشبه إطار الدراجة الهوائية، وذلك بتوزيع الأحمال على جميع أجزاء الإطار بالتساوي، كما أن الجزء الخارجي من الإطار مصمم كي يتشكل، ويمتص عوائق الطريق

كالصخور، والمطبات، والتضاريس المختلفة. وزعمت الشركة أنها أخضعت الإطارات لتجارب عسكرية، وتحملت إطلاق الرصاص، وسارت بعض السيارات لمئات الساعات، في رحلات تصل إلى خمسة آلاف ميل.



## الجيل القادم من إطارات السيارات



إعداد: مساعد شرطة فني/  
حمزة محمد أحمد الرحيمة

كثرت في الآونة الأخيرة حوادث السيارات إما لانفجار الاطارات الناتج عن السرعة الزائده أو لعدم صلاحية الاطارات أو لعدم مطابقتها للمواصفات او جودة التصنيع. لكن كبريات الشركات في مجال صناعة الاطارات مثل شركة بريدجستون الياباني، ميشلان الفرنسية واللتان قامتا بتصميم فكرة رائعة لإطارات سيارات بدون هواء لتجنب مشكلة حدوث ثقب في إطار السيارة أو انفجاره لأي سبب. بل صممتا فعليا اطارات غير هوائية في ٢٠٠٥م و٢٠١١م لكنهما لم يعلننا حتى الان عن دخول هذه الاطارات لمرحلة الانتاج او عن انتاجهم بشكل موسع، الامر الذي جعل بولاريس الأمريكية هي الشركة الأولى التي تعلن عن إنتاج هذه الإطارات بشكل موسع وكبير جدا في بداية ٢٠١٤، وذكرت أنها

ستكون متاحة لجميع موديلات السيارات خلال أشهر العام القادم بإذن الله والفكرة لهذه الاطارات مبنية على أساس استبدال الهواء بمجموعة من الدعائم مصنوعة من مادة البولي يوريثين لامتصاص الصدمات ودعم



ملازم شرطة/

حازم محمود عبد الرحمن  
إدارة جمارك مطار الخرطوم

## إضاءة حول دور الجمارك في مكافحة جريمة غسيل الأموال

عزيزي القارئ سنتطرق من خلال هذه الإضاءة إلى جريمة تعدّ من أخطر الجرائم الاقتصادية التي تهدد اقتصاد الدول مهما كان مركزها الاقتصادي، وفي ذات الوقت تعدّ من أكثر الجرائم صعوبة في اكتشافها ورصدها ودور الجمارك في مكافحتها.

الأموال المغسولة في الاقتصاد، بحيث يصبح من الصعوبة التمييز بينها وبين الأموال من المصادر المشروعة. وعادة ما يتم بعد ذلك إخراج هذه الأموال المغسولة من النظام الاقتصادي للدولة التي تمت فيها عملية الغسل بصورة مفاجئة مما يتسبب في أضرار كبيرة للنظام الاقتصادي للدولة.

الجمارك إحدى الجهات الرسمية في الدولة التي تلعب دوراً أساسياً في مكافحة غسل الأموال من خلال مراقبة الانتقال المادي للأموال عبر الحدود، وذلك من عدة أوجه أبرزها طلب الإفصاح الجمركي (Custom Declaration) وهو الإخبار عما يحمله المسافر من العملات عند المغادرة أو القدوم إلى السودان عندما يحمل مبالغ أو الأدوات المالية القابلة للتداول أو المعادن الثمينة التي تزيد عن (١٠,٠٠٠) دولار أو ما يعادلها من العملات الأخرى. وهذا الإجراء تقوم به الجمارك في جميع المنافذ الجمركية التي يستخدمها الركاب بتعبئة معلومات (نموذج الإفصاح الجمركي) الخاص بالإفصاح عن العملات.

أما فيما يخص عملية استيراد وتصدير البضائع، فتقوم الجمارك بالتأكد من سلامة مستندات الاستيراد والتصدير، حيث من الممكن أن يقوم ممولو الإرهاب وتجارة المخدرات بتحويل أموال لتمويل الإرهاب أو أموال مكتسبة من الأنشطة الإجرامية إلى الخارج

نبدأ هذه الإضاءة بتعريف غسيل الأموال كمصطلح، استخدم مصطلح (غسيل الأموال) لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٠م وذلك عندما لجأت عصابات الشوارع إلى البحث عن وسيلة تضيي بها صفة المشروعية على عائداتها الإجرامية، إن مصطلح غسيل الأموال، يتضمن العديد من التعريفات إلا أنها متفقة في المضمون، حيث عرفته اللجنة الأوروبية لغسل الأموال عبر دليلها أنه (عملية تحويل الأموال المتحصلة من أنشطة إجرامية بهدف إخفاء وإنكار المصدر غير الشرعي والمحظور لهذه الأموال، أو مساعدة أي شخص ارتكب جرماً ليتجنب المسؤولية القانونية عن الاحتفاظ بمتحصلات هذا الجرم).. وتبدأ عملية غسيل الأموال بقيام غاسل الأموال بمحاولة إدخال الأموال النقدية المتأتية من نشاطه غير المشروع إلى النظام المصرفي، والهدف منها التخلص من كمية النقود الكبيرة في



يد مالها، وذلك بنقلها إلى مكان الهدف، ومن ثم يقوم بطمس علاقة تلك الأموال مع مصادرها غير المشروعة من خلال القيام بالعمليات المالية والمصرفية المتتالية، ومن ثم يتم دمج

احتياطيات الدولة لدى البنك المركزي من العملات المدخرة.

- يرتبط غسل الأموال بزيادة الإنفاق البذخي وغير الرشيد، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار المحلية، وحدثت ضغوط تضخمية في الاقتصاد القومي.



- تؤدي عملية غسل الأموال إلى انهيار البورصات التي تستقبل الأموال الناتجة عن الجرائم الاقتصادية، حيث يكون اللجوء إلى شراء الأوراق المالية من البورصة ليس بهدف الاستثمار،

ولكن من أجل إتمام مرحلة معينة من مراحل غسل الأموال، ثم يتم بيع الأوراق المالية بشكل مفاجئ، مما يؤدي إلى حدوث انخفاض حاد في أسعار الأوراق المالية بشكل عام في البورصة ومن ثم انهيارها بشكل مأساوي.

- غسل الأموال بشكل عيني يؤدي إلى زيادة حجم الواردات الأجنبية ومن ثم المساهمة في حدوث اختلال في الحساب الجاري لميزان المدفوعات وزيادة المعروض من عملة الدولة مقابل عملات الدول الأخرى، ومن ثم اتجاه قيمة العملة الوطنية إلى الانخفاض مقابل العملات الأجنبية الأخرى.

الأخطار الاقتصادية التي قمت بتلخيصها لا تمثل إلا جزءاً قليلاً من جملة الأخطار التي يتسبب فيها غسل الأموال على الاقتصاد القومي للبلاد، وبالتالي على رزق العباد واستقرار المجتمع، لذا يجب على الدولة بذل مزيد من الجهود لمكافحة هذا الجرم من خلال التنسيق وتضافر الجهود بين الجهات ذات الصلة، المتمثلة في الجمارك والأمن الاقتصادي والمصارف والأجهزة الأمنية والعدلية الأخرى، للحد من انتشار هذه الجريمة التي تعمل على قلب ميزان البناء الاجتماعي في البلاد بصعود المجرمين القائمين على عملية غسل الأموال إلى هرم المجتمع، في الوقت الذي يتراجع فيه مركز المكافحين إلى أسفل القاعدة إن لم تتضافر جهود المجتمع عامة في مكافحة.. والله ولي التوفيق.



من خلال أسلوب المبالغة في قيمة البضاعة المستوردة أو المصدرة، لإعطاء تبرير قانوني لكامل المبلغ بما فيه الأموال غير المشروعة، وهذا الأسلوب لنقل الأموال يصعب على الجهات الأخرى غير الجمارك اكتشافه، إذ لا يتم اكتشاف هذه الطريقة إلا من خلال المعاينة الفعلية للبضاعة ومطابقة القيمة المصرح عنها في الفواتير المرفقة مع القيمة الحقيقية لمثل هذه البضائع، المتوفرة في برنامج خاص بالقيمة،

والتأكد من توفر معايير وضوابط التصدير أو الاستيراد مثل وجود سجل تجاري سار المفعول، وأن الأصناف الواردة أو المصدرة منسجمة مع النشاط التجاري المذكور في السجل، وتوفر مستندات مصدقة من الجهات المختصة تبين البضاعة ومنتجها وعنوانه.

ويتسبب غسل الأموال في ضرر الاقتصاد القومي من خلال:

- نجاح تسرب الأموال المغسولة إلى الاقتصاد القومي يؤدي إلى حدوث تشوه في نمط الإنفاق والاستهلاك، مما يؤدي إلى نقص المدخرات اللازمة للاستثمار وبالتالي حرمان النشاطات الاقتصادية المهمة من الاستثمار النافع للمجتمع.

- نجاح خروج الأموال المغسولة من الاقتصاد القومي للدول يؤدي إلى زيادة العجز في ميزان المدفوعات وحدثت أزمة سيولة في النقد الأجنبي، مما يهدد



والحمير، ويلحق به وفي حكمه ما استحدثته الناس في عصرنا من وسائل نقل ومواصلات حديثة كالسيارات وغيرها، وفضل الظهر أي ما وجد منه وزاد عن حاجة المرء.

فالنبي- صلى الله عليه وسلم- يأمرنا ويحثنا أن نجود بما معنا من فضل ظهر على من لا ظهر له، ولنتأمل الأثر الحسن الذي يقع في نفوس الناس إذا طبقنا هذا الحديث الشريف في حياتنا، كيف سيكون حال المجتمع كله لو أن كل صاحب سيارة طبق قول نبينا- صلى الله عليه وسلم- وقبل بكل طيب خاطر أن يركب معه بعض من إخوانه ممن يقفون في الشوارع بانتظار المواصلات العامة كم من الأثر النفسي الإيجابي سيقع في نفس المرء من هؤلاء؟ كم عدد الدعوات التي سينالها من هؤلاء الناس في اليوم الواحد؟ فعلاً.. إنه حديثٌ جليل القدر، عظيم النفع على بساطة ألفاظه، وقلة جملته، من يتدبر معانيه يجد أنه قد حوى من المعاني البليغة والحكم الرشيدة ما نحن أحوج لإتباعه.

قد تكون حدثت لبعض منا مواقف سلبية ومضايقات في ركوب بعض الناس معنا، ولكن هذه المواقف يجب ألا تهزم المروءة والخير داخل نفوسنا، يجب ألا تصيبنا الأنانية وأن نتذكر أن ما نحن فيه من نعمة من فضل الله علينا لا حول لنا ولا قوة فيه، وأن نتذكر أن كل عمل خير نقوم به هو أجر، وهو من أحب الأعمال إلى الله.. (إن من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على قلب المؤمن، وأن يفرج عنه غمًا، أو يقضي عنه دينًا، أو يطعمه من جوع) ٢ أن تتفضل بالظهر نوع من إدخال السرور في النفوس، فضلاً عن حل مشكلة المواصلات المستمرة التي يعاني منها الناس، وأن تحمل معك شخصاً أو اثنين خير من أن تسير بعربتك منفرداً وبالقرب منك عدد من المقاعد الفارغة، والناس من حولك يسرون على أرجلهم أو يقفون ساعات طويلة في انتظار وسيلة مواصلات غالية الثمن كسيارات الأجرة، أو رخيصة ولكنها مزدحمة، وقد تضطرك الظروف للاستعانة بمن هو جوارك أثناء قيادتك للسيارة إذا تعطلت بك العربية أو تعرضت لحادث.

قبل أيام كان يركب معي مجموعة من الطلاب، وعندما وصلوا إلى مدارسهم ونزلوا وقفت كالعادة في محطة ينتظر فيها الناس المواصلات العامة، وركب معي من ضمن الركاب رجل سبيني وبدا مستغرباً ومتردداً في الركوب وقال: (يا ابني ح أنزل منك في محطة الجاية لأنني ماشي السوق الشعبي) وفعلاً بعد محطة نزل وصار يشكرني ويدعو لي وقال كلمة وقفت عندها جعلتني أكتب هذا المقال وأحزن لحالنا: (أكاد لا أصدق.. كنت متخيل الخير انعدم في نفوس الناس).. وعرفت سر دهشته.. وأنا حينما أقوم بذلك يكون هذا الحديث نصب عيني: (من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له).. هذه القيمة تحترم في دول كثيرة غير إسلامية ونحن المسلمين أولى بالتراحم والتعاون لأن ديننا يحثنا على ذلك.

١- مصدر الحديث

٢- حديث عن النبي- صلى الله عليه وسلم- أخرجه البيهقي.

## أكاد لا أصدق

مقدم شرطة /  
عبد الماجد الحبوب  
إدارة التخطيط والتنظيم  
والبحوث



في حلقة برنامج (إشارة حمراء) بقناة (الشروق) نوقشت السلوكيات الغريبة على المجتمع، بالتركيز على نموذج فضل الظهر، وقد استضاف البرنامج خبراء في علم النفس والاجتماع من بينهم الكاتب والصحفي دكتور محمد عبد الله الريح، واتفق جميعهم على اختفاء نسبي لقيمة (فضل الظهر)، والخوف منها في الشارع العام السوداني بسبب انعدام درجة الأمان، وذلك للاستغلال السيئ لقيمة فضل الظهر من قبل بعض ضعاف النفوس، فضلاً عن تحفظ بعض أصحاب المركبات الخاصة من تقديم المساعدة للمواطنين في الشارع العام خوفاً من وقوع الحوادث وظهور السلوكيات غير المطمئنة.

ورد في الحديث النبوي عن أبي سعيد الخدري قال: (بينما نحن في سفر مع النبي- صلى الله عليه وسلم- إذ جاء رجل على راحلة له قال: فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم: من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له. قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل).. وتعريف الظهر هو كل ما يركب من الدواب كالخيل والبغال





ملازم شرطة /

محمد عيسى محمد عبد الله  
إدارة جمارك مطار الخرطوم

## الأزمات الاقتصادية العالمية وأثرها على الاقتصاد السوداني

### مقدمة:

الاقتصاد اصطلاحاً يعني تدبير شؤون المال، بإيجاده ابتداءً أو تنميته أو توزيعه. وحين نتحدث عن أزمة اقتصادية فإننا نعني بها مشاكل يصعب حلها تتعلق بتدبير شؤون المال، ومن الأسباب المهمة التي أدت إلى أزمات اقتصادية هي اختلال النظام النقدي، وطبيعة النظام الربوي، وأنواع الملكية في النظام الرأسمالي.

لقد عصفت أزمات اقتصادية متلاحقة بالغرب، كان آخرها في عام ٢٠٠٨م، وظن كثير من الناس أنها قد انتهت، وأن الساسة الغربيين استطاعوا إيجاد حلول لها، إلا أن هذه الأزمات لم تنته بعد ولا ترجى لها نهاية، ومن الغريب أن هذه الأزمات قد طالت العالم الإسلامي بالرغم من تركيز أربعة أخماس ثروات العالم به! فهل هذه الأزمات هي أزمة مال أم أزمة مبدأ؟ وما هي الأسباب الحقيقية وراء هذه الأزمات؟ وهل يمكن أن تحدث مثل هذه الأزمات في ظل النظام الاقتصادي في الإسلام؟ وما هو أثرها على الاقتصاد السوداني؟

### مفهوم الأزمة الاقتصادية العالمية:

يقصد بالمفهوم هو كل لفظ له معنى ومدلول واقعي محدد، فلفظ الأزمة استخدمه السلف، حيث كان معناها ينحصر في الشدة، والضيق، والسنة، والقحط، والمجاعة باعتبار أن نظام المعيشة كان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالزراعة.

ويختلط على البعض التمييز بين مفاهيم الأزمة الاقتصادية والأزمة المالية والأزمة النقدية، حيث يشير مفهوم الأزمة الاقتصادية إلى أنها مرحلة تباطؤ للنشاط الاقتصادي تأتي بعد مرحلة توسع اقتصادي. وتتميز عادة بانخفاض عنيف للإنتاج ولعدل النمو الاقتصادي وبارتفاع معدل البطالة. وهذا يعني أن (الأزمة الاقتصادية) هي المرحلة المحددة التي يقع فيها قلب عنيف للوضع الاقتصادي والتي تُنبئ بنهاية مرحلة الرواج، ولكن في الاستعمال الفعلي أخذت كلمة (الأزمة الاقتصادية) معنى أعم لتشمل في الغالب فكرة الكساد الاقتصادي نفسها.

ويجب التفرقة بين مفهوم الأزمة الاقتصادية ومفهوم الأزمة المالية، حيث يُقصد بالأخيرة هي أزمة تمس أسواق المال

وأسواق الائتمان في بلاد معينة، وقد تنتشر لتتحول إلى أزمة إقليمية أو أزمة عالمية. وإذا كانت الأزمة المالية لا تتعلق في بداية الأمر إلا بالأسواق المالية، فإن تفاقمها يؤدي إلى آثار ضارة بالاقتصاد الحقيقي وتضييق الائتمان، وبالتالي انخفاض الاستثمار، مما يجبر إلى أزمة اقتصادية حيث حدثت أزمة مالية بدأت محلياً بالسوق الأمريكي سرعان ما وصلت إلى باقي دول العالم في صورة أزمة مالية عالمية، ثم سرعان ما صاحبها أضرار بالاقتصاد الحقيقي العالمي أدت إلى بداية أزمة اقتصادية عالمية مستمرة حتى الآن.

أما الأزمة النقدية، فهي أزمة عملة بلاد أو مجموعة من البلدان، مما يؤدي إلى تقلبات كبيرة في معدل الصرف مقارنة بالعملات الأخرى. وتجدر الملاحظة بأن الأزمة النقدية والأزمة المالية مرتبطتان غالباً عندما تمان بلداً أو منطقة معينة.

### مظاهر الأزمة الاقتصادية العالمية:

لقد بدأت إرهابات الأزمة الاقتصادية بظهور بوادر الأزمة المالية العالمية وأصابت أصحاب الأموال وغيرهم بالهلع والذعر والرعب، كما ارتبكت المؤسسات المالية والوسطاء معها في التفكير في وضع الخطط للإنقاذ ومن مظاهر هذه الأزمة ما يلي:

١. هلع وهرولة المودعين في سحب الإيداعات من البنوك خوفاً من الإفلاس.
٢. قيام العديد من المؤسسات المالية بتجميد منح القروض للشركات والأفراد نظراً لضعف الملاءة الائتمانية لهم، وخوفاً من عدم قدرتهم على السداد فيما بعد.
٣. نقص السيولة المتداولة لدى الأفراد والشركات والمؤسسات المالية، وهذا أدى إلى انكماش حاد في النشاط الاقتصادي وفي نواحي الحياة كافة مما أدى إلى توقف المقترضين عن

تشجيع المديرين بالقيام بالاستثمار في مشروعات جديدة أو التوسع في المشروعات القائمة.

وبدأت قصة الأزمة على عدة مستويات، مستوى الأفراد، ثم مستوى المؤسسات التمويلية ثم المستوى العالمي. فعلى المستوى الفردي، أدى انخفاض سعر الفائدة على القروض العقارية إلى تشجيع الأفراد على الاقتراض من البنوك، ليس ذلك فحسب، وإنما قدمت البنوك تسهيلات للأفراد للحصول على قروض أطلقت عليها أساليب التمويل المبتكرة، التي تتضمن دفع الفوائد فقط في السنوات الأولى من القرض (٣-٥) سنوات، وفي أحيان أخرى الحصول على القروض دون دفع مقدم، وقد انخفضت الفوائد على القروض العقارية بأمريكا لمستويات غير مسبوقة، وبذلك تزايد طلب الأفراد على القروض لشراء المساكن، حيث ارتفعت نسبة هذه القروض، ونتيجة لذلك ارتفعت أسعار المساكن لمستويات قياسية لم تصلها من قبل، بل أصبحت تجارة مربحة جداً للأفراد، وهو ما دفع الكثير من الأفراد للاقتراض من البنوك بالرغم من عدم وجود ضمانات كافية، ويطلق عليهم (الفئة الثانية)، وحتى هذه اللحظة فالأمور تسير طالما أن أسعار العقارات ترتفع باستمرار، ولكن يكمن الخطر في التفاصيل، حيث ترتبط فائدة القروض العقارية بمعدل الفائدة الذي يصدره البنك المركزي الأمريكي (أي أنها فائدة متغيرة). ويرجع البنك المركزي للفائدة عام ٢٠٠٦م مما أدى إلى تراجع الطلب على المساكن وانخفاض أسعارها وعدم قدرة مالكيها على السداد، وهنا بدأت عمليات حبس الرهون العقارية (أي إخلاء المساكن من ساكنيها)، وتزايدت نسبة الحبس للرهن العقاري بالولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٧م مقارنة بعام ٢٠٠٦م. وهنا أصبح الأفراد غير قادرين على السداد، حتى القادرين منهم على السداد ليس في مصلحتهم سداد القروض في ظل انخفاض أسعار المنازل، وبذلك آلت ملكية العقارات للبنوك.

وقد نشبت الأزمة الاقتصادية العالمية الأخيرة من جراء التداخل الاقتصادي العالمي، مع اعتماد الاقتصاد الأمريكي على القروض الكبيرة وطويلة الأجل بفائدة متغيرة (فائدة ربوية).

- نواصل -



سداد دينهم.

٤. تشكك المودعين في إيداع مدخراتهم بالبنوك خوفاً من الإفلاس، وبالتالي تراجع المدخرات.
  ٥. انخفاض مستوى الإنتاج في الشركات بسبب نقص السيولة وصعوبة الحصول على القروض.
  ٦. تراجع المبيعات (الطلب) ولا سيما في قطاع العقارات والسيارات وغيرها بسبب ضعف السيولة.
  ٧. ازدياد معدل البطالة والتباطؤ في الإنتاج والإفلاس والتصفية.
  ٨. ازدياد معدل الطلب على الإعانات الاجتماعية من الحكومات.
  ٩. انخفاض معدلات الاستهلاك والإنفاق والادخار والاستثمار، وهذا أدى إلى مزيد من الكساد والبطالة والتعثر والتوقف والتصفية والإفلاس.
- وفي النهاية انعكس كل ذلك من المظاهر على تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي وأصبح العالم يعاني من أزمة اقتصادية طاحنة.

## أسباب الأزمة الاقتصادية العالمية:

أجمع الخبراء بالدراسات الاقتصادية المتخصصة كافة على أن أسباب الأزمة الاقتصادية العالمية تتمثل في الآتي:

١. الإفراط في المديونية (الربا): ويعني توسع الأفراد والشركات والبنوك في الحصول على القروض.
  ٢. الإفراط في المجازفة (الغرر): ويعني إفراط الأفراد والمؤسسات في المخاطرة بالتعامل في المشتقات المالية وبيع ما ليس لديهم.
  ٣. الإفراط في الثقة: ويعني إفراط الأفراد في النظام المالي القائم والبنوك، وكذلك إفراط البنوك في الثقة في النظام المالي القائم في البنوك المركزية.
  ٤. غياب الأخلاق (الفساد): شيوع الفساد سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المؤسسات أو على مستوى السياسات.
- دور الربا في حدوث الأزمة الاقتصادية العالمية:**
- دور الفائدة الربوية في حدوث الأزمة المالية التي أعقبها ركود اقتصادي، حيث تعدّ الفائدة من أهم الأسباب، بل هي السبب الرئيسي في حدوث الأزمة، حيث يفترض الاقتصاد الوضعي أنه يمكن استخدام سعر الفائدة بجانب أدوات أخرى في التحكم في بعض المتغيرات الاقتصادية فيمكن استخدامها في الحد من الاستهلاك وزيادة المدخرات، وذلك برفع سعر الفائدة مما يجذب الأفراد للادخار والامتناع عن الاستهلاك. كذلك يفترض أنه يمكن بتخفيض سعر الفائدة على القروض

## من آداب وفنون المناقشة



أ. د. محمد الأمين أحمد

من حماس محدثك على مواصلة حديثه؛ وهذا الفهم يتوقف على طبيعة محدثنا وقدراته المختلفة، وعلى رأسها درجة ثقافته وتنوع تجاربه.. الخ. والمسألة هنا نسبية ليست مطلقة التقدير، لأن (طبعاً) التي ذكرت إذا قيلت لمحدث متواضع الثقافة (بسيط) قد يرتاح إليها ويستحسنها، أما إذا كان محدثنا ذا ثقافة، وذكاء معقول، فكلمات مثل هذه تحدث له شيئاً من الضيق وعدم الإرتياح، والأخير يتصل بالذكاء والظواهر التي ترتبط به كقوة الملاحظة، والربط بين العلاقات، وهذه قدرات لا نجدها في كثير من محدثينا أو في المستمعين إلينا وإملاكها متفاوت بين الناس. إن قوة الملاحظة لا تعني بالطبع حدة النظر وقوته، فالنسر يمتلك من قوة النظر وحدته ما يفوق حدة نظر الإنسان مرات عديدة ولكنه لا يلحظ. إن قوة الملاحظة والقدرة على الربط بين علاقات الأشياء، هي إحدى قدرات الإنسان التي تميزه عن غيره من الكائنات، والذي قدراته متواضعة في هذا، غالباً ما يكون أضعف الناس الذين يعطون الانتباه لمحدثهم، أو من الذين لا يجيدون فن المناقشة.

وتأسيساً على ذلك، فإن قوة الملاحظة مهمة بين أي اثنين يتحادثان، فالذي لا يلحظ أن الشخص الذي يستمع إليه أثناء محادثته قد بدأ يتأهب ويستمر في حديثه بنفس الطريقة أو لا يتوقف عن الحديث، فهو من هؤلاء الذين لا يجيدون فن المحادثة، إذ يكون عليه في هذه الحالة التعديل في طريقة حديثه أو التوقف عن الحديث بصورة ذكية.

وهناك نوع آخر من المتحدثين إلينا لا يجيدون فن المحادثة وآدابها، وهو النوع الذي يتحدث إليك بصورة تقريرية جازمة، نهائية النتائج، لا يأتي الخطأ ولا حتى احتمالاً من بينها، والصفة الغالبة لهذا النوع هي عدم التواضع، فإن يعتقد الإنسان المتحدث إلينا بأن ما يقوله هو الصحيح دائماً، والكامل دائماً، والمفيد دائماً، والجديد دائماً، كثيراً ما يجانبه الصواب ويحتل موقعاً متقدماً مع الذين لا يجيدون فن المناقشة وآدابها.

ويستمر رصد الملاحظات عن طرفي المناقشة بما جاء في هذا المقال أو غيره، من ما هو في وعينا وما في تجاربنا، أو ما في وعي قراء هذا المقال من ملاحظات إضافية، فإن الذي يحتل موقعه مع أحد هذين النوعين من أنواع المتحدثين أو المستمعين لهم من الذين جاءت الإشارة إليهم، ولا ينتبه لذلك، أو لا يعدّه سلوكاً جديراً بالتأمل، فغالباً ما يكون أحادي التفكير، أو أحادي التصنيف، فإما أن يكون متحدثاً، أو يجب الاستماع، وذلك يقودنا في الحالتين إلى نتائج عظيمة كما جاءت الإشارة إلى ذلك في صدر هذا المقال، وإحدى هذه النتائج هي ألا نقبل الآخر وهذا ما نتعشم في عدم حدوده.

نتحدث هنا عن سلوك يؤرقنا ونتعشم في أن يُحسّن، ذلك هو السلوك المطلوب في المناقشة أو ما نسميه (أدب المناقشة)، أو فن المناقشة، وهذا سلوك إذا ما عدل وحسن، نتوقع أن تكون نتائجه عظيمة. والسلوك الذي نقصده هنا نعني به طرفي المناقشة، مع التركيز على طرف المستمع للمحدث أثناء المناقشة. ويدخل في هذا السلوك: الاستماع الجيد أو الانتباه لما يقوله الآخر، عدم المقاطعة، اللياقة واللباقة في اختيار التعبيرات الهادئة وغير المنفعلة، المريحة وغير المؤثرة أو الجارحة، والمحبة للذي نخاطبه أو نحادثه أو نعقب على حديثه، وأن نداوم على الإطراء على كلام محدثنا، وإشعاره بأهمية ما يقوله، وذلك باستخدام كل أشكال الاستجابة الإيجابية عندما يتحدث إلينا، وأن نعبر عن ذلك بطرق الاستحسان المختلفة، سواء أكانت إيماءة أو ابتسامة أو أية حركة مقبولة تتناسب مع ما يقوله، وعدم التقليل من أهمية الأفكار التي يطرحها، حتى وإن لم تكن كذلك.. نفضل كل ذلك مع الانتباه إلى أن الإكثار من قول بعض الكلمات التي نرددها أحياناً ونحن نستمع للآخر، معتقدين أنها كلمات تشجعه على مواصلة كلامه، قد تكون غير ذلك، فمثلاً أثناء محادثة آخر لك وعندما يقدم لك أخباراً أو معلومات ظاناً أنها مثيرة أو مهمة... الخ، وأنت أثناء ذلك تكرر له كلمة مثل (طبعاً.. طبعاً)، ولا تنتبه إلى أن (طبعاً) هذه قد تقلل بالنسبة له من أهمية ما يقوله لك، لأنها من الكلمات التي كثيراً ما تشير إلى أن هذا القول عادي، ومعروف، ولا جديد فيه، وقد يؤثر ذلك على خط سير المناقشة أو انحرافها إلى غير مسارها، أو على أقل تقدير يقلل

عميد شرطة (م) /  
تاج السر عبد الله الأمين



## مفاهيم تدريبية

د. اختيار الأساليب المثلى للتدريب. هـ. التعامل مع التدريب على أنه كل مستمر في مدخلاته وعملياته ومخرجاته. و. تقوية العلاقات والصلات بالمؤسسات التدريبية ذات الصلة الداخلي والخارج.



إذا أردنا للتدريب أن يؤدي دوره الفاعل في تنمية القدرات البشرية وتغيير سلوك الأفراد ورفع مستوى كفاءتهم لمواكبة العصر بإيقاعه المتسارع، فلا بد أن يتم تطبيقه وتنفيذ

برامجه وفقاً للأسس والمبادئ التالية:

ز. التقييم وتحديث الخطط على ضوء ما ذكر أعلاه. وإذا أعدنا قراءة المطلوبات المذكورة أعلاه، نجد أن معظمها يقع عبء تنفيذها على الإدارة العليا للمؤسسة، التي نحسب أن إدارة الجمارك قد قطعت فيها شوطاً بعيداً. في مقالتنا هذه، وفي سلسلة المقالات القادمة، سنتحدث عن ما هو مطلوب من القائمين على أمر التدريب، التي ذكرت أننا تحت الرقم (٧) فيها. ولنبدأ حديثنا عن كيفية تحديد الاحتياجات التدريبية، وهي المرحلة الأولى، التي تأتي على ضوءها مرحلة تعميم البرامج ومتابعة تنفيذها ومن ثم تقييمها.

١. التعاطي معه كنشاط مستمر ورئيسي.
٢. أن يسند بإرادة قوية ودافعة من قمة الهرم الوظيفي.
٣. أن ينظم بقانون أو لائحة.
٤. توفير المحفزات للمتدربين والقائمين عليه.
٥. توفير البيئة التدريبية المناسبة.. قاعات، معامل، مكتبة مقروءة وإلكترونية، وسائط تدريبية وبناء قاعدة معلوماتية.
٦. ربطه بالترقي في السلم الوظيفي والتنقلات.
٧. رفده بخبرات تتمكن من:
  - أ. تحديد الاحتياجات التدريبية.
  - ب. تعميم البرامج.
  - ج. إعداد المواد العلمية والمناهج.



وفيما يلي آليات تحديد  
الاحتياج التدريبي:  
أ/ دراسة الوصف الوظيفي  
للمؤسسة وإدارتها وأقسامها.  
ب/ الاستبانة.  
ت/ المقابلة الشخصية.  
ث/ الملاحظة.  
ج/ تحليل المهمة والوقوف  
على عناصرها ومكوناتها.  
هذا ما ذكره خبراء التدريب  
في دراساتهم وبحوثهم، التي  
سنعمل جاهدين للوقوف

د/ دراسة وتحليل المتغيرات الجديدة في:

❖ التشريعات والقوانين واللوائح والأوامر الإدارية  
الداخلية وما يحدث من تعديلات في القوانين ذات  
الصلة.

❖ المهام الجديدة غير النمطية التي فرضتها العولمة،  
مثل حماية الملكية الفكرية والصناعية والتجارية،  
مكافحة المخدرات، الجرائم العابرة- جريمة غسل  
الأموال- والحفاظ على البيئة... الخ.

❖ الاتفاقيات الثنائية والإقليمية والدولية التي يكون  
السودان طرفاً فيها، وذلك للمواءمة بين مطلوباتها  
وحماية الأمن القومي وزيادة الإيرادات.

❖ التغيرات المتلاحقة في عالم التكنولوجيا والصناعة  
والمطلوبات.

أختم مقالتي هذه بالدعوات الصادقة لأخوتي  
بإدارة التدريب بالتوفيق والسداد وهم يضطلعون  
بمهمة صعبة تحتاج إلى كثير من الفكر والجهد  
والمال، خاصة وأن المستهدفين بالتدريب هم ضباط  
وضباط صف وجنود الجمارك، الذين يقومون بأعباء  
أكبر ماعون إيرادي في الدولة يرفد الخزينة العامة  
بالمال.

- نواصل -

على تفصيلاتها لاحقاً، ولكني وبحكم تجربتي في  
إدارة للتدريب السابقة يمكنني إضافة بعض الآليات  
التي قد تساعد في عملية تحديد الاحتياج التدريبي  
منها:

أ/ دراسة وتحليل الرؤية والرسالة لكل إدارة على  
حده، خاصة وأن كثيراً من إدارات الجمارك درجت  
على وضع رسالتها ورؤاها في مكان بارز يطلع عليه  
كل من يتعامل معها، وذلك لمعرفة هل المنتمون لهذه  
الإدارات يقومون بعكسها إيجاباً في تعاملهم مع  
الجمهور الداخلي والخارجي والعمل على سد الفجوة  
بين الواقع والتنظير.

ب/ قياس الرضا العام عند المتعاملين مع الجمارك  
في قطاع التخليص والشركات والمؤسسات العامة  
والخاصة ذات الصلة.

ج/ الحرص على حضور الاجتماع الدوري للإدارات  
الذي درجت الإدارة العليا على عقده شهرياً لتقييم  
الأداء، وذلك بتسجيل نقاط القصور والضعف  
والصعوبات التي تواجه بعض الإدارات في أداء  
مهامها، والإيجابيات وعوامل النجاح ومن ثم  
دراستها وتحليلها.

## كبسولة جمركية

# دفتر المرور الجمركي

بقلم - رقيب شرطة  
عادل عبد الرازق

الكفالة التي تعني أن يقوم مالك السيارة بالتوقيع على تعهد شخصي، يدعمه بكفالة طرف آخر كفالة شخصية أو كفالة بنكية أو تأمين نقدي، ولا ينبغي الإفراج عن أية كفالة ما لم يُستعدّ الدفتر الجمركي الصادر مقابلها أو بعد مرور ما لا يقل عن اثني عشر شهراً على تاريخ إصدارها. كما ينبغي أن يلمّ العاملون على إصدار الدفاتر الجمركية باتفاقية الأمم المتحدة للمطالبة الجمركية التي

تنظم إصدار الدفاتر الجمركية، ولا يمكن للسلطات الجمركية إصدار مطالبة بحق دفتر مدون عليه عدم صلاحية استعماله في أراضيها، أو إذا لم يختم ذلك الدفتر بختمها عند نقطة الدخول ولم تقطع قسيمة

دفتر المرور الجمركي هو مستند رسمي أوجدهته الأمم المتحدة لتسهيل الاستيراد المؤقت للمركبات من دولة إلى أخرى، ويمكن أن يوصف بدقة بأنه



جواز سفر للمركبة، إذ إن اتحادات أندية السيارات الدولية هي التي تتولى الإشراف والسيطرة على عملية بيع هذه الدفاتر طبقاً لمواثيق الأمم المتحدة.. مما سبق، يتضح أن دفتر المرور الجمركي هو مستند قيم للغاية،

الدخول منه وتحفظ لدى مسؤولي الجمارك في تلك النقطة، علماً بأن معظم الدول تعطي زائريها في العادة فترة ثلاثة إلى ستة أشهر للتجوال بسياراتهم داخل أراضيها.

حيث إنه يعني مالك المركبة من دفع مبالغ باهظة للسلطات الجمركية التي تتم زيارة أقطارها، وبالتالي فإن الدفتر هو مستند لضمان تسديد النادي الذي أصدره للرسوم الجمركية كافة التي قد تطالب بها السلطات المختلفة في أي قطر قد يكون استعمالها بها ولم يثبت خروج السيارة المكفولة به من ذلك القطر طبقاً للأنظمة المرئية. ويفرض على إصدار الدفاتر الجمركية وجوب المراعاة التامة والدقيقة لقيمة المركبة عند حصولها على دفتر جمركي، إلى جانب



## تنفيذ الحدود

### أرقام وحقائق



#### عقيد شرطة (م) التجاني صديق كيلاني

وبصفتي ضابطاً سابقاً بقوات السجون، عاصرت صدور ما تسمى بقوانين سبتمبر ١٩٨٣م على عهد المرحوم الرئيس المشير جعفر محمد نميري، التي تضمنت الأحكام الحدية في السرقة والجرابة والقتل والزنا والخمر، وتتراوح الأحكام فيها ما بين الجلد إلى القطع والقطع من خلاف والإعدام والصلب والرجم في حد الزنا للمحصن.

ومعلوم أن قوات السجون، ووفقاً لما حدده لها الدستور من مهام واختصاصات، هي الجهة المنوط بها تنفيذ الأحكام التي تصدرها المحاكم بمختلف درجاتها، ويدخل في ذلك تنفيذ الحدود بأنواعها كافة.

وقد أوفدت إدارة السجون تيماً من أفرادها من الضباط والرتب الأخرى لتلقي التدريب على أيدي اختصاصي الجراحة والتخدير والإسعافات الأولية، وبعد ذلك أوكل أمر التنفيذ لهذه المجموعة مع بداية صدور أول الأحكام الحدية من محاكم العدالة الناجزة.

وكان نفس الفريق المتخصص يرسل في مأموريات للولايات لتنفيذ الأحكام الحدية التي تصدرها المحاكم في الولايات، ثم العودة إلى مركزها بسجن كوبر. لذلك، فقد فوجئت بما ورد في إفادة مولانا نائب رئيس القضاء الموقر بما يفيد أن سلطة تنفيذ الأحكام الحدية تحولت إلى إدارة مستشفى (الرباط) بدلاً عن الإدارة العامة للسجون. إذ إن دور الأطباء كان يقتصر على إجراء العمليات الجراحية لرتق الجراح الناتجة عن عملية البتر أو القطع لليد أو الرجل بالنسبة للمدان والذي يجري نقله مباشرة من ساحة التنفيذ بالسجن إلى المستشفى بعد الإسعافات الأولية ليتولى الأطباء الجراحون مهمتهم، لذلك أرجو أن نجد الإجابة أو التعليق من الجهات المختصة بالإدارة العامة للسجون والإصلاح والمجلس الطبي وإدارة مستشفى الرباط. وهل يتضمن قسم (أبوقراط) الذي يؤديه الطبيب عند التخرج تنفيذ مثل هذه الأحكام؟

في لقاء صحفي أجرته صحيفة (السوداني) العدد (٢٥٩٢) بتاريخ ١٢/٣/٢٠١٣م حول تنفيذ العقوبات الحدية على المدانين، أوضح مولانا عبد الرحمن شرفي نائب رئيس القضاء الموقر أن تنفيذ الأحكام الحدية من قطع وقطع من خلاف، يقوم بها أطباء مستشفى (الرباط) بحضور مدير السجن المعني وقاضي المحكمة العليا، وأن من يرفض تنفيذ هذا الأمر من الأطباء يكون عرضة للمحاكمة برفض تنفيذ أمر قضائي. هكذا كان توضيح مولانا نائب رئيس القضاء.

لقد جاء أيضاً وفي نفس المقابلة مع مولانا عبد الرحمن شرفي نائب رئيس القضاء الموقر عبر صحيفة (السوداني) أن سيادته قد أورد فيما يختص بتنفيذ حد (الزنا) إحصاءات للأحكام التي تم التنفيذ فيها بعدد من الولايات، إلا أنه لم يفصل في نوعية الأحكام الصادرة من المحاكم المختلفة في حد (الزنا)، علماً بأن الأحكام فيها تتراوح فيها بين الجلد لغير المحصن والرجم للمحصن، فالتفصيل مهم في مثل هذه الإحصاءات حتى يعلم الناس إن كانت هناك أحكام صدرت بالرجم للزنا المحصنين، وهل تم تنفيذ أي من أحكام الرجم، والكيفية التي تتم بها عملية الرجم، وما هي الجهة التي تقوم بتنفيذ عملية الرجم، وكم عدد الأحكام التي أصدرتها المحاكم بالرجم، وكم نسبة التنفيذ، وإذا لم تنفذ هذه الأحكام فما سبب إيقاف أو تعطيل التنفيذ!؟

لقد ذكر مولانا مولانا نائب رئيس القضاء ضمن إفاداته، أن (٩٩٪) من الأحكام الحدية التي تصدر من المحاكم الابتدائية في قضايا الحدود يجري تعديلها من المحكمة الأعلى في مرحلة المراجعة أو الاستئناف، أي أن (١٪) فقط من الأحكام الحدية التي تصدرها المحاكم الابتدائية هي التي تجد طريقها للتنفيذ... والسؤال البديهي الذي يتبادر إلى الذهن هنا هو: هل هذا يعني أن هنالك خلافاً ما أو قصوراً أو ربما عجلة في إصدار الأحكام ابتداءً رغم خطورتها على المدان الذي قد يفقد جرائها حياته أو عضواً من أعضائه يداً كانت أو رجلاً أو الاثنين معاً ما لم تتدخل السلطة الاستئنافية العليا بعملية المراجعة والتعديل. لأن مثل هذه النسبة العالية من التعديلات (٩٩٪) ربما تشكل أو تقدر في كفاءة أو مهنية محاكمنا التي يشيد بها العدو قبل الصديق.

أرجو ختاماً أن يجد هذا الأمر الاهتمام من المختصين من الزملاء المهتمين بالشأن القانوني والعدلي بشكل خاص، وأرجو قبل ذلك الرجوع إلى عدد الصحيفة المشار إليه في أول هذا المقال للاطلاع على ما ورد من إفادات مولانا نائب رئيس القضاء حتى يكون التعقيب على أساس موضوعي.

وبالله التوفيق.

\*\*\*



عميد شرطة (م) /

عمر محمد خير - جامعة الرباط

## تنمية مهارات الحس الأمني

### مفهوم الحس الأمني:

- هو الشعور والإحساس المتولد داخل النفس، المعتمد على أسباب وعوامل موضوعية تؤدي إلى توقع الجريمة بقصد منعها أو ضبط مرتكبيها، مع الإشارة إلى أن ذلك الحس لا يقتصر على رجال الأمن فحسب، بل يكون لدى كل مواطن حس أمني تجاه وطنه.
- وكذلك هو الإحساس والشعور بكل ما يخل بالأمن أو يدعو للخوف على الأمن.
- وهو صفة خاصة من صفات الشخصية التي تمكن من يمتلكها من التعرف على الأشياء وما ورائها والتمييز بينها، ومن ثم تفسيرها تفسيراً صحيحاً ويتوقع لها توقعاً صحيحاً لكل الاحتمالات، وتمكنه من استشعار الخطر ومعرفة مصادره، وبالتالي يتمكن من مواجهة الخطر أو البحث فيه أكثر بالأساليب المناسبة قبل وقوع الخطر، أو تكون لديه إمكانيات التهيو لمواجهة فور وقوعه.
- وهو مهارة من المهارات التي يجب أن يمتلكها الفرد أو رجل الأمن على وجه الخصوص، تنطلق من المسؤولية والخبرة واستشعار مظاهر معينة يمكن أن يكون من شأنها الإخلال بالأمن بمفهومه الشامل.
- وهو يعدّ أمناً ذاتياً، إلى جانب أمن المجتمع والدولة، يرتبط بالأمن الفكري الذي تتحكم فيه عدة عوامل، منها التعليم والتدريب والرغبة الذاتية في تنمية ذلك الحس وحب الوطن، وأن الحس الأمني يزيد من قدرة رجل الأمن على الإبداع والابتكار في مجال عمله، كما يساعد في التوصل إلى نتائج إيجابية والسيطرة على المواقف الأمنية.

### مرتكزات الحس الأمني:

يرتكز الحس الأمني على النقاط التالية:

1. الاستشعار.
2. التوجس من أمر غريب.
3. عدم الارتياح الذاتي.
4. المعاشية من خلال الملاحظة والمراقبة والتأمل والتحليل.
5. التوقع والتنبؤ بالخطر الإجرامي بناء على فعل أو موقف أو تصرف.
6. صحة المظاهر الدالة على الوضع غير الطبيعي وبين المعطيات العقلية والوجدانية المتمثلة في استشعار الخطر.

### المرجعية الإسلامية للحس الأمني:

- قال تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَخْطُمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ).. سورة (النمل) الآية (١٨).

- السيرة النبوية الشريفة.
  - هجرة الطيور.
  - الحياة البحرية.
- وتعدّ تنمية مهارات الحس الأمني لدى العاملين في الجمارك

- وهو مهارة من المهارات التي يجب أن يمتلكها الفرد أو رجل الأمن على وجه الخصوص، تنطلق من المسؤولية والخبرة واستشعار مظاهر معينة يمكن أن يكون من شأنها الإخلال بالأمن بمفهومه الشامل.
- وهو يعدّ أمناً ذاتياً، إلى جانب أمن المجتمع والدولة، يرتبط بالأمن الفكري الذي تتحكم فيه عدة عوامل، منها التعليم والتدريب والرغبة الذاتية في تنمية ذلك الحس وحب الوطن، وأن الحس الأمني يزيد من قدرة رجل الأمن على الإبداع والابتكار في مجال عمله، كما يساعد في التوصل إلى نتائج إيجابية والسيطرة على المواقف الأمنية.

### أهمية الحس الأمني:

- يزيد من قدرة رجل الأمن في الإبداع والابتكار في العمل الأمني.
- يساعد في التوصل إلى نتائج إيجابية.
- يساعد على السيطرة في المواقف الأمنية.
- يساهم في التنبؤ وتوقع المخاطر الأمنية قبل وقوعها.
- يؤدي إلى كشف غموض جرائم بعد وقوعها.
- يساعد على فهم الصورة الشاملة الأمنية.

هذا التوجه، تحقيقاً للأهداف التي نحرص على استمرارها لتعميق العلاقة المتبادلة بين رجل الأمن والمواطن.

## علاقة الحس الأمني بالأمن الفكري:

يتشكل الحس الأمني بالمراس والخبرة والمهارة والفراسة في إطار الوعي المتنامي لرجل الأمن، وقوة الملاحظة والتدقيق في الأمور والحكم عليها والربط بين الأحداث ومعرفة الأشياء الشاذة اللافتة للنظر.. ولا شك أن العلاقة بين الحس الأمني والأمن الفكري متلازمة، إذ كلما عايش رجل الأمن أو الإنسان بصورة شاملة حالة الأمن الفكري مع نفسه ومحيطه ومجتمعه يكون أكثر استجابة وتفاعلاً مع مؤشرات الحس الأمني.

ويعتمد الحس الأمني على عنصر شعوري وجداني، أو الإحساس الذاتي تجاه أمر يجعل رجل الأمن يشعر بوجود الخطر، ويعتقد في حدوثه.

وأيضاً هو وضع عقلائي، والمعطيات التي يعتمد عليها الحس الأمني بعد حدوث (تلك الومضة) الداخلية لرجل الأمن التي تجعل منه إحساساً عقلياً يعتمد على مسببات حقيقية وضوابط موضوعية، تبرر ذلك الإحساس الذاتي.

## التدريب على الحس الأمني:

التدريب من العناصر المهمة في صقل مهارات الأفراد والمعلومات والمعارف وتغير السلوك، وتجويد التدريب على الحس الأمني يؤدي إلى تجويد الأداء. بالإضافة إلى كونه مهارة أو ملكة، لكن يمكن تطويرها وصقلها في التدريب من خلال عمل سيناريوهات أو محاكاة لمواقف مختلفة عديدة، بحيث تمنح خيارات لأفراد الأمن وملاحظة الإشكال الأمني، أي بتطوير الحس الأمني في معرفة كيفية اكتساب هذه المهارة.

## أهداف الحس الأمني:

- حماية المجتمع.
- حماية حقوق الأفراد بالعيش الآمن.
- حماية المنجزات الوطنية.
- كشف مصادر الأخطار.
- كشف مسببي الأخطار من الأفراد.
- قراءة مؤشرات الأخطار.
- كيف تتم تنمية الحس الأمني؟
- التعليم والتدريب.
- سلامة وسائل الإدراك- أي سلامة الحواس.
- الرغبة الذاتية في امتلاك الحس الأمني.
- الحب والولاء وعشق العمل.

\*\*\*

عامة أمراً مهماً، لتقييم المخاطر وفهم الإشارات والحركات غير اللفظية للتعامل مع المشتبه فيهم بأعلى درجة في الكفاءة والمهنية العالية.

## وهناك أهداف تفصيلية لرفع الحس الأمني تتمثل في:

١. مفهوم الحس الأمني ومطلوباته.
٢. هل الحس الأمني فطرة أم علم يكتسب؟
٣. مفهوم سلوكيات الحس الأمني.
٤. أساليب تنمية مهارة الحس الأمني.
٥. المخاطر التي تعوق تطور الحس الأمني.
٦. دور الحس الأمني في الحذر واكتشاف مناطق الخطر.
٧. كيفية استفادة رجال الجمارك من لغة الجسد.
٨. الأهمية الأمنية للغة الجسد.
٩. مهارة التواصل اللا بصري.
١٠. تعبيرات الوجه وكيفية قراءتها.
١١. ترجمة حركات الأيدي والأقدام.
١٢. اكتشاف مظاهر الاضطراب وفهماها.

## تنمية مهارات الحس الأمني:

من المهم أن يمتلك الضابط الحس الأمني للتفاعل مع مختلف الأحداث الأمنية، وأن تكون لديه دقة الملاحظة لتمييز الحدث.

يمثل الوطن الروح والجسد، والإنسان بدون وطن فهو بلا مأوى، تتقاذفه الأمواج، فالوطنية الحقيقية هي العطاء والحفاظ على الوطن بإخلاص والحرص على استقرار وطننا، ونكون جنداً مجندين نسعى بالبحث عن من يريد أن يهز أمننا في وطننا الغالي، ويتوجب علينا أن نكون جميعنا شرطة وأمناً لهذا الوطن المعطاء، ويجب الحفاظ على كل صغيرة وكبيرة فيه. إن الوطنية البحتة، يجب أن نكون رجالاً ونساءً وشابات ضد أي من تسول له نفسه أن يمس أمننا في وطننا الغالي.. نحن مرابطون مع رجال الشرطة، ولا نرضى أن نرى الخطأ ونغمض أعيننا لكي لا يرجع علينا بالوبال، بل يجب أن نتماسك بالأيدي ونوحد صفوفنا ضد كل من يعيب بمقدرات الوطن ويحاول زعزعة الأمن.

التواصل المستمر بين المؤسسات التعليمية والقطاعات الأمنية يمثل دوراً بالغ الأهمية في دعم جهود الوعي الأمني والمعرفي والثقافي لأبنائنا الطلاب، ويتأكد هذا الدور في الظروف والأزمات الطارئة، بقصد تنمية الحس الأمني واستشعار المسؤولية، وتوطيد العلاقة ونقل الصورة الناصعة الجليلة لقطع الطريق على الأفكار المغرضة.. ويجسد نشاط الزيارات الذي يقوم به رجال الأمن للعام للمدارس على اختلاف مراحلها،

## الجمارك

### الذراع الداعم للاقتصاد السوداني

أ. عمر سيكا  
صحفي - صحيفة الجريدة

الكريمات، وأخرى من الذهب، الأمر الذي دفع للإعجاب بتلك الإنجازات الباهرة.. وتعد إدارة مكافحة التهريب واحدة من أكفأ الإدارات الجمركية على مستوى القارة الأفريقية، ويكفي أنها بمنسوبها من الضباط وصف الضباط والجنود ظلوا يطوفون طوافاً دائماً ومتواصلًا عبر الحدود ومطاردة المهربين عبر الفيافي والأحراش غير مبالين بالمخاطر، وكم قدموا من الشهداء أرواحاً ظاهرة كريمة فداء لهذا الوطن..

وتظل الجمارك هي العين الساهرة والأمانة على ممتلكات الوطن والمواطن، وتظل ذراعها قوية تردع كل المتلاعبين بمستحققات الوطن والشعب.

يحق لنا أن نفخر بالإدارة العامة للجمارك، وإداراتها العاملة في كل موقع وكل ركن من أركان الوطن الممتد، ونقول إن التدريب يعد من أهم متطلبات الإدارة، لذلك نأمل أن توفر الدولة لتلك الإدارة ما يمكنها من تدريب منسوبها داخل وخارج الوطن، حتى يتسلح أفرادها بالوسائل العلمية الحديثة لكشف المهربين والحد من نشاطهم، والحفاظ على مكتسبات البلاد وعلى ثرواتها.. وتتوزع مهام الجمارك للكشف عن المهربين براً وبحراً وجواً، فنجدهم في المطارات، وفي الموانئ البحرية، وفي النقاط الجمركية على الحدود، وفي الطرق القومية متأهبين دائماً بعينهم الراصدة الخبيرة في الكشف عن المهربين والفاستدين، مما يؤكد أنهم ثروة قومية مؤثرة في الاقتصاد الوطني والأمن بنسبة عالية.. ولا أعالي إذا قلت إن هذه الإدارة تستحق التكريم من الدولة على ما حققت من إنجازات باهرة برغم أن ما قاموا ويقومون به يعدّ ضمن واجبهم المقدس، ولكن من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

ظلت الإدارة العامة للجمارك ومنسوبها لسنوات طوال يعملون في تأمين بوابة الاقتصاد السوداني عبر الجهود والإنجازات الكبيرة التي تمكنوا من تحقيقها في محاربة المتلاعبين باقتصاد البلاد من المهربين والمخربين، وقد تمكنت العين الساهرة للإدارة، وبالحس الأمني الذي يتمتع به منسوبها من كشف وضبط العديد من المواد المهربة بمختلف أنواعها وأشكالها، وكم ظللنا

نطالع عبر أجهزة الإعلام عن ضبط

إدارة الجمارك لأسلحة مهربة

أو أجهزة موبايلات أو

عملات أجنبية مزيفة

أو كريمات، وغيرها من

المضبوطات الأخرى..

تلك الإنجازات

بحساب الاقتصاد

تعد إضافة

داعمة للاقتصاد

الوطني..

والجمارك بما ظلت

تقدمه من إنجاز

تلو الآخر أثبتت أنها

من الركائز الأساسية

في الميزان الاقتصادي

والأمني. والسودان بحدوده

التي تجاور ثمانين من الدول

الأفريقية كثيراً ما يتعرض إلى

عمليات التهريب عبر تلك الحدود الممتدة،

برغم أن إدارة الجمارك عملت على توزيع العديد من النقاط الجمركية على امتداد تلك الحدود الجغرافية، غير أن اتساع مسافات تلك الحدود تتطلب من الدولة تقديم كل الدعم المتاح لإدارة الجمارك حتى تتمكن من تنفيذ الخطط والبرامج التي تعمل على الحد من التهريب أو كسفه، وإذا جاز لنا أن نستعرض حجم الإنجازات التي حققتها إدارة الجمارك خلال العام ٢٠١٣م لوجدنا أن القائمة تطول وتطول.

الجمارك تمكنت خلال الفترة الماضية من ضبط كميات كبيرة من الأسلحة المهربة بولاية كسلا، وكميات كبيرة من الموبايلات وملحقاتها تقدر بالآلاف، وكميات مهولة من

رسالة من الجمركي السابق - يعقوب محمد شريف

بغبطة ووفاء وامتنان وشكر مقروناً بالرضا وإحساس غامر بصدق الانتماء، فإن الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين تفخر وتعزز بأنها ما زالت وستظل جزءاً أساسياً وأصيلاً بهذه الإدارة السيادية، الإدارة العامة للجمارك السودانية، التي يقف على رأسها بهمة واقتدار، ومهنية واحترافية سيادة اللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر سليمان، ذلك القائد الإنسان الشفيف العفيف الذي وفقه الله تعالى ليضفي على هذه الإدارة حيوية استوعبت كل أهداف العمل وتطلعات العاملين، فأوفى واستوفي ورسخ معاني وقيم العمل بفقته العزائم والتوكل على الله.. ولم يغفل عن تحسس من حوله من قاعدة يتقدمها، وهي تدفع من ورائه بقناعتها برشد قيادته وسمت ريادته.

إن موقف المدير العام للجمارك من سلفه المدير العام الأسبق بالمعاش السيد طه صالح شريف القيادي المخضرم الذي رغم إصابته بضعف في الشبكية ما زال يواصل العمل بالجمعية الخيرية لضباط المتقاعدين توجيهاً وإرشاداً بحكمة واقتدار، فقد بادر اللواء/ د. سيف الدين عمر سليمان مدير الإدارة العامة للجمارك بزيارته بمنزله المتواضع، والوقوف على أمر علاجه بخارج السودان ليعبر بصدق عن المعاني السامية للعلاقات العملية المرتبطة بالعلاقات الإنسانية، وفق مفاهيم راقية، تزيد من قوة وانتماء العاملين لمؤسساتهم الحكومية ووطنهم الكبير السودان، ليكون كل هذا الدفء والحنو الإنساني وقوداً بحب الوطن وتميمته ورفاهية مواطنيه.

وقد رافقته في هذه الزيارة ثلة من الأخصائين.. اللواء شرطة/ د. بشير الطاهر (مدير إدارة التوجيه والخدمات)، العقيد/ يوسف الجاك (المراجعة الداخلية)، المقدم/ طارق محجوب (مدير مكتب المدير العام) ونخبة ومن إعلام الجمارك السودانية.

سيادة اللواء/ د. سيف الدين عمر سليمان المدير العام للجمارك، لا تملك الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين إلا أن تتضرع إلى المولى الكريم الرحيم أن يحفظك وأسرتك، وأن تجعلك المثال والقُدوة وأنت تتقدمنا بهذه الروح الطيبة الطاهرة وهذا التواضع الجَم، وأن يديمك كأحد رموز هذا الوطن الحبيب، وأن يبارك فيك وفي مساعيك لترقية وتطوير العمل بالجمارك، وأن يجزيك عنا وعن أهل السودان الجزاء الذي يوافي أعمالك الجليلة.. ونختتم بقول الشاعر:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم ❖❖ وتأتي على قدر الكرام المكارم



ينيرها:

عميد شرطة / سامي الفاتح محمد علي  
مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة  
ورئيس هيئة تحرير المجلة

الرقابة الجمركية الفاعلة  
لمكافحة التهريب ومحاربة  
المخدرات ودعم الإقتصاد الوطني

أضبط



– أٌحبطت محاولة تهريب (٩٧٦٦) جهاز موبايل  
ماركات مختلفة، و(٨٦٥٠) بطارية موبايل  
و(٤٦٤٢) سماعة موبايل كانت محملة على عربة  
بطاح تحمل على متنها (١٤٠٠) جوال أسمنت  
بغرض التمويه والتضليل كانت في طريقها  
إلى ولاية الخرطوم.



– تم إحباط محاولة تهريب (٢٨٤) كرتونة  
كريمات ومستحضرات تجميل مختلفة  
كانت محملة على عربتين، (لوري) و(دفار)  
في طريقها إلى ولاية الخرطوم.



– تم ضبط بضائع مهربة عبارة عن أجهزة  
كشف المعادن و(٣) آلاف جهاز موبايل  
بملياراتها تقدر قيمتها بمبلغ مليون  
ونصف المليون جنيه بمنطقة البطانة.



## صحة



البلاستيك وصناعته أكثر من غيرها، وأصبحت أسعاره رخيصة جداً وفي متناول الجميع. من هنا، حذر المختصون من استخدام أكياس البلاستيك أو النايلون، وكذلك أكواب البلاستيك لنقل أو حفظ أو تناول الأغذية أو المشروبات فيها، حيث تبين احتواء تلك المواد الغذائية الموجودة في البلاستيك على تركيز مرتفع من متبقيات البلاستيك، وبسبب سهولة ذوبان البلاستيك في المواد الدهنية في الجسم فإنها تستطيع التغلغل إلى داخل جسم الإنسان والتسبب بحدوث انعكاسات صحية خطيرة.

تلك الدراسات الطبية خلصت إلى بعض الحقائق العلمية، من أهمها ضرورة تجنب ملامسة المواد الغذائية للبلاستيك، وكذلك منع استخدام الأنية البلاستيكية في أفران الميكروويف، ومنع وضع الماء في قناني بلاستيكية وتبريدها أو تجميدها في الثلاجة.

ودلت التجارب المخبرية أن مادة (فورمالدهايد اليوريا) تتحلل عندما تتعرض لأشعة الشمس أو الحرارة، وهذا التحلل يحدث في الغالب جراء ملامسة الأطعمة والمشروبات الساخنة لتلك المواد، وهذا التلوث الكيميائي الخطير ينتج عنه تسمم للأطعمة والتسبب في حدوث مشاكل صحية معقدة، أهمها زيادة فرصة الإصابة بالعقم ومرض السرطان، وخلل التوازن الهرموني في الجسم، واضطرابات في الجهاز العصبي، وخلل في القدرات العقلية، وضعف المناعة.

نأمل في إيجاد البدائل ذات المواصفات الجيدة والأقل ضرراً، أو استبدالها بمصنعات تتحمل درجات حرارة عالية مثل حاويات القصدير الذي يتحمل الحرارة بدون أضرار جانبية، واختيار البدائل التي تكون صديقة للبيئة عوضاً عن المواد البلاستيكية الضارة بالبيئة، التي سيطرت على معظم مجريات حياتنا.

\*\*\*



## المواد البلاستيكية وأثرها على صحة الإنسان

الاستاذة/ سمية عيسى هارون



شهد منتصف القرن الماضي، ثورة حقيقية في صناعة بعض المركبات والمواد التي لم يعرفها الإنسان من قبل، وكان من أهمها على الإطلاق إنتاج البلاستيك، الذي تم استخدامه في نواحي الحياة العملية كافة نظراً للميزات العديدة التي يتمتع بها، ومن أهمها سهولة تشكيله وتصنيعه بما يتلاءم مع حاجات الإنسان اليومية والحياتية.. وقد تضاعف الإنتاج العالمي من هذه المادة المهمة بشكل كبير جداً، وتدل الدراسات أيضاً أنه يتم إنتاج زهاء بليون كيس بلاستيكي في العالم سنوياً، وأن هذه الأكياس ينتهي بها المطاف في مكبات النفايات. وأصبحت استخداماتها في الحياة شبه يومية، بل أصبحت إلزامية في معظم مشترياتنا، فلا يخلو منزل أو سفرة طعام من مرفقات مواد بلاستيكية كأدوات أساسية للطعام، ومنها على سبيل المثال: سفر الطعام، الملاعق، الأطباق وغيرها، وأضحت مصانع



## رياضة الجمارك

إعداد: القسم الرياضي

موسم ٢٠١٣

# المريخ يحقق إنجاز ثنائية الدوري والكأس



ختم فريق الكرة بنادي المريخ، الموسم التنافسي المحلي، بالشعاع الأحمر، إثر نجاحه في حصد ثنائية الدوري الممتاز وكأس السودان. وجاء حسم المريخ للقب دوري (سوداني) الممتاز بعد صراع محتدم مع غريمه التقليدي نادي الهلال تواصل حتى الأسبوع الأخير، عندما تغلب أبناء الألماني كروجر على ضيفهم المريخ الفاشر بثنائية أوليفيه، المهاجم الإفوارتي المحترف بصفوف الفريق، وهو الانتصار الذي وصل معه الأحمر للنقطة (٦٣) متفوقا على ملاحقه الهلال بنقطتين مكنتاه من التتويج بلقب النسخة (١٨) من المسابقة المحلية الكبرى؛ ويعدّ هذا التتويج هو السابع للمريخ، فيما ذهب اللقب للهلال في إحدى عشرة مناسبة سابقة، وبنهاية المسابقة يتأكد تمثيل المريخ والهلال للسودان في مسابقة رابطة الأبطال الأفريقية، بينما تأهل الأهلي

## كأس الدمازين

أكمل فريق المريخ، إنجازته المحلي هذا الموسم، عندما توج بكأس السودان بعد انسحاب الهلال من خوض الدور النهائي، بمدينة الدمازين حاضرة ولاية النيل الأزرق، وحرمت المشكلات الإدارية التي عرفها الهلال، على غرار الاستقالة التي تقدم بها مجلس إدارة النادي، الفريق من النهائي التاريخي، باعتبار أنه الأول الذي يقام بمدينة الدمازين.. تخلف الهلال عن مواجهة دفع الاتحاد السوداني لتسليم كأس السودان للمريخ بعد مباراة احتفالية خاضها أمام منتخب الدمازين، وتعدّ هذه المرة الثالثة التي يحسم فيها أمر الكأس

لمصلحة نادٍ بعد انسحاب الطرف الآخر من المواجهة، حيث شهدت نسختا ٢٠٠٢ و ٢٠١١م منح الكأس للهلال بعد انسحاب المريخ.

شندي صاحب المركز الثالث للكونفيدرالية، ورافقه الأهلي عطبرة صاحب الترتيب الرابع.. فيما عرفت المسابقة وداعا حزينا لفريق المورد العريق الذي هبط للدرجة الأولى بجانب الأهلي مدني، وحافظ النيل الحصاصي على موقعه بالممتاز بعد فوزه على حي العرب (سوكرتا) في الملحق.

## هداف البطولة

تقاسم الدولي مدثر كاريكا، مهاجم الهلال والكاميروني إسماعيل بابا، المهاجم المحترف بفريق الأهلي

شندي، جائزة هدف النسخة (١٨) من مسابقة (سوداني) للدوري الممتاز برصيد (١٢) هدفا لكل منهما، وأحرز النيجيري كلتشي أوسونو، مهاجم المريخ ومحمد كوكو، مهاجم أهلي عطبرة (١١) هدفا لكل.. وجاء خلفهم المالي محمد تراوري صاحب الـ(١٠) أهداف بالرغم من مشاركاته المحدودة مع الهلال، وهناك أيضا المهاجم الدولي نادر الطيب الذي تألق مع الأهلي شندي وأحرز (٨) أهداف.





## تشوهات مهنة

قابل للتداول، حتى ولو كان التداول يضر بالمسألة.. كل هذه تشوهات مهنة تحرف صاحبها عن المسار السوي.

خطورة تشوهات المهنة لا تتوقف عند ما ذكرناه آنفاً، بل تجعل المصاب بها ينظر إلى الأمور نظرة جزئية، فمثلاً إذا سألت بيطرياً عن مشكلة السودان وحلها سيقول إنها في تطوير القطيع السوداني وجعل السودان أكبر مصدر لمنتجات الثروة الحيوانية.. وإذا سألت الزراعي فسيقول لك إن الحل في الزراعة دون غيرها.. وإذا سألت الجيولوجي فسيقول لك إن كل مصائب السودان في عدم الصرف على التعدين ذهباً كان أم بترولاً وغيرهما.. وإذا سألت معمارياً سيقول لك إن مشكلة البلاد في الشغب المعماري والصرف غير المرشد على البناء.. وإذا سألت جندياً سيقول لك إن قوة البلاد في جيشها لأنها تصبح مهابة.. وإذا سألت حلاقاً سيقول لك إن حل مشكلة البلاد في (الخنفسة) وترك الحلاقة في الصوالين و(تلقى الراجل قاعد ومرته واقفة تحلق ليهو) كما قال صديقي الحلاق حيدر ذات يوم.

المستشرق (جب) نظر لهذا الأمر في المجتمعات الشرقية فسماه (التذرر) وهذه من ذرة، حيث أوضح قائلاً إن العقلية الشرقية لا تستطيع أن ترى الأشياء رؤية إجمالية، لذلك تقوم بتفكيكها إلى ذرات، ثم تنظر لكل ذرة على حدة، ثم تحدد موقفها وتصدر حكمها من خلال نظرتها للذرة فقط، لذلك دوماً تأتي أحكامها منقوصة ومواقفها غير ثابتة (انتهى كلام المستشرق جب) فما رأيكم دام فضلكم.. هل نقبله على قسوته؟!

الطرفة القديمة تقول إن أحد المرضى كان جالساً في مقعد داخل البص، وكان يقف إلى جواره راكب آخر ممسكاً بيده شماعة البص، وقد انحسر كم قميصه عن ذراعه، فظهرت الشرايين بصورة واضحة فما كان من المريض إلا أن وقف تاركاً مكانه للواقف احتراماً له مع أنه أصغر منه في السن مبرراً ذلك بالقول: (والله عجبتني شرايينك دي لأنها ما بتتعب الزول في تركيب الدرب). ولعل هذا يتطابق مع ما قاله الفنان التشيكلي العالمي الدكتور راشد دياب في مقالة صحفية، من أن المرأة ذات التجاعيد تأسره أكثر من تلك البيضاء ذات العيون الواسعة، وهذا ما يسميه علماء النفس تشوهات مهنة (جوب دستورشن)، فالممرض انطلق من مهنته وهو يقدم الاحترام لجاره، وكذا فعل دكتور دياب، إذ نظر للمرأة من زاوية تشكيلية، فالتجاعيد هذه يخلقها التشيكلي خلقاً في اللوحة إذا لم يجدها، فما بالك إذا وجدها؟!

إن الاندماج في المهنة يجعلك تصطحبها أنى ذهبت، لأنها تسيطر عليك وتجعلك تقيم الأمور تأسيساً على معاييرها، فالأطباء مثلاً تسيطر عليهم الثقافة الصحية، فتزيد نسبة الحذر لديهم من الأشياء التي يعدها الآخرون عادية، فتجد الطبيب يهتم بنظافة الأشياء لدرجة التعقيم، ولا يمكن لطبيب أن يشرب شايًا مثلاً في كوب شرب به شخص قبله دون أن يُغسل جيداً، ويهتم بمكونات الطعام حتى لا يزيد عنصر عن الآخر.. العساكر يهتمون بالضبط والربط في البيت والناحية التراتبية فيه.. مراجعو الحسابات يشكون في أي شيء لأن عملهم يقوم على الشك.. الصحفيون يريدون أن يحولوا أي شيء إلى خبر

# نعي أليم

قال تعالى:

[ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ \*  
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُنْتَدُونَ ]

البقرة / ٤٥١-٦٥١

تنعي الإدارة العامة للجمارك ومجلس إدارة وهيئة تحرير المجلة  
بمزيد من الحزن والأسى المغفور لهما بإذن الله



الفقيد الملازم شرطة/  
عثمان إسماعيل صالح



الفقيد المقدم شرطة/  
إبراهيم أحمد كويل

نسأل الله أن يسكنهما فسيح جناته مع الصديقين  
والشهداء وحسن أولئك رفيقا

# الإدارة العامة للجمارك

## رؤيتنا:

(الجمارك السودانية قوة نظامية حدودية تقدم خدمة عامة متخصصة للمجتمع تتماشى مع المعايير الجمركية العالمية وتسهم في التنمية الاقتصادية).

## رسالتنا:

(قيادة العمل الجمركي بنزاهة وعدالة واحتراف نحو تبسيط وتسريع الإجراءات والتصدي لأنشطة التهريب وحماية الحدود بالتعاون مع شركائنا في العمل. ونسعى في سبيل ذلك إلى استكمال برامج تقنية المعلومات وبناء القدرات في كافة جوانب العمل الجمركي).

[www.customs.gov.sd](http://www.customs.gov.sd)